

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير
الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين
في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس

إعداد
بسمة مصطفى الهندي

إشراف
د. عبد الغني الصيفي
د. صلاح حمدان

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية
الموهوبين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2021م

فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير
الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين
في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس

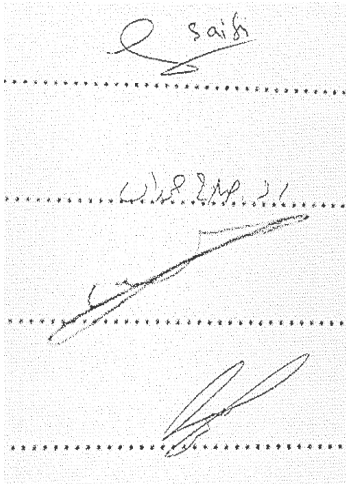
إعداد

بسمة مصطفى الهندي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2021/06/10، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع



1. د. عبد الغني الصيفي / مشرفاً رئيساً

2. د. صلاح حمدان / مشرفاً ثانياً

3. د. ربيع عطير / ممتحناً خارجياً

4. د. سحر شخيدم / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من كنت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة.. إلى من حصد الأشواق عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير... والدي العزيز

إلى من أضعفتني الحب والحنان... إلى من الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض

والدتي الحبيبة

إلى من شجّعني ولا يزال يوفّر لي الدعم النفسي الملائم في مراحل دراستي العليا

زوجي الغالي

إلى فلذات كبدي.. أبنائي وبناتي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة إلى رباحي حياتي

(إخوتي وأخواتي)

إلى الذين بذلوا كل جهدٍ وعطاءٍ لكي أصل إلى هذه اللحظة

وأخص بالذكر الكادر التعليمي في جامعة النجاح الوطنية وخصوصاً دكتورة كليتي الأعزّاء

الشكر والتقدير

الشكر والحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً، الذي أعانني وكتب لي أن أتم هذه الدراسة وأناقشها، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير من كل من ساعدني في إعداد دراستي، ووقّر لي ما يلزم من المراجع والمواد والبيانات، أو سهّل لي في عمل الدراسة، وأشدني إلى نقاط مهمة فيها،

وفي البداية أخص بالذكر المشرفين الكريمين :

د. عبد الغني الصيفي

د. صلاح حمدان

الذين لم يبخلا عليّ بالنصح والإرشاد حتى خرجت الدراسة على هذه الصورة

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير من أعضاء لجنة المناقشة فلهم جزيل الشكر والاحترام

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هو جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالبة: لسم مصطفى السيد

Signature:

التوقيع: لسم السيد

Date:

التاريخ: ٢٠١٩ / ٦ / ٢٠

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ح
	فهرس الملاحق	ط
	الملخص	ي
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها	1
1.1	مقدمة الدراسة	2
1.2	مشكلة الدراسة	4
1.3	أسئلة الدراسة	5
1.4	فرضيات الدراسة	6
1.5	أهداف الدراسة	6
1.6	أهمية الدراسة	7
1.7	حدود الدراسة	8
1.8	مصطلحات الدراسة	8
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	10
2.1	الإطار النظري	11
2.1.1	التفكير الإبداعي	11
2.1.2	إدارة الجودة	25
2.1.3	الحقية التدريبية	30
2.2	الدراسات السابقة	32
2.2.1	الدراسات العربية	32
2.2.2	الدراسات الأجنبية	40
2.2.3	التعقيب على الدراسات السابقة	44
	الفصل الثالث: إعداد البرنامج المقترح وأدوات البحث	46

الصفحة	الموضوع	
47	منهج الدراسة	3.1
47	مجتمع الدراسة وعينتها	3.2
49	خطوات إعداد الحقيقة التدريبية المقترحة	3.3
55	أدوات الدراسة	3.4
62	إجراءات الدراسة	3.5
64	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
66	تحليل النتائج المتعلقة بالاختبار القبلي	4.1
71	تحليل النتائج المتعلقة بأنشطة الحقيقة التدريبية	4.2
81	تحليل النتائج المتعلقة بالاختبار البعدي	4.3
92	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
93	مناقشة النتائج	5.1
101	التوصيات	5.2
103	قائمة المصادر والمراجع	
113	الملاحق	
b	Abstract	

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	توزيع عينة الدراسة تبعاً للجنس (ذكور وإناث) والمجموعة الواحدة	48
جدول (2)	عدد الأيام والجلسات المتعلقة بتدريس الحقيبة التدريبية	52
جدول (3)	معامل صدق أداة بطاقة الملاحظة	59
جدول (4)	معاملات الثبات الخاصة بمجالات بطاقة الملاحظة	60
جدول (5)	نتائج الاختبار المعرفي (القبلي) للمعلمين والمعلمات	66
جدول (6)	نتائج بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي	68
جدول (7)	نتائج اليوم الأول من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية	72
جدول (8)	نتائج اليوم الثاني من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية	74
جدول (9)	نتائج اليوم الثالث من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية	76
جدول (10)	نتائج اليوم الرابع من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية	77
جدول (11)	نتائج اليوم الخامس من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية	79
جدول (12)	نتائج اليوم السادس من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية	81
جدول (13)	نتائج الاختبار المعرفي (البعدي) للمعلمين والمعلمات	82
جدول (14)	نتائج بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات بعد تنفيذ الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي	85
جدول (15)	المقارنة ما بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي وبطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات قبل وبعد تنفيذ الحقيبة التدريبية	88
جدول (16)	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لاستجابات أفراد العينة لبعء الدراسة المتعلقة في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي	90
جدول (17)	نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لاستجابات أفراد العينة لبعء الدراسة المتعلقة في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي	91

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
114	نموذج الاختبار المعرفي	ملحق (1)
120	أسماء المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة	ملحق (2)
121	بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي	ملحق (3)
123	أسماء المحكمين للاختبار القبلي	ملحق (4)
124	وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الأول	ملحق (5)
127	وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الثاني	ملحق (6)
129	وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الثالث	ملحق (7)
131	وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الرابع	ملحق (8)
132	وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الخامس	ملحق (9)
134	وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم السادس	ملحق (10)
135	أوراق العمل المستخدمة كاختبار تحصيلي بعدي	ملحق (11)
137	المادة العلمية	ملحق (12)

فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس

إعداد

بسمة مصطفى الهندي

إشراف

د. عبد الغني الصيفي

د. صلاح حمدان

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس، وأعدت الباحثة في هذه الدراسة ثلاث أدوات رئيسية لاستقصاء فاعلية حقيبة تدريبية قائمة على معايير الجودة الشاملة لتطوير التفكير الإبداعي لدى المعلمين، وهما: اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات والذي تمثل بكل من (اختبار تحصيلي قبلي لقياس مستوى مهارات التفكير الإبداعي وبطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي)، والحقيبة التدريبية التي تكونت من 6 جلسات مختلفة تركزت على تحقيق الأهداف التي شملتها المادة العلمية الخاصة بكل جلسة تدريبية، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي بعدي لتحديد فاعلية استخدام الحقيبة التدريبية المقترحة القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب مدينة نابلس.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مديرية جنوب نابلس في الفصل الدراسي الأول من العام 2021/2020، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حيث تم اختيار (10) معلمين ومعلمات من مدارس مديرية جنوب نابلس، وكان منهم (6) معلمات و (4) معلمين، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: كانت نسبة الملاحظة الكلية لأداء المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة بعد تطبيق الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي

مرتفعة، وتشير إلى وجود فرق واضح وتطور ملحوظ في مهارات التفكير الإبداعي لديهم نتيجة تطبيق الحقيبة التدريبية، مما يعني فاعليتها وفائدتها بصورة واضحة، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي.

وفي ضوء النتائج، توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات، ومن أهمها: عقد دورات تدريبية وورش عمل حول البرامج العالمية المُعدّة في مجال الإبداع للمعلمين لتبادل الخبرة، والإفادة من الحقيبة التدريبية التي تم إعدادها في الدراسة الحالية وتصميم برامج أخرى لمعالجة متغيرات أخرى، وتطوير برامج إعداد المعلمين لنتضمن نماذج تدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

1.1 مقدمة الدراسة

ظهر في السنوات القليلة الماضية كثيرٌ من التغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية والتقنية وغيرها من التغيرات التي أثرت بشكل مباشر على النظام التعليمي باعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية الفاعلة التي تهدف إلى إعداد الفرد للحياة في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد، ودعت هذه التغيرات إلى ضرورة الإصلاح والتطوير للأداء المدرسي بشكل عام بما يضمن فاعلية النظام وسلامة عملياته وجودة مخرجاته.

فالمعلم هو أحد أهم عوامل نجاح برامج تعليم التفكير وتربية الإبداع لدى الطلاب، ويتوقف نجاح أو فشل أي برنامج بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل البيئة الصفية، كونه يمثل الثقل الأكبر في رعاية الإبداع وتربيته، فمهما كان المنهج المدرسي متميزاً وعناصره متكاملة فإنه يضيع على أيدي المعلم غير المؤهل، وتؤكد على ذلك نتائج دراسة عثمان (2018) أن الحقيبة التدريسية بما تشمله من (أهداف - مبادئ - أنشطة - وسائل تعليمية وأوراق عمل - أساليب تقييم بنائية وختامية) أتاحت فرصاً عديدة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وبالتالي أدى ذلك إلى بثّ الثقة في نفوس المتدربين وتغيير نظرتهم لأنفسهم وتغيير أسلوب تفكيرهم للذات مما أدى ذلك كله إلى تنمية فعالية الذات الأكاديمي لديهم.

وتكمن أهمية التفكير الإبداعي في بناء شخصية الفرد ومواجهة التحديات في عصر الانفجار المعرفي والتي من دورها تسهم في تنمية قدرة الفرد على التعلم الذاتي وذلك من خلال البحث والتقصي عن المعرفة الواضحة، لينعكس ذلك على إعلائه من قيمة ذاته، ومنجزاته الخاصة، وجعل المتعلم أكثر تقبلاً للتنوع المعرفي وتوظيفه في سلوكه الحياتي الناجح، كما ويكسبه تعليقات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويعمل على تقليل الادعاءات الخاطئة (أبو الخيل، 2020).

تُعد العملية التدريبية ذات أهمية كبيرة في ضوء مدخل الكفايات على إكساب المتدرب مدى كبيراً من الخبرات سواء في مواقع العمل كالمدارس أو من خلال الانترنت، أو مجتمعات التعلم، ويتقدم المتدرب وفقاً لمدى تمكنه من المهارات بصرف النظر عما يستغرقه من وقت، كما أن التقويم التكويني يوجه التدريب اليومي بينما يتيح التقويم النهائي الفرصة للبرهنة على التمكن من المهارة، وتعكس الدرجات مستوى التمكن في تحقيق أهداف التدريب (Pace, 2017).

فالمعلمون ذوو التدريب الجيد والخبرة يستطيعون توفير بيئة ملائمة لتطوير قدرات الطلبة الإبداعية، ولتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة ينبغي على المعلم إتاحة الفرصة للطلبة للمناقشة وارتكاب الأخطاء والتوصل لحلول في نهاية الأمر فكل هذا يساعد على تنمية التفكير الإبداعي لديهم (Grégoire, 2016).

أما بالنسبة للعملية التدريبية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية فقد بدأ الاهتمام به في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية، فمنذ قدومها وتشكيل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وضعت هذه الوزارة نصب عينيها النهوض بعملية التعليم، وقد تنوعت هذه الدورات من تدريب في الإدارة الصفية إلى الأساليب والوسائل إلى المناهج واستخدام التكنولوجيا في التعليم، ومن هذه الدورات: (المناهج المدرسية، استخدام الحاسوب في التعليم، الإدارة الصفية، التدريب بأنواعه) ونلاحظ هنا أن الدورات التي عقدت كانت متنوعة من حيث المحتوى والأهداف وشملت موضوعات مختلفة تغطي معظم جوانب العملية التعليمية (الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2019).

فقطاع التعليم بحاجة إلى إعادة النظر بأهدافه وبرامجه وهياكله الإدارية والتنظيمية لكي يطور مهامه ووظائفه ليؤدي إلى نمو التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وأن يطور الخدمات المقدمة، وأن يصل بها إلى المستوى المنشود والمطلوب من الجودة ليتلاءم مع الحاجات والمستجدات التي ينشدها المجتمع على طريق التنمية والتطوير (العباسي، 2004).

كل هذا له علاقة بإدارة الجودة الشاملة والذي من المفروض أن ينصب على المدخلات والعمليات، وبكلمات أخرى فإن التركيز ينبغي أن يتركز على تحسين أداء المعلمين وتحسين أداء

الطلبة وتطوير البرامج والخطط الدراسية وتحسين عمليات التقويم التربوي، لذلك تعني إدارة الجودة الشاملة تغيير المعتقدات والقيم الثقافية السائدة من خلال إثارة الرغبة ودمج جميع الأفراد قيادة وعاملين وتوجيههم نحو أداء العمل بشكل صحيح ومثالي، بالاستفادة من القدرات والمواهب الكامنة لديهم ليؤدي إلى التميز، حيث تعمل تطبيق إدارة الجودة في التعليم على تحسين جودة الخدمات التعليمية من حيث طريقة العمل والأداء، وكذلك طريقة التفكير والتي تؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة (الشيوعي، 2014).

يعد القطاع التعليمي في الأراضي الفلسطينية أحد أهم أولويات الحكومة الفلسطينية، ولذلك تم وضع الخطط والتي من شأنها رفعة هذا المجال والتقدم به كونه القاعدة التي تنطلق منها الأجيال نحو المستقبل، وكونه يمثل الاستثمار الحقيقي في مستقبل الشعب الفلسطيني، كما أن هذا القطاع يعد من القطاعات التي تستحوذ على حصة الأسد من مخصصات الموازنة الفلسطينية، إذ إنه على مدار السنوات الخمسة عشرة الماضية (أي منذ أول موازنة عامة فلسطينية) دائماً كان يحتل هذا القطاع المرتبة الأولى أو الثانية من حيث حجم مخصصاته مقارنة بالقطاعات الأساسية (عبد الكريم، 2010).

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أن تدريب المعلمين من خلال حقيبة تدريبية لتنمية التفكير الإبداعي لديهم بات يستوجب البحث والدراسة للنهوض بالعملية التعليمية والمعلم في آن واحد، وعليه تأتي الدراسة الحالية للتعرف على فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس

1.2 مشكلة الدراسة

في ضوء عمل الباحثة كمعلمة في المدارس الحكومية وبالتحديد للمرحلة الأساسية، لاحظت أن الوزارة أنفقت مبالغ كبيرة على البرامج التدريبية لكافة الموظفين خلال السنوات الأخيرة، إلا أن المخرجات لم تصل بعد إلى المستوى المأمول، رغم قيام الإدارات العامة المختلفة في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ومنذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية بإرسال موظفيها للتدريب، كما

أن بعضها يقدم حقائق تدريبية ضمن أنشطتها التطويرية إلا أنها مازالت تعاني من تدنٍ في مستوى الأداء، ولاحظت الباحثة من خلال استقراءها لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة كل من (حجازي، 2011) و (الأحمدي، 2012) ودراسة (Abu jado & Nofal, 2016) إن القدرات والعوامل الإبداعية قابلة للنمو والتجديد والتطور من خلال تطبيق بعض البرامج والحقائب التدريبية الخاصة لتنمية مهارات التفكير وبالتحديد في ظل وجود نقص في الدورات التدريبية المعدة للنهوض بالمعلم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتوضح فاعلية الحقيبة المقترحة في تنمية التفكير الإبداعي، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس؟

1.3 أسئلة الدراسة

وينبثق عن السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية الآتية

1. ما أسس ومبادئ الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس؟

2. ما فاعلية استخدام الحقيبة التدريبية على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي؟

1.4 فرضيات الدراسة

تتطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي.

1.5 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيسي التعرف إلى فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس. وينبثق عن الهدف الرئيسي للدراسة الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف إلى أسس ومبادئ محتوى الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تصميمها لتحقيق أهدافها.

2. دراسة فاعلية استخدام الحقيبة التدريبية على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات.

3. دراسة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي.

4. التعرف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي.

1.6 أهمية الدراسة

الأهمية العلمية والنظرية

تتبع أهمية الدراسة من خلال تسليطها الضوء على موضوع مهم لم يتم التطرق له بالشكل المطلوب على المستوى الفلسطيني، فهناك نقص في عدد الأبحاث والدراسات التي قام بها المختصون والمفكرون والمتعلقة بموضوع الحقائق التدريبية وارتباطها بالجودة الشاملة، وكذلك هناك قلة في عدد الدراسات والأبحاث التي تناولت وتحدثت عن الحقائق التدريبية والتفكير الإبداعي في نفس الدراسة. وأنها تمثل جهداً علمياً منهجياً متخصصاً في مجال دراسة فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس.

الأهمية العملية

تبرز أهمية الدراسة في أنها تسعى للتعرف على العوامل السلبية والإيجابية التي لها أثر في نجاح الحقائق التدريبية وتحقيقها للأهداف المرجوة منها، والتنسيق مع أصحاب القرار في العملية التعليمية، من أجل بناء برامج تدريبية وفق الاحتياجات الملحة والإمكانات المتاحة، حيث يلعب التدريب دوراً بارزاً في عملية التطوير للعملية التعليمية، وإفادة المسؤولين التربويين في عملية انتقاء الحقائق التدريبية المناسبة من حيث الأهداف والمحتوى والفئة المستهدفة وخاصة أنهم على احتكاك مباشر بالمعلمين، وهم المسؤولون المباشرون عن تقييم أدائهم.

1.7 محدّدات الدّراسة

حددت هذه الدّراسة بالحدود التالية:

الحدود البشرية: معلمي المرحلة الأساسية في مديرية جنوب نابلس.

الحدود المكانية: المدارس الأساسية في مديرية جنوب نابلس.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020 – 2021.

الحدود المفاهيمية والإجرائية: اقتصرت حدود هذه الدّراسة على المفاهيم والمصطلحات الإجرائية الواردة فيها.

1.8 مصطلحات الدراسة

فاعلية: درجة تحقيق الأهداف، وإلى أي مدى يتم حل المشاكل المستهدفة. وعلى النقيض من الكفاءة، يتم تحديد الفعالية من دون الإشارة إلى التكاليف (Business, 2012)

وتعرفها الباحثة إجرائيا: مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه الحقيبة التدريبية، في تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس.

الحقيبة التدريبية: عبارة عن مجموعة من الخبرات التدريبية يتم تصميمها وإعدادها من قبل خبراء مختصين بطريقة منهجية منسقة ومنظمة، وتضم كافة المواد التعليمية والتدريبية اللازمة لتحقيق أهدافها مثل (الأهداف والأنشطة والمواد والخبرات والتقييم) (إبراهيم، سميحة، 2018).

وتعرفها الباحثة إجرائيا على أنها نظام تعليمي يضم مجموعة من المواد التعليمية المترابطة، والأنشطة والبدائل الخاصة لعدد من الموضوعات العامة المحددة لمهارات التفكير، لمعلمي المرحلة الأساسية، وعلى شكل وحدات نمطية حتى تصل إلى الأهداف المحددة مسبقا.

معايير الجودة: عبارة عن مؤشرات تحدد مستوى مخرجات التعليم والتعلم المرغوبة في نهاية مرحلة دراسية معينة، متمثلاً فيما ينبغي أن يعرفه الطلاب ويقوموا بعمله عند انتهاء دراستهم في هذه المرحلة (عامر، 2020)

التفكير الإبداعي: نشاط لإبداء آراء أو أفكار جديدة، والقدرة على خلق مختلف الأفكار غير المسبوقة مع نتائج دقيقة (astute, 2020)

وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على اختبار التفكير الإبداعي.

المرحلة الأساسية: هي المرحلة الإلزامية في التعليم، وتبدأ من عمر 5 سنوات و8 أشهر لغاية عمر 16 عاماً، أي من الصف الأول ولغاية الصف العاشر.

المعلم: هو الشخص الذي يوفر التعليم للطلاب، ويحتل مكانة ذات أهمية كبيرة تنبع من مشاركته في تحديد نوعية التعلم، وبالتالي تنشئة الأجيال القادمة (بشارة، 2003).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 الإطار النظري

2.1.1 التفكير الإبداعي

مفهوم التفكير الإبداعي

وبالرغم من كثرة تداول كلمة الإبداع والمبدع، إلا أنها تستعمل ضمن مفاهيم الابتكار والخلق كمترادفات، وتعني جميعها ولادة شيء جديد غير مألوف، أو حتى النظر إلى الأشياء بطرق جديدة، إلا أن هناك فروقا بين الإبداع والمهارة؛ فالعامل الماهر هو الذي يعيد تشكيل ما ابتدعه غيره بإتقان (الصيرفي، 2007).

يعرف الإبداع على أنه "العملية التي يصبح فيها الفرد حساساً للمشاكل وأوجه القصور والفجوات في المعرفة والعناصر المفقودة والتناقضات وما إلى ذلك؛ مما يجعله يواجه صعوبة في البحث عن حلول أو إجراء تخمينات أو صياغة فرضيات حول أوجه القصور أو المشاكل، وبالتالي يدفعه نحو اختبار الفرضيات المرتبطة بالمشكلة وإعادة اختبارها وربما تعديلها وإعادة اختبارها ليصل بالنهاية إلى النتائج المطلوبة" (Esim & Hatice, 2019, P 173).

ويمكن تعزيز الإبداع من خلال التدريب المناسب، من أجل فهم القدرة الإبداعية للمتدربين والعمل على تطويرها من خلال فهم ورعاية الصفات التي تساعد على التعبير عن إبداعهم، ويتم ذلك من خلال تصميم التجارب والأنشطة التي تقيس مستوى الإبداع لدى المتدربين وذلك بعد فهم طبيعة إبداعهم لتعزيزها ورعايتها، ويتم ذلك من خلال التركيز على المهارات الرئيسية: وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل باعتبارها مهارات التفكير الإبداعي، وتوصف الطلاقة بأنها القدرة على إنتاج الكثير من الأفكار، والمرونة هي توليد الأفكار ضمن الفئات الفكرية، بينما يتم تعريف الأصالة على أنها الخروج باستجابات غير عادية وفريدة من نوعها ومختلفة والتوضيح هو تجميل الأفكار وتحسينها. وهذه المهارات من المفترض أن تقيس

التفكير الإبداعي للمتدربين من خلال تقديمهم رؤية فعالة لإظهار إبداعهم، إلا أن امتلاك درجة عالية من مهارات التفكير الإبداعي لا يعني أن المتدربين يتصرفون بشكل إبداعي للغاية، ففي الواقع لا بد أن تزيد إمكانية الفرد في التفكير والتصرف بشكل خلاق نتيجة التدريب على مهارات التفكير الإبداعي (Kosturková, 2019).

ويعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، فقد أصبح منذ الخمسينيات من هذا القرن مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول، حيث إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان، كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوافر لها من قدرات إبداعية تمكنها دوماً أن تقدم مزيداً من الإبداعات والإسهامات، التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة ومتفاقمة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى، ولذا فقد نادى العديد من العلماء والباحثين بأن مدارس المستقبل يجب أن تصمم ليس للتعليم فقط بل للتفكير، وأن الهدف من التعليم يجب أن يكون تعليم الأطفال كيف يفكرون، وكيف يتعلمون، ولا شك في أن هذا يساعد على الإبداع (العمرى، 2017)، وهناك العديد من التعريفات التي تناولت التفكير الإبداعي ومنها ما يلي:

عرفه الزهراني (2020) أنه مجموعة من عمليات الذهنية المعرفية التي يستخدمها الطالب في مواقف التعلم الإبداعية للوصول إلى أداء إبداعي جديد ومختلف، والتي يمكن قياسها إجرائياً باستخراج درجات الطالب على اختبار التفكير الإبداعي ومهاراته "الطلاقة، الأصالة، المرونة".

كما عرفه العمرى (2017) على أنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ومن ثم فإن الحاجة إلى تعليم التفكير الإبداعي للمعلمين هي حاجة عظيمة فإن هناك عدة مبررات تدفع بنا إلى أن ننظر بجدية إلى مسألة إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى مدارسنا (أبو شاكور، 2013).

والتفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي يتضمن القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر؛ بل يمكن القول إنه نوع من التفكير يملك الجديد والتأمل والاختراع، والابتكار، أو الإتيان بحل طريف؛ ولذا تعجز اختبارات الذكاء التقليدية عن قياس القدرات الإبداعية. فقد شاع بالفعل

الربط بين التفكير الإبداعي والتفكير التباعدي. فهناك فرق بين نوعين من التفكير، التفكير التقاربي Convergent، والتفكير التباعدي Divergent؛ حيث يدفع الأول إلى إجابة محددة عندما تعطى لنا الوقائع، وهو يقاس باختبارات الذكاء، في حين يدفع الثاني إلى رؤية علاقات جديدة بين الأشياء الملائمة لموقف معين (شعبان، 2015).

"يعد التفكير الإبداعي عملية تفكير متشعبة مرتبطة بجودة وأصالة الاستجابات التي ينتجها الأفراد؛ ويعرف الإبداع بأنه القدرة على ابتكار أفكار جديدة مدهشة ولكنها مفهومة وقيمة أيضاً بطريقة ما، ولكي يكون الفرد قادراً على ابتكار أفكار جديدة يجب أن يفكر بطريقة إبداعية" (Acar & Cabra, 2017, P 34).

وقد صنفت مهارات التفكير الإبداعي بأنها من أهم المهارات الأساسية في القرن الحادي والعشرين التي تختص بطريقة مميزة في تصورات الأفراد المختلفة عن حل المشكلات، فالتفكير الإبداعي هو إنتاج متقارب تم تعريفه من قبل جيلفورد (1970) على أنه "توليد المعلومات من معلومات معينة، حيث يتم تحديد المعلومات المطلوبة بالكامل من خلال المعلومات المقدمة". وبالتالي ينظر إلى التفكير الإبداعي على أنه عملية متشعبة من التخيل، وإنشاء الروابط والتفكير المحتمل الذي يفتح فكرة بشكل حوار من خلال طرح احتمالات محددة"، وهذه العملية المتباينة لتوليد العديد من الحلول الممكنة لمشكلة ما أو توليد العديد من الاستجابات المناسبة لسؤال مطروح (Esim & Hatice, 2019, P 174).

ويساهم التفكير الإبداعي في التأثير على اكتشاف نقاط الضعف وتصحيح أوجه القصور لدى المتدربين، لذلك يجب اعتبار التفكير الإبداعي كعملية داخلية يتم من خلالها تحليل الوضع الإشكالي للحياة بشكل نقدي وحل المشكلات تم التعرف عليها بحكمة. من ناحية أخرى، فإن أهم عنصر في شخصية الفرد هو الرغبة في التفكير، حيث يساعد التفكير الإبداعي المتعلمين على حل المشكلات واتخاذ القرارات في مواقف الحياة وتطوير هوية وعادات ثابتة لديهم، مما يساهم في خلق مجتمع أكثر ديناميكية وأكثر أهمية بسبب وجود أفراد مفكرين ومبدعين، فالمجتمع دائماً بحاجة إلى مفكرين يصدرن أحكاماً جيدة حول قضايا مجتمعهم ويعرفون متى وكيف يطبقون

مهارات التفكير في مجتمعهم، كما أن التفكير الإبداعي في المجتمع يساعد الأفراد على أن يكونوا مواطنين مطلعين ومدرّكين، ويختبرون الحرية الحقيقية، لذا فإن التفكير الإبداعي يعبر عن قدرة الفرد على تفسير وتحليل وتقييم وتحديد الظواهر العلمية، وبالنظر إلى الدور الحاسم للتفكير الإبداعي في الحياة، يجب أن يكون الغرض الأساسي من التعليم هو تدريب المفكرين المبدعين بما يتجاوز الاكتساب السهل للمعرفة، فالحعيش في مجتمع اليوم المعقد يتطلب أفراداً قادرين على التغلب على مشكلاتهم الخاصة من خلال التفكير والإبداع وجمع المعلومات وتقييمها بطريقة جيدة وتجنب المهام المستحيلة وتحديد كيفية الاستفادة منها (Duchovicova & Tomsik, 2018).

قيم التفكير الإبداعي وأهميته

يعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، فقد أصبح منذ الخمسينيات مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول. حيث إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان. كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات إبداعية تمكنها دوماً أن تقدم مزيداً من الإبداعات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى. فالتفكير الإبداعي هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن، وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية.

وهذا ما تظهره العديد من الدراسات (دراسة وهيب، 2020) ودراسة (الزهراني، 2020) و(حماد، 2020) حيث تؤكد على أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية وتطور الإنسانية وتقدمها أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الأمم والشعوب.

بدأ الاهتمام بدراسة التفكير الإبداعي منذ إعلان جيلفورد في خطابه الافتتاحي في المؤتمر السنوي لجمعية علماء النفس الأمريكية الذي عقد في عام (1950) والذي قدم فيه نموذجاً عن بُنية العقل الإنساني، والذي فرق من خلاله بين نوعين من التفكير وهما التفكير التقاربي، وهو

ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية، والتفكير التباعدي، وهو ما تقيسه اختبارات التفكير الإبداعي، حيث كان ذلك بداية الانطلاقة الجديدة نحو بحوث في التفكير الإبداعي، وقد أشار جيلفورد إلى التقصير في دراسة الإبداع خلال الربع الثاني من القرن العشرين، وإلى أن فحص اختبارات الذكاء لا يشير إلى وجود أي بنود تقيس الإبداع، كما وناذى بضرورة البحث فيما وراء الذكاء للبحث عن الإبداع (وهيب، 2020).

مهارات التفكير الإبداعي

وبعد انتشار مهارات التفكير الإبداعي وازدياد الاهتمام بها بصفقتها قدرة متميزة تقدم مساهمة فريدة، بدأ العلماء المهتمون بتنمية الإبداع في تطبيق مهام التفكير الإبداعي في تصميم التدريب، وكانت معظم برامج التدريب على التفكير الإبداعي المتعلقة بالتدريب تعتمد على توفير فرص للطلاب لتطوير مهارة الطلاقة (القدرة على إنتاج الكثير من الأفكار)، والمرونة (القدرة على إنتاج الأفكار التي تتناسب مع الفئات الفكرية المختلفة)، والأصالة (القدرة على إنتاج أفكار فريدة وغير عادية)، والتفصيل (القدرة على تطوير أفكارهم)، على اعتبارها بأنها جزء ضروري من برامج التدريب على التفكير الإبداعي (Valentová & Brečka, 2019).

وأشار الكثير من الباحثين إلى ضرورة تطوير الإبداع من خلال اختبار البرامج التدريبية المناسبة القائمة على التحليل الدقيق للتحكم في تأثير التدريب الإبداعي على تطويره لدى الأفراد، وقدموا أدلة تجريبية على أن التدريب على مهارات التفكير الإبداعي يمكن للمتعلمين تعزيز قدراتهم التحليلية والإبداعية، كما أن برامج التدريب الإبداعي تميل إلى التحسن الإبداع اللفظي والذي يمكن تفسيره بالطبيعة اللفظية للأنشطة في برامج التدريب على الإبداع، حيث إن تعزيز الإبداع من خلال الاعتماد على البرامج التدريبية يساهم في تطوير سبل جديدة للتفكير وحل المشكلات والأداء والمواقف والسلوك بالنسبة للمتعلمين (Duchovicova & Tomsik, 2018).

ويرتبط التفكير الإبداعي بمستوى الثقافة ومحو الأمية هو نوع من الفهم القائم على المهارات يمكن من خلاله استخدام أنواع مختلفة من الوسائط التي تعزز التعليم والإبداع، ويمكن تحديد

أنواع مختلفة من الإنتاج الفكر التي تعد خصباً لمحو الأمية لدى المتعلمين، وبالتالي يمكن الاعتماد على تقنيات إنتاجية متعددة للوسائط الفعالة والرؤى لتطوير سبل التعلم والتفكير والقدرة على الوصول إلى الرسائل وتحليلها وتقييمها وإنشاءها بأشكال مختلفة بناءً على فهم واعي وإبداعي لطبيعة المعلومات المراد إيصالها، فالتقنيات المستخدمة يمكنها مساعدة المتعلمين ذوو المهارات المنخفضة في اكتشاف الرسائل المعقدة الموجودة في الأنشطة المستخدمة خلال عملية التدريب على التفكير الإبداعي (Suwana، 2017).

ويقسم العساف (2013) مهارات التفكير الإبداعي في ما يلي:

الطلاقة: وتعني المهارة في توليد عدد كبير من البدائل، والمتراذفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين، وهي السرعة والسهولة في توليد البدائل والمتراذفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها، (جروان، 2008).

المرونة: هي المهارة في التفكير بطرق مختلفة وغير عادية، والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يعبر بها الشخص عن موقف ما أو وجهة نظر معينة، وعدم التعصب لفكرة بحد ذاتها، (السرو، 2000). وتختلف المرونة عن الطلاقة بأن المحك الأساسي لمهارة الطلاقة هو كم الأفكار أو الترابطات التي يكون الفرد قادراً على توليدها، بينما المحك الأساسي للمرونة هو مدى تنوع هذه الأفكار وتبايدها، أي ما تتصف به الأفكار من خصائص كيفية تقوم على التنوع والتباين.

الأصالة: وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة. وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى، (السرو، 2000).

وتختلف الأصالة عن عاملي الطلاقة والمرونة بالآتي:

أ- لا تشير الأصالة إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يولدها الفرد، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار وجديتها ونوعيتها، وهذا ما يميزها عن الطلاقة.

ب- لا تشير الأصالة إلى نفور الفرد من تكرار تصوراته أو أفكاره شخصياً كما هو في المرونة، بل تشير إلى الابتعاد عما يفعله الآخرون. وهذا ما يميزها عن عامل المرونة، (قطامي، 2001).

الإفاضة: هي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة من شأنها أن تساعد على تطوير الفكرة وإثرائها وتنفيذها، (جروان، 2008).

الحساسية للمشكلات: وهو الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، وهي أول عناصر حل المشكلة، وتحدد المشكلة بشكل واضح، ووضع فرضيات أو حلول أولية للمشكلة، وتجربة هذه الحلول، ومباشرة تنفيذ الحل، (باهمام، 2007).

وقد أشار هاسك فيتس (2007، Herskovits) في مقال له بعنوان: "أحد عشر ميزة للمعلم الجيد" إلى وجود ميزات مشتركة تجمع بين المعلمين المميزين ومنها: سعة الاطلاع والمعرفة، واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد، ووضع القواعد للتعامل مع الطلبة، ومعرفة ما يحتاجونه حاضراً وفي المستقبل، والتوقعات العالية منهم، التي تدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم، وبالتالي السعادة بإنجازاتهم، ومساعدتهم على الاستقلالية وتقدير الذات، والقدرة على التواصل، والمرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية، واللطف والمرح واستخدام القصص المسلية الجاذبة لانتباههم، والتنويع في الأساليب، وتقديم الأنشطة التي تزيل الرتابة والملل، وتزيد دافعيتهم وتجعلهم دائمي الاستعداد للتعلم، وتقديم تقويم سريع ودقيق لأعمالهم.

وبالتالي يعد التفكير الإبداعي جزءاً لا يتجزأ من أي نظام تعليمي، فهو بلا شك يشكل أحد الأهداف الرئيسية للتعليم ذي المستوى العالمي، لأنه يؤثر أيضاً على ميل المتعلمين لتفسير المعلومات واعتماد طرق تعزز دافعية المتعلمين واهتماماتهم وتحدي العمليات الفكرية وتغيير السلبية واعتماد أسلوب الحوار النشط، بدلاً من نقل المعرفة وخلق بيئات تأديبية قاحلة لا تتطلب سوى استنساخ المعرفة، وبالتالي يجب على المدارس تزويد المتعلمين بجهد عقلي لحل المشكلات والتفكير حول صحة وموثوقية وقيمة المعلومات والحجج المقدمة والحكم على الحقائق

وتميزها عن المعتقدات لتمكينهم من اتخاذ قرارات منطقية اعتماداً على إستراتيجية التفكير الإبداعي.

استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي

تمثل الاستراتيجيات مجموعة من المناهج التي يتم اختيارها بعناية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بما يتوافق مع أنماط التعلم لدى المتعلمين، وتتضمن مجموعة من الخطوات الفرعية أو العمليات التي يمكن ملاحظتها وقياسها، فمن الضروري معرفة أن استراتيجيات التعلم يمكن استخدامها بشكل فعال في مجالات الدراسة والمواضيع المحددة، وبهدف تنمية التفكير الإبداعي تم تحديد الاستراتيجيات التالية لتحقيق الأهداف المنشودة وهي كما يلي, Esim & Hatice, (2019):

1. توجيه المتدربين نحو اكتساب المهارات المستخدم الأساسية في مختلف مجالات النشاطات المطلوبة.
2. استخدام وسائل تعليمية مختلفة.
3. استخدام مواد ومعدات تدريبية وتقنية مناسبة.
4. خلق المواقف التي تحث على الحاجة إلى تصميمات جديدة وتطبيق عمليات إنشاء برامج وأنشطة تشجع على الإبداع.
5. حث المتدربين على تجريب الأفكار والمواد والتكنولوجيا والمعدات الجديدة ضمن البرنامج التدريبي.
6. تطبيق الأنشطة على شكل مجموعات صغيرة.
7. تنمية قدرة المتعلمين على تحمل مسؤولية نتائج التدريب بصورة فردية وبصورة جماعية وتطبيق حل المشكلات من خلال أنشطة التدريب.

8. إطلاع المتدربين على متطلبات سوق العمل الحالية والتطور التكنولوجي الحديث.

9. تشكيل محتوى التدريب وفقاً لتصنيف معتمد ويستند إلى برامج تدريبية مجربة والتطوير عليها لتحقيق نتائج فعالة ومميزة.

ولضمان تعزيز إبداع المتدربين وتعزيز معرفتهم وقدرتهم على ملائمة مواهبهم لا بد من تهيئة الظروف والمرافق التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من الوصول إلى الموارد بسبب الاختلافات في قدرات المتدربين في ظل وجود عدد كبير منهم، في ظل وجود العديد من القيود التي تجعل من الصعب على المتدربين تطوير مواهبهم الفردية واختلافاتهم. لذلك، لا بد من إنشاء برامج خاصة بالأفراد الموهوبين الذين يسعون إلى تعميق وتوسيع نطاق تعلمهم (Fung, 2017).

حالياً يفرض العالم المتغير والمتطور على المتدربين الحاجة إلى تعلم مهارات تفكير إبداعية ومرنة وصارمة حتى يتمكنوا من إيجاد حلول للتطور المادي والاجتماعي لبيئتهم بالإضافة إلى مواجهة مثل هذه المشكلات، حيث يمكن التدريب على مهارات التفكير الإبداعي من استخدام خبرات المتدرب وربطها بمواقف جديدة فقط. بدلاً من ذلك، يستطيع المتدرب إيجاد صلة بين الأشياء التي لم تكن ذات صلة من قبل والتي من وجهة نظرهم جديدة وذات مغزى، بالإضافة إلى استخدام الأساليب غير التقليدية لحل المشكلات وتجاوز المعلومات التي تؤثر قدر الإمكان على مستوى التفكير الإبداعي للمتدربين (Chan, 2019).

ويحتاج المتدربين في المدارس إلى جلسات تدريبية مختلفة تبدأ بجلسات تقييم واستماع مختلفة للقراءات والأفكار والمعتقدات التي يواجهونها في الحياة واتخاذ قرارات منطقية بشأنها، وهذه القدرة تسمى التفكير الإبداعي القيم، حيث أصبح التفكير الإبداعي شائعاً بشكل متزايد هذه الأيام، حيث نواجه دائماً الكثير من المعلومات المضللة والإعلانات التجارية وأنواع الإعلانات الأخرى التي تحتاج إلى إعادة تقييم، وتحتاج المدارس إلى رعاية قدرة الطلاب والمعلمين على التفكير الإبداعي فيما يرونه ويسمعونه ويقرؤونه حتى يتمكنوا من التمييز بين المعتقدات والحقائق والتطور من التفكير العقلاني والكفاءة، لذلك يجب أن يُؤخذ التفكير الإبداعي في الاعتبار

باعتباره تفكيراً عالي المستوى سينعكس في العديد من القرارات والأحكام التي سيتخذها الطلاب في المستقبل (Fung, 2017).

مجالات التفكير الإبداعي

يرى ماكينون (Mackinnon) أن الإبداع يعد ظاهرة متعددة الوجوه، ويميز أربع مجالات أساسية للإبداع وهي (الحربي، 2020):

1. الشخص المبدع: بخصائصه المعرفية والتطورية.
2. المنتج الإبداعي: أي أن الإبداع هو ظهور الإنتاج الجديد من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات وهذا يوصله إلى صورة جيدة.
3. العملية الإبداعية: مراحلها وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات.
4. الموقف الإبداعي: يقصد به مجموعة الظروف والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد والمتعلم والتي تسهل الأداء الإبداعي لديه.

النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي

هناك نظريات عديدة اتبعتها بعض المفكرين للنظر إلى عملية التفكير الإبداعي، ومن أهم هذه النظريات: التحليلية، الارتباطية، الجشطالتيّة، الإنسانية، العاملية. وفيما يلي عرض مختصر لتلك النظريات:

أ. نظرية التحليل النفسي

يرى "فرويد" Freud أن الإبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد (كحيلة دفاعية) لمواجهة الطاقة الليبيدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها. وفي الإبداع يبتعد المبدع عن الواقع ليعيش في حياة وهمية، ويكون الإبداع استمراراً للعب الإيهامي الذي بدأه المبدع عندما كان طفلاً صغيراً. (حجازي، 2011) وربط فرويد الإبداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع

مجموعة الدوافع التي يحركها اللاشعور. فإذا لم يستطع الفرد أن يعبر بحرية عن رغباته، فإن تلك الرغبات يجب أن تنطلق بطرق أخرى، أو يتم تعويضها. فالإبداع طبقاً له يمثل شكلاً صحياً من أشكال التعويض، وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي لم يتم إشباعها في أهداف إنتاجية.

ب. النظرية الارتباطية

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العملية الإبداعية تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة، من أجل مقابلة متطلبات معينة، ومن أجل تحقيق فائدة ما متوقعة، وتُعرف نظرية الارتباطات عملية الإبداع على أنها " تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات، أو لتحقيق بعض الفائدة. وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة ازداد مستوى القدرة على التفكير الإبداعي

ج. النظرية الجشطالتيّة

تُفسر وجهة نظر الجشطالت في قضية الإبداع من خلال المجال الإدراكي للشخص المبدع، وتصف حدوث عملية التفكير الإبداعي على النحو التالي:

في البداية يبرز جزء هام من المجال، بحيث يصبح هو المركز، ودون أن يبدو منفصلاً عن باقي المجال، فعندما يكون جزء من المجال البصري مختلفاً في اللون أو الظل فإنه يبدو في هذه الحالة كشكل، بينما يبدو ما سواه أرضية، ويتبع ذلك رؤية المجال وإدراكه بشكل بنائي أعمق، مما يؤدي إلى إدخال تعديلات وإحداث تغييرات في المعنى الوظيفي. إن الإبداع حسب وجهة نظر الجشطالت يتمثل في القدرة على النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة. (رمضان القذافي، 2000).

د. النظرية الإنسانية

وصف "ماسلو" Maslow الإبداع بالسّمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية، وهي قدرة تمنح لكل أو لمعظم البشر منذ ميلادهم، بشرط أن يكون المجتمع حراً خالياً من الضغوط وعوامل الإحباط. وقد حدد نوعين من الإبداع على النحو التالي:

1. القدرة الإبداعية الخاصة، وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل.

2. إبداع التحقيق الذاتي، أو الإبداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته.

هـ. النظرية العاملية

وتمثل آراء ووجهات نظر "جوليفورد" Guilford أهم النقاط التي جاءت بها النظرية العاملية في مجال التفكير الإبداعي، حيث يرى أن التفكير الإبداعي في صحيحة تفكير تباعدي، والعكس غير صحيح. أي أن التفكير التباعدي ليس بالضرورة تفكيراً إبداعياً، ومعنى هذا أن الطلاقة، والمرونة، والأصالة كعمليات تباعدية تلعب دوراً رئيساً في التفكير الإبداعي. ويقصد بالطلاقة إصدار تيار من الاستجابات المرتبطة، وتتحدد كمياً في ضوء عدد هذه الاستجابات أو سرعة صدورها. وتتحدد المرونة كيفياً وتعتمد على تنوع هذه الاستجابات، أما الأصالة فتتحدد كيفياً أيضاً في ضوء ندرة الاستجابات، أو عدم شيوعها، وعدم مألوفيتها.

تعليم التفكير الإبداعي

إن التفكير الإبداعي هو أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، وأن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة واكتشاف المبدعين، وأن الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى، لذا تسعى الدول لتطوير قدرات الطفل الإبداعية بكافة الطرق، وهذا ما يؤكد بيترسون عليه عام 1993 بأن هناك نوعين من أنواع التفكير تستهدف التربية تعليمها للناشئة هما: التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وذلك على أساس أن التفكير الجيد عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير الإبداعي والناقد والتي تُنمى

بفاعلية، لذا أصبح من الضروري الاهتمام بأساليب التعليم والتعلم التي تعني بتنمية تلك المهارات، وخاصة لتنمية الإبداع توجها لما له من نتائج وتأثيرات إيجابية على تقدم المجتمعات (حمادة، 2020).

ونظراً لأهمية التفكير الإبداعي ودوره في تنمية قدرات المعلمين فقد ظهرت العديد من الاستراتيجيات التي تسعى إلى تنميته لدى التلاميذ، ونعني بهذا أن التفكير الإبداعي كغيره من القدرات الإنسانية قابل للتعليم والتدريب والتنمية. ولما كان المعلم يلعب دوراً رئيسياً في توجيه التفكير الإبداعي داخل قاعة الدرس لذا ينبغي أن يستخدم نماذج واستراتيجيات تمكن المتعلم من التعامل مع المفاهيم المجردة من خلال تبسيط تعلمها، وحذف التفاصيل غير الضرورية، وعليه أن يهتم بالطرق التي تعمل على تنمية التفكير التباعدي: " مثل المواقف مفتوحة النهايات"، والطرق التي تنمي التخيل، والافتراض مثل افتراض " ماذا يحدث لو"، وكذلك تعزيز المتعلم على المرونة في التفكير، من خلال البحث عن علاقات جديدة بين الأفكار. ويتطلب ذلك أن يكون المعلم على دراية تامة بالإبداع ومكوناته واستراتيجيات تعليمه، وكذلك طرق اكتشافه (أبو شاكور، 2013).

مقاييس التفكير الإبداعي

الاختبارات المقننة Standardized Tests: إن الاختبار المقنن هو ذلك الاختبار ذو القواعد الواضحة المحددة، سواء في بنوده أو شروط تطبيقه. يعد الاختبار المقنن أفضل الاختبارات التي يطمئن الباحث أو المعلم إلى نتائجها، لأن الاختبار المقنن يقصد به أن يعطي نتائج متماثلة حتى إذا طبق على أفراد مختلفين، ولا بد للاختبار المقنن أن يستند إلى معيار Norm، ومن أمثلة هذا النوع من الاختبارات اختبار "ستانفورد بنيه" للذكاء، واختبار "ويكسلر" للذكاء أيضاً. (صالح، وآخرون، 2002). وقد تعددت حديثاً الاختبارات المقننة في مجال الإبداع.

الملاحظة Observation: إن المقصود بالملاحظة كإحدى أدوات القياس هي مشاهدة ظاهرة ما دون تدخل الباحث في الشروط التي تحدث خلالها تلك الظاهرة، أو في توجيه نوع السلوك المسبب لها، أي أنها رصد واقعي للظاهرة. وهناك نمطان للملاحظة هما الملاحظة غير المقيدة

(الحرّة) Unrestricted Observation، وفيها يقوم الباحث بملاحظة الأفراد موضوع الدراسة في بيئتهم الطبيعية فترة من الزمن قد تتعدى الشهور، ويدون كل ما يلاحظه دون أن يتدخل في توجيه الأفراد، ثم يقوم بعد ذلك بتحليل التفاصيل التي تجمعت لديه من مشاهداته. والملاحظة المقيدة Restricted Observation، ويقصد بها هذا النوع من الملاحظة المنظمة التي يحدّد الباحث أو المعلم محاورها سلفاً في صورة ما يسمى ببطاقة الملاحظة، والتي يتوجب عليه أن يقوم بضبطها وعرضها على عدد من المحكمين في المجال حتى يتم إقرارها قبل استخدامها، سواء قام باستخدامها الباحث نفسه، أو غيره من الزملاء. (صالح، وآخرون، 2002). وعليه فإن ملاحظة المعلم لخصائص المبدعين وسماتهم تسمح له بتقييمهم.

التقدير الذاتي Self-Identification: وهو الحكم الذي يصدره الفرد استناداً إلى تقديره الشخصي فمن خلال الاستبيانات، يمكن للطلاب أن يشارروا إلى إبداعاتهم التي يستخدمونها في الأوقات غير المدرسية، مثل عضوية التمثيل، فيمكنهم توضيح مشاركتهم في الأنشطة المختلفة.

الحقائب Portfolios: وهي حقيبة ورقية تجمع فيها أعمال الأطفال اليومية، بغرض تقييم الأداء والتقدم المستمر، كما ينعكس في التحصيل الكلي بواسطة الأشياء التي ينتقها الطفل. هذا ومن المفيد لهذه الحقائب - على عكس الاختبارات المقننة - أنها تسمح بتقدير إبداع الأطفال. وحتى تساعد في تقويم الحقيبة المقننة، يمكن للمدرسة أن تطور قائمة خاصة بالمعايير التي تؤخذ في الاعتبار.

الاستنتاج Inferring: وهو مهارة تستهدف وصول المتعلم إلى نتائج معينة، يعتمد عليها على أساس من الأدلة، والحقائق، والملاحظات. فالاستنتاج يتضمن تفسير، وتوضيح لملاحظاتنا. وغالباً ما يكون ذلك اعتماداً على خبرات سابقة؛ فالملاحظة خبرة نحصل عليها من الحواس، ثم يأتي الاستنتاج لتفسير هذه الملاحظة. (هناء عبد العزيز، 2002).

2.1.2 إدارة الجودة

مفهوم الجودة

لغة: عرف ابن منظور الجودة في معجمه لسان العرب بأن أصلها "الجود" و الجيد نقيض الرديء و جاد الشيء جودة، أي صار جيداً، و أحدث الشيء فجاد و التجويد مثله، و قد جاد جودة و أجاد أي أتى بالجيد من القول و الفعل.

اصطلاحاً: مفهوم الجودة في التعليم يتعلق بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية بما يوافق تطلعات الطلبة، (نشوان، 2006).

وتعرف الجودة في التعليم على أنها مجموعة من الخصائص والمعايير تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية والتي تلبي احتياجات منسوبي المؤسسة التعليمية وأفراد المجتمع ورغباتهم ومتطلباتهم وحاجاتهم وتحقيق تلك الخصائص من خلال الاستخدام الفعال لجميع الموارد المادية والبشرية، (الأسمرى، 2020).

مفهوم الجودة الشاملة

"عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية لرفع مستوى جودة وحدة المنتج التعليمي بواسطة كل فرد من العاملين بالمؤسسة التعليمية وفي جميع العمل التعليمي والتربوي بالمؤسسة"، (السعيد، 2007).

وكذلك عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح تهدف على تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم والارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب العقلية والنفسية والجسمية والروحية والاجتماعية"، (محمود، 2009).

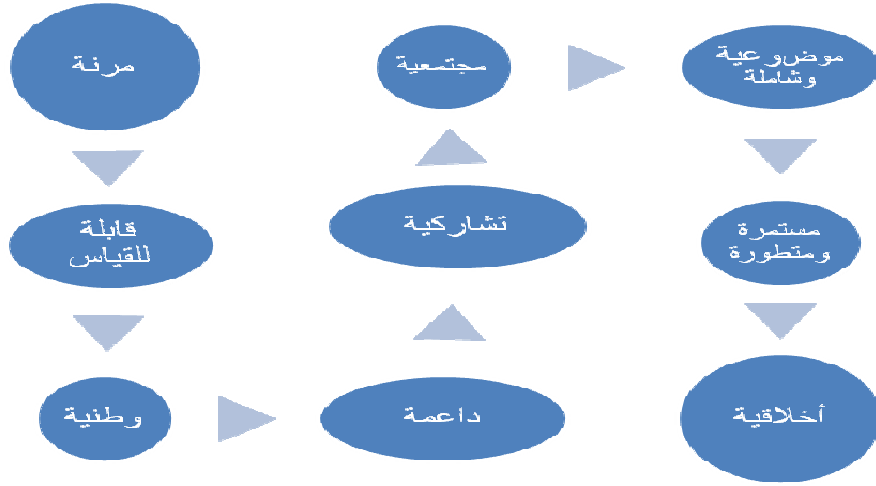
ومفهوم الجودة الشاملة في التعليم له معنيان مترابطان: أحدهما واقعي والآخر حسي، والجودة بمعناها الواقعي تعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات ومعايير حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية، معدلات تكلفة التعليم. أما المعنى الحسي للجودة فيتركز على مشاعر وأحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب وأولياء أمورهم، ويعبر عن مدى رضا المستفيد من التعليم بمستوى كفاءة وفعالية الخدمة التعليمية.

أهمية الجودة الشاملة في التعليم

إن تحديات ثورة المعلومات التكنولوجية التي يواجهها العالم المعاصر جعلت نظام الجودة الشاملة الحل الأمثل لمواجهة مشكلاته الإنتاجية، ولقد أثبت هذا الأسلوب جدارته، لذلك أصبحت كافة مؤسسات العالم اليوم بما فيها المؤسسات التعليمية أخرج ما تكون إلى الارتقاء بالإنتاجية وتحسين الجودة لمواجهة هذه التحديات والتغيرات التي تسير في سباق البقاء الأفضل، وعليه يمكن إيجاز مجموعة من الفوائد التي يمكن أن تتحقق في حالة تطبيق الجودة الشاملة في التعليم ومنها (نشوان، 2006):

1. ضبط وتطوير النظام الإداري في أي مؤسسة تعليمية نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات بدقة.
2. الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمانية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.
3. زيادة كفايات الإداريين والمعلمين والعاملين بالمؤسسات التعليمية ورفع مستوى أدائهم.
4. زيادة الثقة والتعاون بين المؤسسات التعليمية والمجتمع.
5. توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية بين جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية مهما كان حجمها ونوعها.
6. زيادة الوعي والانتماء نحو المؤسسة من قبل الطلاب والمجتمع المحلي.

7. الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والعاملين بالمؤسسة التعليمية للعمل بروح الفريق.
 8. تطبيق نظام الجودة الشاملة يمنح المؤسسة المزيد من الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.
 9. خلق بيئة تدعم و تحافظ على التطوير المستمر، و إشراك جميع العاملين في التطوير.
 10. التزام كل طرف من أطراف العملية التعليمية بالنظام الموجود.
 11. وجود نظام شامل ومدرّس ينعكس إيجابياً على سلوك الطلاب، وتحقيق التنافس الشريف بينهم.
 12. التركيز على تطوير العمليات أكثر من تحديد المسؤوليات.
- يشهد العالم المعاصر اهتماماً متزايداً بمعايير الجودة الشاملة في العمل، خاصة في ميادين العمل التربوي، ويأتي ذلك من خلال الاقتناع الكامل بأن جودة التعليم تكون في وجود معايير محددة ودقيقة تصل في طموحها ودقتها إلى درجة توضيح ما يجب تعلمه واكتسابه في كل مجال من المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية، خاصة أن الجودة والنوعية أضحت معياراً أساسياً في إصدار الأحكام التقويمية، (أحمد وحسين، 2009).
- وباعتبار أن المعايير هي أكسجين العمل، فإن المعايير تعتمد في أهميتها على مستوى ملائمتها مع المتغيرات ودرجة استجابتها لكل من متطلبات الطالب والمجتمع والبحث العلمي واحتياجات سوق العمل والتحديات التي تواجه كل منهم، فهي تمكن الطالب الباحث من الحصول على المعرفة المتنوعة والمتكاملة من أجل التعامل مع مستجدات وتقنيات العصر بما يسهم في رفع مكانته ورفي مجتمعه وجودة بحثه، باعتباره الركيزة الأساسية في البحث العلمي وهي بصفة عامة يتطلب أن تكون مرنة، دائمة التغير والتطور تتكيف مع متطلبات العصر وتحدياته، (أحمد وحسين، 2009). وخصائص معايير الجودة الشاملة كما هي موضحة بالشكل (1) وكما أوردها إمام وأحمد، (2011).



شكل (1) خصائص المعايير.

المصدر: إمام، وآخرون (2011).

وبإتباع هذه الخصائص تكون المعايير قد ساعدت وساهمت في وصول البحوث العلمية للمستوى المطلوب، ويجب على المسؤولين معرفة الخطوات الأساسية لبنائها وإعدادها.

ينبغي التأكيد أن التفوق في الجودة يتطلب العمل على خلق ثقافة المعايير ونشرها داخل المنظمة، بحيث يصبح التحسين في الجودة هدفها الأول وجزءاً لا يتجزأ من العمل الروتيني اليومي، وهذا يتطلب تطوير أطر ثقافية ملائمة تدعم تطبيق نظام الجودة وتزويد من احتمالات نجاحها من خلال تطوير ثقافة الجودة، كما تتيح المعايير الفرصة أمام المجتمع لمواكبة المستجدات العالمية لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية والتكيف معها كما ذكر إمام وأحمد (2011)، فعلى صعيد التعليم الجامعي انطلقت التعليم الأساسي لتبني مفاهيم الجودة وبناء المعايير وتطبيقها بهدف العمل على التحسين المستمر في المنتج العلمي ومخرجات العملية التعليمية، ومن تلك الخطوات المتبعة لتبني المعايير، هي بداية عقد الجلسات بين المعنيين في التعليم والمتخصصين في التعليم الأساسي من أجل تحديد المجالات الرئيسة للمعايير، وتكوين لجان متخصصة تشمل الخبراء التربويين لمناقشة المجالات التي حددت مع مجموعة من الخبراء الدوليين والنشطاء في العمل البحثي بما يتناسب والمرحلة التعليمية الأساسية، بالإضافة إلى مقارنة ما تم التوصل إليه من نتائج دراسات التجارب العالمية، وبما يتفق والمتغيرات الاقتصادية والثقافية لدى المرحلة التعليمية الأساسية، وصياغة الوثائق الرسمية للمعايير في الصورة الأولية التي سوف تطرح

للقبول والاعتماد من قبل المعنيين في المرحلة التعليمية الأساسية، وعرض الوثائق على الجهات الرسمية في المرحلة التعليمية الأساسية للإعلان والاعتماد للتوصل للمؤشرات التفصيلية التي توضح كيفية تطبيق المعايير في المرحلة التعليمية الأساسية كما يجب على المرحلة التعليمية الأساسية القيام بالتقويم الدوري للمعايير التي تم اعتمادها لتحديد ملائمتها ووضوح الصياغة، وإجرائية التنفيذ، وتحرير الوثائق النهائية.

معايير الجودة الشاملة في التعليم

وهناك العديد من معايير الجودة الشاملة التي وضعتها طرابلسية (2011) في مؤسسات التعليم الأساسي ومنها:

- رؤية المرحلة التعليمية الأساسية، أهدافها ومهامها: يجب أن يكون لكل مؤسسة تعليمية رسالة وإستراتيجية واضحتان، تراعي الرسالة فيها التغيرات المتوقعة في البيئة، المباشرة وغير المباشرة.
- التخطيط والتقويم: إن عمليتي التخطيط والتقويم هما نشاط دائم ومستمر.
- الإدارة: يجب أن يكون للمدرسة الأساسية بنية تنظيمية أكاديمية وإدارية وفنية ومالية تتناسب مع أهدافها ومهامها وتتضمن هيكلًا تنظيميًا واضحًا ومفصلاً.
- أعضاء الهيئة التدريسية: يجب أن يكون للمدرسة الأساسية نظام واضح للهيئة التعليمية يحدد شروط تعيينهم وتثبيتهم وترقيتهم ومكافأاتهم وكافة حقوقهم وتراعي التوازن بين الرتب الأكاديمية في الأقسام وعلى مستوى المرحلة التعليمية الأساسية.
- الطلبة: باعتبارهم المدخلات والمخرجات الأساسية للعملية التعليمية ومحو اهتمامها.
- البحث العلمي: أن يتضمن الهيكل التنظيمي للمدرسة الأساسية وحدة تتولى تنسيق وضع خطة إستراتيجية وخطط المرحلة التعليمية الأساسية البحثية وتنفيذها وتمويلها وإدارة شؤون البحث العلمي، وأن يكون لديها خطة للبحث العلمي لكافة التخصصات وتمويل البحث

العلمي، وكما ذكر علامي وبشتاوي (2009)، فإن البعض يلتحق ببرامج الماجستير على أمل أن يتابع تحصيله العلمي وصولاً للدكتوراه، ولكن بسبب عدم وجود برامج للدكتوراه في العلوم التربوية في التعليم الأساسي الفلسطينية، وفي الوقت نفسه عدم القدرة على السفر بسبب الأوضاع العائلية والمادية وظروف العمل، وأن غالبية الطلبة الملتحقين ببرامج الماجستير غير متفرغين مما يضعف من تحصيلهم وأدائهم على مستوى جودة الأبحاث والتقارير وعلى مستوى جودة رسائل الماجستير.

2.1.3 الحقيبة التدريبية

تعتبر الحقيبة التدريبية إحدى الوسائط الحديثة التي تم توظيفها في مجال التدريب وظهر مفهوم الحقيبة التدريبية لأول مرة عام 1996، بينما ظهرت أول حقيبة تدريبية عام 1997، وتشتمل الحقيبة التدريبية على مواد وأنشطة وخبرات تدريبية تتصل بموضوع التدريب، وتتضمن العناصر الأساسية للتدريب (الأهداف، والنشاطات، والخبرات التدريبية، والتقييم)، ويتم إعدادها في صورة مواد مكتوبة وقد يصاحبها تسجيلات فيديو، وعرض شرائح، وشفافيات، ودراسات حالة، وتمثيل أدوار، ونماذج وعينات، والتقنيات التدريبية المتنوعة.

مفهوم الحقيبة التدريبية

تمثل الحقيبة التدريبية أحد نماذج التعلم الفردي، وتباينت حدود مفهوم في ما تطرقت إليه اهتمامات واجتهادات شخصية في أكثر من جهة في وزارة التربية، مما دعا الأسرة الوطنية لوسائل وتقنيات التعليم إلى إعداد هذه الورقة التي ترمي من ورائها إلى جلاء مفهوم (الحقيبة التدريبية) وتحديد المعايير والضوابط التي قصدت لها لتكون مرجعاً، لتقارن بها العروض والمنتجات التي تقدم وتفحص باعتبارها (حقيبة تدريبية) تبلورت فكرة الحقائق / الرزم التعليمية مع تطور البرامج التي تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين، ومع تزايد أعمال التفكير بمدخل النظم في التربية والتعليم واستخدام الحاسب في الحياة المعاصرة، (بوشري، 2007).

تعددت تعريفات الحقائق/الرزم التعليمية، تبعاً للاختلاف في أسلوب استخدامها وطريقته، إلا أنها تشترك جميعاً في مفاهيمها العامة ومكوناتها الأساسية، وقد أقرت المنظمة العربية للتربية

والثقافة التعريف التالي: الحقيقة/الرمز التعليمية هي: وحدة تعليمية تعتمد نظام التعلم الذاتي وتوجه نشاط المتعلم، تحتوي على مادة معرفية ومواد تعليمية متنوعة مرتبطة بأهداف سلوكية، ومعززة باختبارات قبلية وبعديّة وذاتية، ومدمجة بنشاطات تعليمية متعددة تخدم المناهج الدراسية وتساندها"، (قحوان، 2016).

ويعرفها المعاينة (2008) بأنها مجموعة من الأدوات والآلات والمعلومات والوسائل التي تساعد على تفهم المادة التدريبية واكتساب المعارف والمهارات من خلال التعامل المباشر مع مكونات الحقيقة التدريبية.

وتعرف بأنها مجموعة من الخبرات التدريبية يتم تصميمها من قبل خبراء متخصصين بطريقة منهجية ومنظمة ومتسقة وتستخدم كوسيط للتدريب من قبل المدرب (الخطيب، 2006).

كما يمكن اعتبارها برنامج منظم لتعليم وحدة معرفية معينة بتوفير مصادر تعليمية متعددة يمكن استخدامها بعدة طرق لتحقيق أهداف معرفية وسلوكية محددة (Guthrie, 2009)

خصائص الحقيقة التدريبية

للحقيقة التدريبية خصائص عدة أبرزها (الشامي، 2006) مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين، وإعطاء المتعلم اهتماما كبيرا لأنها تنقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، والتوجيه الذاتي من خلال احتوائها على إرشادات وتعليمات تساعد في تحقيق أهدافه، وتتيح للطالب فرصة التدريب الكافي لممارسة مهارة في مواقف تعليمية مختلفة، وتصمم كل حقيقة حسب خصائص المتعلمين وحاجاتهم وقدراتهم، ومرنة تستهدف فئة تخضع للتقويم والتعديل باستمرار بعد عملية التصميم فهي تختلف عن الكتاب المقرر.

مبادئ إعداد الحقيقة التدريبية

تتصف الحقيقة التدريبية بمبادئ عدة أبرزها (إبراهيم، هبة، 2018) تحديد الفئة المستهدفة، وتحديد المهام التي سيقوم بها المستهدفون بالتدريب، وتوضيح محتويات البرنامج وأهدافه وشروطه ومدته والوظائف المستهدفة، وتوضيح الوحدات التدريبية لكل مادة وزمنها وأهدافها

وموضوعاتها، وتوضيح الأدوار المشاركة في التدريب (المدرّب والمتدرب)، وتستخدم كمرشد عام بإدارة الجلسات التدريبية، وتوفر المادة العلمية الأساسية والأدوات الضرورية للتطبيق العملي، وتوفر أدوات قياس اكتساب المهارات والمعارف.

القيمة التربوية للحقائب التدريبية

للحقائب التربوية قيمة تربوية مميزة تكمن فيما يلي (سلام، 2009) توفير أشكال متعددة ومتنوعة من التفاعل في المواقف التعليمية، تعمل على تعدد مصادر المعرفة، تجعل المتعلم مشاركا ومتفاعلا نشطا وليس مستقبلا للمعلومات، التخطيط لنقاط تلاقى بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمتعلم، وتقديم أشكال مختلفة من التفاعل سواء كان بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم والمتعلم، وتعدد استراتيجيات التدريس، وتأخذ بأسلوب النظم، فكل حقبة تشكل نظاما كاملا يتكون من مدخلات المتعلم وعمليات الأنشطة والخبرات التعليمية ومخرجات المعارف والمهارات والقيم المكتسبة والتغذية الراجعة، وتؤكد على مسؤولية المتعلم الذاتية عن تعلمه.

2.2 الدراسات السابقة

تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التفكير الإبداعي ومستوى جودته في التعليم الأساسي والمؤسسات التعليمية والأكاديمية، وستقوم الباحثة باستعراض العديد منها كالآتي:

2.2.1 الدراسات العربية

دراسة العبد (2020) فاعلية برنامج تدريبي قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى معلمي المرحلة الأساسية

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى معلمي المرحلة الأساسية. وتكون أفراد الدراسة من (76) من معلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم. وأداة الدراسة هي مقياس مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة

إحصائية، يعزى إلى البرنامج التدريبي. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لمهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، يعزى إلى نوع التدريب لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة آل كاسي (2020) برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج تدريبي قائم على عملية الذكاء الناجح لتنمية الإبداع في التدريس واختبار فاعليته. وتكونت عينة الدراسة من (34) عضواً، بواقع (16) من القسم النسائي، و(18) من الذكور، وقد خضع أفراد الدراسة لتطبيق البرنامج التدريبي لمدة أربعة أيام وبمعدل أربع ساعات يومياً، وبذلك أصبح عدد الساعات التدريبية التي تلقاها كل عضو (16) ساعة. يحتوي البرنامج التدريبي على ثمانية أبعاد رئيسية: التدريس الإبداعي، وإستراتيجيات التدريس وتنمية الإبداع في التعليم الجامعي، وإستراتيجيات العصف الذهني، وإستراتيجيات الاستقصاء في التدريس الجامعي، والذكاءات المتعددة، وشبكات التفكير البصري، وأساليب تنظيم البيئة الصفية لتنمية الإبداع، ومهارات التدريس الإبداعي، والتي تقدم بطريقة تدريبية تهدف إلى زيادة خبرات عضو هيئة التدريس، وللتأكد من قدرة البرنامج التدريبي على تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس، وتم إخراج البرنامج بصورته النهائية قبل التطبيق تبعاً لتوجيهات المحكمين الأفاضل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد جاء بمستوى متوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أي من مجالات تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد تعزى لأي من المتغيرات الرتبة أو الخبرة أو الجنس.

دراسة العدوانى (2020) برنامج تدريبي مقترح لتنمية مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها في التعليم لدى مختصي الجودة ومدراء المدارس بالجمهورية اليمنية في ضوء التنمية المستدامة:

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها في التعليم لدى مختصي الجودة ومدراء المدارس بالجمهورية اليمنية في ضوء التنمية المستدامة. ولتحقيق

هدف الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (280) مفردة من مدراء المدارس ومختصي الجودة في عدد من محافظات الجمهورية اليمنية لتحديد احتياجاتهم التدريبية ومن ثم بناء البرنامج التدريبي المقترح بناءً عليها وتحكيم البرنامج لدى عدد من الخبراء وأهل الاختصاص. وتوصلت نتائج الدراسة إلى موافقة عينة الدراسة على جميع الاحتياجات التدريبية بدرجة كبيرة، وبناء برنامج تدريبي ينمي مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها في التعليم لدى مختصي الجودة ومدراء المدارس بالجمهورية اليمنية في ضوء التنمية المستدامة.

دراسة العبدلات (2019) أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج كيمس في تحسين التفكير التأملي والممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج كيمس في تحسين التفكير التأملي والممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، تكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة؛ تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، بواقع (30) معلماً ومعلمة في كل مجموعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد برنامج تدريبي قائم على نموذج كيمس؛ وتم تطبيقه بمعدل أربع جلسات تدريبية لمدة أربعة أسابيع؛ وبواقع (12) ساعة تدريبية تم تصميمها لتنمية مهارات البحث الإجمالي. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى نموذج كيمس في تحسين التفكير التأملي والممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا. وقد أوصى الباحثان بضرورة إعداد برامج تدريبية تستند إلى البحوث الإجمالية وتطبيقها على تخصصات أخرى.

دراسة الرويلي (2019) أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة القريات على توظيفهن مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهن

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة القريات على توظيفهن مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهن، والبالغ عددهن (122) معلمة، اختيرت العينة قصدياً وتكونت من (74) معلمة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018/2019م)،

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة دراسة وهو مقياس مهارات التفكير الإبداعي تكون من (48) فقرة موزعة على خمسة محاور، بينت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المؤهل العلمي ولصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وحسب متغير الخبرة ولصالح تقديرات ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير التخصص ولصالح تقديرات ذوي التخصص (تربية طفل). وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على توظيف إستراتيجية التعلم باللعب وبث ثقافة الإبداع وذلك بتوظيف مهارات التفكير الإبداعي من خلال الممارسات التربوية التي تمارسها المعلمات في المواقف الصفية. (الملخص المنشور)

دراسة عثمان (2018): حقيقة تدريبية قائمة على مبادئ تريز TRIZ لتنمية التفكير الإبداعي وفعالية الذات الأكاديمي لدى معلمي الملابس الجاهزة

هدفت الدراسة إلى تنمية التفكير الإبداعي وفعالية الذات الأكاديمي؛ وذلك من خلال حقيقة تدريبية قائمة على مبادئ نظرية تريز، وتكونت عينة البحث من (25) معلما من معلمي التعليم الصناعي تخصص ملابس جاهزة، وللتحقق من فروض البحث والإجابة عن أسئلته تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي، ومقياس فعالية الذات الأكاديمي. هذا وقد أسفرت نتائج البحث عن: - وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي. - وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس فعالية الذات الأكاديمي لصالح التطبيق البعدي. - وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية التفكير الإبداعي وفعالية الذات الأكاديمي لدى معلمي المجموعة التجريبية.

دراسة الجاسم (2018) فعالية برنامج تدريبي للمعلمات في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الابتدائي في البحرين

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي مقدم لمعلمات المرحلة الابتدائية في الإبداع على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأبعاده: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، لدى

طالبات الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، حيث تم تطبيق برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمات إحدى المدارس الابتدائية الحكومية في مملكة البحرين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011/ 2012. احتوى البرنامج على تدريب نظري وعلمي لتطبيق مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهج المدرسي، حيث بلغت عينة الدراسة من المعلمات (35) معلمة ومن الطالبات (249) طالبة، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لمجموعة واحدة، وتم استخدام اختبار التفكير الإبداعي (التباعدي) الصورة (A) لرمزة فرانك وليمز لقياس التفكير الإبداعي. أظهرت النتائج وجود فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

دراسة عبد القادر (2017) تصور مقترح لحزمة من البرامج التدريبية اللازمة لتطبيق مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى اعداد تصور مقترح لحزمة البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي المدارس الثانوية لتطبيق مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات "STEM" في ضوء احتياجاتهم التدريبية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد متطلبات تطبيق مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات "STEM" من خلال استبانة تحديد الاحتياجات المكونة من ستة مجالات رئيسة تم صياغة مجموعة من الاحتياجات بلغت (71) احتياجاً تتدرج تحت كل مجال من المجالات الست (التخصيص؛ التخطيط التعليم "STEM"؛ التنفيذ لتعليم "STEM"؛ التقويم لتعليم "STEM"؛ تكنولوجيا التعليم؛ والنمو المهني). وقد أظهرت النتائج الدراسة وجود 33 احتياج تدريبي تحتاج إليها عينة الدراسة بدرجة مرتفعة، و38 احتياج تدريبي تحتاج إليها عينة الدراسة بدرجة متوسطة موزعين في المجالات الستة. وقدمت الدراسة تصور مقترح لحزمة البرامج التدريبية يتضمن منطلقاته وأهدافه وطبيعته وحزمة البرامج التدريبية وآليات تفعيل التصور المقترح وكيفية تنفيذه.

دراسة الرشدي (2017) فاعلية برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال

هدفت الدراسة إلى توضيح فاعلية برنامج "سكامبر" في تنمية التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (10) معلمات في مرحلة ما قبل المدرسة من المتخصصات والحاصلات على بكالوريوس التربية تخصص رياض الأطفال. وتمثلت أدوات الدراسة في كلاً من: أولاً: اختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي باستخدام الأشكال، والذي يتكون من ثلاثة أنشطة، هي: تكوين الصورة وتكملة الأشكال والدوائر، وقياس الأصالة والمرونة والطلاقة، ومعرفة التفاصيل والدرجة الكلية. ثانياً: برنامج "سكامبر" لتنمية الخيال الإبداعي. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين نتائج التطبيق القبلي ونتائج التطبيق البعدي لبرنامج "سكامبر" على مقياس التفكير الإبداعي في اتجاه التطبيق البعدي مما يؤكد على فاعلية برنامج "سكامبر" في تنمية التفكير الإبداعي لدى معلمات الروضة وذلك على جميع أبعاد المقياس الفرعية والدرجة الكلية، وذلك لما يتضمنه البرنامج من ألعاب وأنشطة تتيح مساحة كبيرة من الخيال الإبداعي من طلاقة ومرونة وأصالة وتفاصيل.

دراسة البدو (2017) التعلم الذكي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وأدواته الأكثر استخداماً من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعلم الذكي

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التعلم الذكي والتفكير الإبداعي في مادة الرياضيات للمرحلة الأساسية في مدارس التعلم الذكي في العاصمة عمان والكشف عن أكثر أدوات التعلم الذكي استخداماً من قبل المعلمين والمعلمات في مدارس التعلم الذكي، وأشارت النتائج على العلاقة الإيجابية بين التعلم الذكي والتفكير الإبداعي، وإلى دور التعلم الذكي في تنمية التفكير الإبداعي وتطويره لدى الطلبة، وأيضاً أوضحت النتائج أن أكثر أدوات التعلم الذكي استخداماً في تدريس الرياضيات بالمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين العاملين في مدارس التعلم الذكي الأقلام الملونة يليها الاتصال بالشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، ثم شبكة

المعلومات الداخلية، ثم الألواح التفاعلية، ثم استخدام الأنشطة التعليمية الجماعية والتواصل مع المعلمين إلكترونياً لتبادل الآراء ووجهات النظر، وأقل أدوات التعلم الذكي استخداماً هو بطاقات التدريب، ثم استخدام تقنية المعلومات. وأن المعلمات أكثر استخداماً لأدوات التعلم الذكي في عملية التعليم من المعلمين، وبينت الدراسة أن المعلمين والمعلمات الحاصلين على مؤهل تعليمي عالي (دراسات عليا) أكثر استخداماً لأدوات التعلم الذكي. أو أشارت الدراسة أن المعلمين والمعلمات الذين تتراوح خدمتهم من 5-10 سنوات أكثر استخداماً لأدوات التعلم الذكي. وأن المعلمين والمعلمات الذين عندهم معرفة عامة بالتعليم الإلكتروني أكثر استخداماً لأدوات التعلم الذكي، وأن المعلمين والمعلمات الذين عندهم معرفة عامة بالتقنيات التعليمية أكثر استخداماً لأدوات التعلم الذكي.

دراسة زكي (2016) فاعلية برنامج تدريب نقال في تنمية التفكير الإبداعي ومهارات ما وراء المعرفة لدى معلمي التعليم العام بمدينة جدة

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريب نقال في تنمية التفكير الإبداعي ومهارات ما وراء المعرفة لدى معلمي التعليم العام بمدينة جدة. واستخدم البحث المنهج الوصفي، وشبه التجريبي. وتكونت عينة البحث من عينة قصدية من (40) معلماً من معلمي التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبواقع (20) معلماً لكل مجموعة. وتمثلت أدوات البحث في اختبار التفكير الإبداعي الذي استهدف قياس قدرة بعض معلمي التعليم العام على التفكير الإبداعي المرتبط بتوظيف مستحدثات تقنيات التعليم، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة. وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج التدريب النقال في تنمية التفكير الإبداعي ومهارات ما وراء المعرفة لدى معلمي التعليم العام بمدينة جدة.

دراسة المالكي (2015): مدى ممارسة معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمهارات التدريس الإبداعي

هدف البحث إلى الكشف عن " مدى ممارسة معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمهارات التدريس الإبداعي". واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة

البحث من (30) معلماً من معلمي الرياضيات بمدينة جدة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1433/ 1434هـ. وتمثلت أدوات البحث في استخدام بطاقة الملاحظة لجمع المعلومات المتعلقة بممارسات معلمي الرياضيات. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على ضعف امتلاك معلمي الرياضيات لمهارات التدريس الإبداعي وتنمية التفكير، مع تحسن في بعض الجوانب الفرعية، وهذا ربما يدل على ضعف إعداد معلم الرياضيات قبل الخدمة وأثناءها واقتصار التعليم والتدريب على الطرق التقليدية، وربما يرجع إلى تعود المعلمين على استخدام الطرق التقليدية التي تقوم على العرض المباشر في التدريس دون النظر إلى طرق التدريس الحديثة أو الاستراتيجيات الفاعلة، وقيامه بإعطاء الطلاب المعطيات والمطلوب، ثم القيام بحل المسائل بطريقة تقليدية روتينية دون أن يعطي الطلاب الوقت الكافي للتفكير.

دراسة الشمري (2015) فاعلية استخدام حقيبة تدريبية في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية

هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية استخدام حقيبة تدريبية في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الطلاب الصم ودمجهم في مدارس التعليم العام، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (22) معلماً من معلمي التعليم العام تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وتم قياس اتجاهاتهم نحو الطلاب الصم ودمجهم قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية على المجموعة التجريبية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسط درجات القياسين البعدي والتتبعي في المجموعة التجريبية.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

دراسة مونیکا فالنتوفا (Monika Valentová, 2020)

تناولت هذه الدراسة طرق تنمية التفكير النقدي والإبداعي في التدريب العملي من خلال دراسة الفيديو، حيث اعتبرت التدريب العملي جزءاً لا يتجزأ من التدريب لأي مهنة مستقبلية، وبالتالي فلا بد من تحسين التدريب العملي وتوسيع نطاقه لمعلمي المستقبل، من خلال تعزيز تطوير الكفاءات الأساسية المطلوبة الموجهة نحو التفكير النقدي والإبداعي للمعلمين، وقد تم تطبيق الدراسة في مركز الاهتمام في التعليم في سلوفاكيا، حيث يدخل معلمو المستقبل إلى الممارسة مع العديد من الأفكار حول ما هو متوقع من التدريس الجيد لتمثيله. ومع ذلك، غالباً ما يفتقر أسلوب التدريس لديهم إلى الإبداع والقدرة على التقييم أو التقييم الذاتي، فضلاً عن مستوى أعلى من التفكير النقدي عند اختيار الأساليب والإجراءات المناسبة، وأشارت النتائج الخاصة بالدراسة إلى فاعلية تطبيق الفيديو من خلال حقيبة تدريبية للمعلمين كوسيلة لتعزيز الإعداد العملي للمعلم مع التركيز على تنمية التفكير النقدي بين المعلمين في المواد التقنية.

دراسة خورشاني (Khoorchani, 2019)

كان الغرض من هذه الدراسة هو التحقيق في فعالية التدريب على التفكير الإبداعي في التفكير والبحث في درس التفكير النقدي ومحو الأمية الإعلامية لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من 40 طالباً (20 إناثاً و20 ذكراً) في مدرسة الصف السادس الابتدائي في أصفهان في عام 2019، حيث تم اختيارهم من خلال أخذ العينات بطريقة عشوائية، وكانت أداة جمع البيانات عبارة عن اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير النقدي واستبيانات لمحو الأمية الإعلامية، تم استخدام التحليل الإحصائي للتغاير لتحليل فرضيات البحث، وتم استخدام حزمة التدريب على التفكير الإبداعي لتعليم التفكير الإبداعي. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) من حيث التفكير النقدي ومحو الأمية الإعلامية في الاختبار اللاحق، بعبارة أخرى، أدى التدريب على التفكير الإبداعي إلى زيادة التفكير النقدي ومحو الأمية

الإعلامية في المجموعة التجريبية، وأظهرت النتيجة الإجمالية للدراسة أن تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب يمكن أن يساعد في تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب ومحو الأمية الإعلامية.

دراسة كياوجنج جو (Xiaojing gu, 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي للأطفال في الصفوف (1-5) من خلال حقبة تدريبية، حيث اعتبرت التفكير الإبداعي من مهارات القرن الحادي والعشرين الهامة، التي تهدف إلى إعداد الأطفال لعالمنا المعقد وسريع التغير، من الضروري تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، وكان الهدف من الدراسة الحالية هو تطوير وفحص فعالية برنامج تدريب إبداعي موجز وغير محدد المجال، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال (ن = 172) الذين تتراوح أعمارهم بين 7-12 سنة شاركوا في التدريب الذي تألف من ثمانية تمارين إبداعية أجريت في جلسة تدريبية لمدة ساعتين، تم تقييم فعالية التدريب على تحفيز مهارات التفكير الإبداعي للأطفال عن طريق مقارنة الاختبار القبلي والبعدي باستخدام ثلاث مهام إبداعية (مهمة الاستخدامات البديلة ومهمة الرسم ومهمة التخمين)، تم فحص عدة مقاييس للأداء الإبداعي لكل مهمة (على سبيل المثال: الطلاقة، المرونة، التكرار، التفصيل)، بعد التدريب على الإبداع، لوحظت تحسينات على مهام الإبداع الثلاث المذكورة لدى عينة الدراسة، وتم العثور على فعالية الحقيقية التدريبية المطبقة لجميع مقاييس الأداء الإبداعي التي ركزت عليها الدراسة.

دراسة اندرياس فينك (Andreas Fink, 2019)

بحثت هذه الدراسة في آثار التدريب على الإبداع اللفظي والمجازي على جوانب مختلفة من الإمكانيات الإبداعية، بما في ذلك أيضاً المزيد من متطلبات الإبداع المرتبطة بالمدرسة، وتكونت عينة الدراسة من 77 طالباً في الصف الرابع تتراوح أعمارهم بين 9 و12 عاماً، وتركزت الحقيقية التدريبية التي اعتمدتها الدراسة على الإبداع اللفظي والمجازي، تم من خلال عقد جلستين على مدار يومين متتاليين لعينة الدراسة، ولتوضيح النتائج تم تقييم الإمكانيات الإبداعية

في كل من المجال اللفظي والمجازي عن طريق مهمني التفكير المتباين الراسخين، كمقاييس إضافية للإمكانات الإبداعية، تم إجراء مهمة إكمال القصة ومهمة الرسم على الصور لفحص تأثيرات التدريب على المزيد من أنواع السلوك الإبداعي ذات الصلة بالمدرسة، وأشارت النتائج إلى أن التدريب اللفظي يزيد من قدرة التفكير المتباين اللفظي والمجازي، ولكن ليس القدرة الإبداعية في إكمال القصة ومهمة رسم الصور، كما أسفر التدريب المجازي عن تأثيرات تدريب مهمة فقط فيما يتعلق بمهمة الرسم على الصور، كما وأشارت النتائج إلى تأثير تدريبي محدد للتدريب على الإبداع المجازي، وعلاوة على ذلك، أكدت على أن التدريب ساهم في تطوير الإبداع اللفظي، بدلاً من تحفيز القدرات الإبداعية اللفظية في حد ذاتها بدى عينة الدراسة، وكان النتائج أكثر وضوحاً في عمليات الإبداع العامة في المجال الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة والتي تعتبر هي خصائص مهام التفكير الإبداعي المتشعب.

دراسة ين بينج (Yun Peng, 2019):

تناولت هذه الدراسة فعالية النموذج التعليمي إذ تم تصميمه بهدف زيادة قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي، وشارك في الدراسة 120 من طلاب الصف السابع في الصين، تم توزيع المشاركين بشكل عشوائي على المجموعة التجريبية أو المجموعة الضابطة، تعلموا جزءاً من وحدة مناهج العلوم بمواد تعليمية تم تطويرها بناءً على النموذج المقترح الذي يهدف إلى تشجيع الطلاب على استخدام تقنيات التفكير الإبداعي. وتمت مقارنة أنماط تصورات الطلاب عن شخص مبدع بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بالإضافة إلى تحليلات المحتوى لاستجابات الطلاب السردية التي حددت في خمسة محاور رئيسية وهي: القدرة على التفكير، والشخصية، والتحفيز، والذكاء، والمهارات، وأشارت النتائج إلى أن المجموعة الضابطة والتجريبية لديها نتائج مماثلة في الموضوعات الخمسة التي ركزت عليها الدراسة. ومع ذلك، أشارت الاختبارات الدقيقة التي قدمتها الدراسة إلى أن الطلاب في المجموعة التجريبية اقترحوا المزيد من المفاهيم المتعلقة بـ "التفكير التباعدي"، "مثل إجراء التجارب والأبحاث"، و"امتلاك مواهب خاصة"، والتي كانت بعض السمات الرئيسة التي يوفرها البرنامج التدريبي القائم على النموذج المقترح الذي تم التأكيد عليه خلال التدريب.

أشارت اختبارات ANOVA إلى أنه تم العثور على اختلافات كبيرة في الدرجات الكلية للتفكير الإبداعي لثلاثة عناصر، والتي أوضحتها اختبارات متابعة التي أكدت وجود الاختلافات بين المجموعات في جميع المتغيرات التابعة الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة)، والتي كانت أعلاها في متغير الأصالة.

دراسة اسم جورسوي (Esim Gursoy, 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال تطبيق حقيبة تدريبية، وتم تصميم اختبارين قبلي وبعدي بهدف تنفيذ البرنامج التدريبي، وتم إعطاء مجموعتين مختلفتين محفزات بصرية أو صوتية خلال تطبيق الحقيبة التدريبية، وتكونت عينة الدراسة من 12 مشاركاً من خلال أخذ العينات الملائمة لكل مجموعة وتتراوح أعمار المتعلمين ما بين 3-12 سنة، واستمر التدريب لمدة 6 أسابيع واستغرق المشاركون 3 ساعات من التدريب أسبوعياً، وغطت كل جلسة تدريبية مهام التفكير الإبداعي التي تم تصميمها لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتي شملت (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل)، تم تنفيذ اختبار تمهيدي قائم على المهام قبل العلاج وتم قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال الاختبارات التصويرية والمكتوبة والشفوية، وتم تنفيذ الاختبار البعدي للتحقق من فعالية البرنامج التدريبي، وقد تم تسجيل النتائج من قبل اثنين من الحاضرين للجلسات التدريبية وتم تحليل النتائج من خلال برنامج SPSS.

أشارت النتائج إلى أن القدرة على التفكير الإبداعي لكلا المجموعتين قد تحسنت ولكن طلاب المجموعة المرئية لديهم تفكير إبداعي أعلى بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من اعتبارها مستوى أعلى من التفكير، يمكن تعزيز التفكير الإبداعي إلى حد ما بين المتعلمين في المدارس ويجب أن يكون جزءاً من المناهج المستخدمة كمهارة تعليمية أساسية.

2.2.3 التعقيب على الدراسات السابقة

أجمعت معظم الدراسات السابقة على أهمية البرامج والحقائب التدريبية التي يتم بناؤها لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين، لما لذلك من أثر كبير في تطوير مستوى المعلم التدريسي وتقديم أنماط تدريسية مبنية على التفكير وحل المشكلات لطلابه، وبالتالي ترى الباحثة أن الدراسات السابقة ومن خلال نتائجها اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية في أهمية البرامج التدريبية لتطوير التفكير الإبداعي لدى المعلمين.

أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

من خلال الاطلاع على محتوى الدراسات السابقة فقد تبين للباحثة التشابه في بعض الجوانب مع الدراسة الحالية وهي:

1. المنهج المستخدم، حيث المنهج التجريبي وشبه التجريبي في معظم الدراسات السابقة وكذلك الحال في الدراسة الحالية.
2. المجتمع وهو المعلمون.
3. طريقة بناء وترتيب البرامج والحقائب التدريبية.
4. ترتيب الدراسة ومنهجيتها.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

يمكن رصد بعض الاختلافات بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية على النحو الآتي:

1. حدود الدراسة جغرافيا وعينتها، حيث تم التطبيق على معلمي المرحلة الأساسية في محافظة نابلس في الدراسة الحالية.
2. تطبيق البرنامج التدريبي لم يكون واجهيا بل عبر برنامج (ZOOM) نظرا للظروف الراهنة نتيجة جائحة كورونا.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. بناء البرنامج التدريبي ومحتواه.
2. ترتيب الدراسة وتسلسلها.
3. بناء الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الحالية.

أهم ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تم بناء حقيبة تدريبية مبنية على الجودة الشاملة لتنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، وكذلك كون الدراسة الحقيبة التدريبية تم تطبيقها إلكترونياً على عينة الدراسة بسبب ظروف جائحة كورونا.

الفصل الثالث

إعداد البرنامج المقترح وأدوات البحث

الفصل الثالث

إعداد البرنامج المقترح وأدوات البحث

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات من حيث تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات التي أعدتها الباحثة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تطبيق دراستها، والمعالجات الإحصائية في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج.

3.1 منهجية الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي وهو المنهج الذي يتم فيه التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغير واحد تقوم الباحثة بتطويعه وتغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره على الظاهرة موضع الدراسة، حيث ستخضع الباحثة المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو "الحقيقية التدريسية" للتجربة لقياس أثره على المتغير التابع وهو " التفكير الإبداعي" لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس.

فالمنهج شبه التجريبي هو الأكثر ملاءمة للموضوع قيد الدراسة، حيث سيتم إتباع أسلوب تصميم المجموعة الواحدة بحيث تتعرض المجموعة التجريبية تدريجياً من خلال توظيف الحقيقة التدريسية القائمة على الجودة الشاملة.

واعتمدت الباحثة كذلك في دراستها على الطرائق النوعية وهي عبارة عن مقابلات شبه منتظمة (Semi – structured interviews) مع المعلمين والمعلمات، كما ستقوم بدراسة وتحليل نماذج وأنظمة الحقائق التدريسية المعتمدة.

3.2 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مديرية جنوب نابلس في الفصل الدراسي الأول من العام 2020/2021 والبالغ عددهم (342) معلم ومعلمة حسب إحصائيات مديرية تربية جنوب نابلس، وتكونت عينة الدراسة القصدية من معلمي ومعلمات

المرحلة الأساسية حيث تم اختيار (10) معلمين ومعلمات من مدارس مديرية جنوب نابلس، وكان منهم (6) معلمات و(4) معلمين، ذلك وفقاً للمعلمين والمعلمات الذين وافقوا على المشاركة في حضور لقاءات الأنشطة الخاصة بالحقيبة التدريبية المقترحة ضمن الدراسة.

وقد اختارت الباحثة العينة بالطريقة القصدية للأسباب الآتية:

1. القدرة على التواصل مع المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة.
2. عمل الباحثة في نفس المنطقة يسهل عليها متابعة جميع أمور تطبيق إجراءات الدراسة.
3. الحصول على موافقة المعلمين والمعلمات على تطبيق الدراسة، وتشجيعهم للبحث العلمي، مما ساعد الباحث على تطبيق أدوات الدراسة بسهولة أكبر.
4. استفادت الباحثة من مناقشة المعلمين والمعلمات حول أهداف الدراسة ومناسبتها للأدوات المستخدمة مما ساعدها على تطوير دراستها واستخلاص النتائج بصورة أفضل.

والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً للجنس (ذكور وإناث) والمجموعة الواحدة

المدرسة	الجنس	العدد	المجموع
مدرسة بيرقوزا الأساسية	ذكور	1	1 معلم
مدرسة بيتا الأساسية	ذكور	1	1 معلم
مدرسة اللين الأساسية	إناث	1	1 معلمة
مدرسة عقربا الأساسية	إناث	1	1 معلم
مدرسة عورتا الأساسية	ذكور	1	1 معلم
مدرسة جماعين الأساسية	إناث	1	1 معلمة
مدرسة جوريش الأساسية	إناث	1	1 معلمة
مدرسة عمر بن الخطاب الأساسية	ذكور وإناث	3	1 معلم، 2 معلمة
المجموع			4 معلمين و 6 معلمات

3.3 خطوات إعداد الحقيقة التدريبية المقترحة

تهدف الدراسة إلى قياس مدى فاعلية حقيقة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس، لذلك اعتمدت الباحثة على تحديد أسس ومبادئ محتوى الحقيقة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة من خلال تصميمها بما يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية، بحيث تهتم الدراسة بالتحقق من فاعليتها في تحفيز مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات، حيث سيتم تطبيق الحقيقة المقترحة وتنفيذ جلساتها وأنشطتها، وللتعرف على بناء الحقيقة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة لتنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين يمكننا توضيح خطوات بناء الحقيقة التدريبية المقترحة كما يلي:

- تحديد المتطلبات الخاصة ببناء الحقيقة التدريبية.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة للحقيقة التدريبية.
- تحديد طرق وأساليب التطبيق المقترح للحقيقة التدريبية.
- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المقترحة للحقيقة التدريبية.
- تحديد أساليب التقويم المقترحة للحقيقة التدريبية.
- عرض البرنامج على المحكمين.
- الفترة الزمنية لتنفيذ لتطبيق الحقيقة التدريبية.

أولاً: أهداف الحقيقة التدريب

أ. تحديد الأهداف العامة للبرنامج وتشمل ما يلي:

1. تعريف المعلمين والمعلمات بمفهوم التفكير الإبداعي ومكوناته.

2. إظهار أهمية التفكير الإبداعي وضرورة اعتماد المعلمين في المرحلة الأساسية على تنميته لدى الطلبة.

3. إكساب المعلمين والمعلمات مهارة اكتشاف الإبداع لدى الطلبة وتعليمهم التفكير الإبداعي.

4. تزويد المعلمين بمفهوم مكونات ودوافع ومراحل العملية الإبداعية.

5. تزويد المعلمين بمهارات التفكير الإبداعي.

6. تعريف المعلمين باستراتيجيات التفكير الإبداعي واستراتيجيات الأسئلة التي يمكنهم من خلالها توليد الأفكار الإبداعية لدى الطلبة.

ب. تحديد الأهداف الإجرائية وتشمل ما يلي:

1. الأهداف المعرفية: وشملت مجموعة من الأهداف يمكننا توضيحها بما يلي:

- تعريف المعلمين والمعلمات بمفهوم ومكونات ونظريات التفكير الإبداعي.
- تطوير مهارة اكتشاف المعلمين والمعلمات الإبداع لدى الطلبة.
- أن يتعرف المعلمون والمعلمات على الخصائص المعرفية والتطورية والشخصية للمبدع.
- أن يتعرف المعلمون والمعلمات على مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة.
- أن يوضح المعلمون والمعلمات أهمية إستراتيجية الخيال كإستراتيجية تدريسية.

2. الأهداف المهارية: وشملت مجموعة من الأهداف يمكننا توضيحها بما يلي:

- أن يتعرف المعلمين والمعلمات ضوابط تعليم أنشطة التفكير الإبداعي.
- أن يضع المعلمون والمعلمات ملاحظاتهم حول مراحل عملية الإبداع.
- أن يذكر المعلمون والمعلمات بعض الأخطاء الشائعة حول التفكير.

- أن يفرق المعلمون والمعلمات بين مهارة الطلاقة والأصالة والمرونة
- أن يصمم المعلمون والمعلمات أنشطة مختلفة توضح خطوات إستراتيجية لعب الأدوار.
- 3. الأهداف الوجدانية: وشملت مجموعة من الأهداف يمكننا توضيحها بما يلي:
 - أن يناقش المعلمون والمعلمات مع زملائهم كيفية التغلب على معوقات الإبداع في فلسطين.
 - أن يناقش المعلمون والمعلمات زملاءهم في كيفية تطبيق أنشطة على مهارة الإفاضة والتوسع.
 - أن يبادر المعلمون والمعلمات بابتكار نشاط للطلاقة الفكرية.
 - أن يناقش المعلمون والمعلمات الإستراتيجيات وأكثرها ملاءمة للغرف الصفية
 - أن يبدي المعلمون والمعلمات رغبة في تطوير أنشطة وأفكار جديدة لتطوير استراتيجيات التفكير الإبداعي.

ثانياً: اختيار محتوى الحقيبة التدريبية وكيفية تنظيمها

اعتمدت الباحثة في بناء محتوى الحقيبة التدريب على تحديد الأهداف الرئيسة لها ومن ثم تقسيمها إلى أهداف فرعية، وذلك لتحديد محتوى الجلسات التدريبية التي سيتم تدريسها للمعلمين الذين شملتهم عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتحديد الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية لكل جلسة من جلسات الحقيبة التدريبية بالإضافة إلى تحديد أساليب التدريب التي اعتمدتها في عرض المادة التدريبية الخاصة بموضوع الجلسة، وشملت مواضيع الحقيبة التدريب على الجوانب التالية:

1. الجانب النظري: وشمل مجموعة من المفاهيم التي تسعى الحقيبة التدريب إلى تطبيقها ومنها مفهوم التفكير الإبداعي والإبداع ومهارات الطلاقة والأصالة والمرونة وغيرها.

2. الجانب العملي للحقيبة التدريبية وشملت كل من: أوراق العمل، صور، أنشطة تدريبية.

والجدول رقم (2) يوضح الأيام وعدد الجلسات التي درست فيها الموضوعات الخاصة بالحقيبة التدريبية

جدول (2) عدد الأيام والجلسات المتعلقة بتدريس الحقيبة التدريبية

رقم الجلسة	عدد الأنشطة	اليوم	موضوعات الجلسة
1	4 أنشطة	السبت 2020/11/14	تعريف المشاركين بمفهوم التفكير الإبداعي وأهميته ومكوناته
2	3 أنشطة	الأحد 2020/11/15	إكساب المعلمين والمعلمات مهارة اكتشاف الإبداع لدى الطلبة وتعليمهم التفكير الإبداعي
3	5 أنشطة	الاثنين 2020/11/16	تزويد المعلمين بمفهوم مكونات ودوافع ومراحل العملية الإبداعية
4	3 أنشطة	الثلاثاء 2020/11/17	تزويد المعلمين بمهارات التفكير الإبداعي
5	نشاطين	الأربعاء 2020/11/18	الإلمام باستراتيجيات التفكير الإبداعي
6	4 أنشطة	الخميس 2020/11/19	الإلمام باستراتيجيات الأسئلة التي تولد الأفكار الإبداعية

د. طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في الحقيبة التدريبية

اعتمدت الباحثة في تصميم الحقيبة التدريبية على التنوع في الطرق والاستراتيجيات المستخدمة في التدريس والتي شملت ما يلي:

- العصف الذهني: هي إستراتيجية تُستخدم لاستخراج والاستفادة من عدد من الأفكار في موضوع معين أو للمساعدة في حل مشكلة معينة، وتطبق إستراتيجية العصف الذهني في الصف مع مجموعات صغيرة من الطلاب أو مع الصف كاملاً بطريقة مباشرة، حيث إنّ العصف الذهني يساعد على تعزيز مهارات التفكير، عندما يُطلب من الطلاب التفكير في كل الأمور المتعلقة بموضوع محدد، وتكمن أهمية جلسة العصف الذهني أيضاً قبل بدء المعلمين

بمفهوم أو موضوع جديد حيث ستوفر لهم قدرا كبيرا من المعلومات فيما يتعلّق بما قد يعرفه الطالب أو لا يعرفه؛ ومن مميزات إستراتيجية العصف الذهني أنّه لا يوجد هناك إجابات خاطئة وإنما يتمّ الحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار ثمّ تسجل كل الأفكار، ليتمّ تجميع الأفكار المناسبة للموضوع، وفي كثير من الأحيان يعدّ العصف الذهني إستراتيجية ممتازة تستخدم في الفصل الدراسي الكامل المتكامل للاستفادة من المعرفة السابقة ولمنح جميع الطلاب فرصة للتعبير عن أفكارهم والقضاء على الخوف من الفشل والقضاء على الخوف من المغامرة لإبداء الرأي، وبالإضافة إلى احترام الجميع لبعضهم البعض.

- المناقشة والحوار: هي عبارة عن طريقة تدريس يكون فيها المعلم والطلبة في موقف إيجابي حيث يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة والحوار والمناقشة بين التلاميذ مع بعضهم ومع المعلم ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب، ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع.
- العمل التعاوني: تعتمد إستراتيجية التعلم التعاوني على مجموعة من الأنشطة الاجتماعية، التي تحتاج إلى إعداد وتجهيز قبل البدء بالنشاط، وفي هذه الحالة فإن التلاميذ لا يتعلمون ما يحتاجونه فقط، بل يتعلمون كيف يتعاونون خلال تعلمهم.
- والأسئلة السابرة: وهي سلسلة من الأسئلة يلقها المعلم على الطالب عندما يخطأ، أو لا يتمكن من الإجابة؛ لتشجيعه، وتكون بمثابة لتلميحات نحو الإجابة الصحيحة، أو إشارات تقود الطالب نحو الجواب الصحيح للسؤال الذي طرح أولاً.
- إستراتيجية التحسينات: تركز هذه الإستراتيجية على تغيير شيء معين لتحسين الهدف الأصلي له، مثلا التفكير في طرق لتحسين الكتب: طوي أفضل، ووزن أقل، وصور ملونة أكثر، وفهارس أفضل.
- التغذية الراجعة: تعرف التغذية الراجعة بأنها المعلومات التي تعطى الفرد بعد إجابته وتزود الطالب بمستوى أدائه الفعلي للتغذية الراجعة أهمية في استثارة دافعية المتعلم من خلال مساعدته على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها وحذف الاستجابات الخاطئة.

• إستراتيجية الخيال: وهي إحدى استراتيجيات التدريس الفعالة القائمة على تخيل بداية الابتكار والإبداع، وهي إستراتيجية قريبة للعب الأدوار والمطلوب من المتعلم في هذه الطريقة هو أن يتخيل نفسه في وظيفة أو مهمة أو وضعية، ثم يُعطى له وقت للعمل والتفكير والإبداع.

• لعب الأدوار: هو أحد أساليب التعليم والتدريب الذي يمثل سلوكاً حقيقياً في موقف مصطنع، حيث يقوم المشاركون بتمثيل الأدوار التي تسند إليهم بصورة تلقائية، وينغمسون في أدوارهم حتى يظهروا الموقف كأنه حقيقة، وهو أحد أساليب التدريس أو التدريب التي تُستخدم في تعليم الجماعة، ويلعب فيه الطلاب أدوار الأبطال؛ لتوضيح موقف معين أو التوصل إلى حل مشكلة من خلاله، كما أنه أسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية، وهو السبيل الوحيد لمحاكاة الخبرة لتظهر حقيقة.

الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس الحقيبة التدريبية

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأنشطة التعليمية لاستخدامها في تدريس الحقيبة التدريبية والموضحة في الجلسات الخاصة بتنفيذ الحقيبة والتي شملت ما يلي:

1. أوراق العمل (موضحة في ملحق 11)

2. الفيديوهات التعليمية.

تقويم البرنامج التدريبي

اعتمدت الباحثة في تقويم البرنامج التدريبي على ثلاث طرق مختلفة وهي:

1. الاختبار القبلي.

2. بطاقة الملاحظة.

3. الاختبار البعدي.

وبهدف التأكد من صلاحية الحقيبة التدريبية التي قامت الباحثة بتصميمها اعتمدت على ثلاثة أنواع من التقويم وهي:

1. التقويم التمهيدي: والمتمثل بالاختبار القبلي.

2. التقويم التطويري: والمتمثل ببطاقة الملاحظة.

3. التقويم النهائي: والمتمثل بالاختبار البعدي.

المدة الزمنية للبرنامج التدريبي

بهدف التأكد من تطبيق جميع جلسات الحقيبة التدريبية تم تقسيم تطبيق أنشطتها على مدار ستة أيام متوالية من التدريب، بالإضافة إلى تقسيم هذه الجلسات إلى أنشطة مختلفة اعتمد عددها على أهداف الجلسة وموضوعاتها، والتي تم عرضها في وصف الجلسات التدريبية.

3.4 أدوات الدراسة

أعدت الباحثة في هذه الدراسة ثلاث أدوات رئيسة لاستقصاء فاعلية حقيبة تدريبية قائمة على معايير الجودة الشاملة لتطوير التفكير الإبداعي لدى المعلمين، وهما: اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات والذي تمثل بكل من (اختبار تحصيلي قبلي لقياس مستوى مهارات التفكير الإبداعي وبطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي)، والحقيبة التدريبية التي تكونت من 6 جلسات مختلفة تركزت على تحقيق الأهداف التي شملتها المادة العلمية الخاصة بكل جلسة تدريبية، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي بعدي لتحديد فاعلية استخدام الحقيبة التدريبية المقترحة القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب مدينة نابلس، وفيما يلي وصفاً لهذه الأدوات:

3.4.1 اختبار قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات:

أولاً: الاختبار التحصيلي القبلي

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً قبلياً يهدف إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة المعلمين والمعلمات التي تم اختيارها وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والتي تحتوي على اختبارات مشابهة للاستفادة منها في بناء الاختبار.
- تعمل الباحثة كمعلمة لفترة طويلة في نفس المجال ولديها خبرة في بناء الاختبارات.
- صياغة تعليمات الاختبار ووضعها في مقدمة الاختبار ومراعاة وضوحها وإرفاق نشرة إرشادية للمعلمين والمعلمات.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الاختبار، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة جامعات ومشرفين تربويين، وطلب منهم إبداء الرأي والاقتراحات الفاعلة من حيث مناسبة الاختبار لما وضع له من حيث:

- صلاحية أسئلة الاختبار لما وضع من أجله.
- مناسبة كل سؤال لهدف الاختبار الذي وضع من أجله.
- مناسبة الأسئلة للأساليب التدريبية التي ستستخدم لتقويمها.
- مدى وضوح تعليمات الاختبار.
- إجراء ما يرويه مناسباً لصالح الاختبار من حذف أو إضافة أو تعديل.

وبناءً على ذلك تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية للفقرات، كما تم حذف بعض الأسئلة وذلك لكثرة الأسئلة.

ثبات الأداة

تأكدت الباحثة من ثبات الاختبار للدراسة الحالية من خلال إعادة الاختبار (test-retest) حيث طبقت الباحثة الاختبار على عينة من المعلمين والمعلمات بلغ عدد العينة (15) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من مدارس مديرية جنوب نابلس، وتم تطبيق الاختبار القبلي على العينة، وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية تم تطبيق الاختبار القبلي مرة أخرى على نفس العينة. وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل الارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.84) وهي نسبة عالية ومناسبة للدراسة.

ثانياً: بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي

أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لتحديد أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي قبل تطبيق الحقيبة التدريبية المقترحة وذلك بهدف مقارنتها مع النتائج بعد تطبيق الحقيبة التدريبية على عينة الدراسة التي تم اختيارها، وقد تكونت البطاقة من أربعة محاور رئيسية وهي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإفاضة) حيث اشتمل كل منها على (5) فقرات مختلفة تم تعبئتها من قبل الباحثة اعتماداً على ملاحظاتها على أداء المعلمين والمعلمات اعتماداً على مقياس ليكرت الخماسي الذي تكون من خمس درجات وهي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وقد تم بناء هذه البطاقة وفقاً الخطوات الآتية:

- الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية والتي تحتوي على بطاقات ملاحظة مشابهة للاستفادة منها في بناء بطاقة الملاحظة.
- ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات وبالتالي تحديد الفقرات المفيدة والتي تفيد أهداف الدراسة وتحقق نتائجها.

- اختيار المحاور والفقرات اعتماداً على تصور الباحثة بمدى ارتباطها بأسئلة الدراسة ومدى مناسبتها لمشكلة الدراسة وأهدافها.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق البطاقة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة جامعات ومشرفين تربويين، وطلب منهم إبداء الرأي والاقتراحات الفاعلة من حيث مناسبة البطاقة لما وضع له من حيث:

- ارتباط محاور وفقرات البطاقة مع عنوان الدراسة وأهدافها.
 - مناسبة كل فقرة من الفقرات لدراسة أداء المعلمين والمتعلقة بمهارات التفكير الإبداعي.
 - سهولة تقييم أداء المعلمين والمعلمات التي شملتهم الدراسة اعتماداً على بطاقة الملاحظة.
 - إمكانية مقارنة النتائج الخاصة بالاختبارين القبلي والبعدي تبعاً لمحاور وفقرات بطاقة الملاحظة.
- وبناءً على ذلك تم إجراء بعض التعديلات على إضافة بعض الفقرات أو حذف بعضها وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

كما تم حساب معامل صدق البناء (الصدق العاملي) والموضح في جدول (3) كما يلي:

جدول (3) معامل صدق أداة بطاقة الملاحظة

المجال	رقم الفقرة	الفقرة	المقياس
الطلاقة	1	يمهد للدرس من خلال طرح أسئلة مثيرة للتفكير الإبداعي	87.
	2	يشجع الطلبة على اقتراح أفكار متعددة حول القضية المطروحة	66.
	3	يطرح العديد من الأسئلة التباينية التي تتطلب إجابات متعددة مثل: ماذا يحدث لو؟	86.
	4	يبدل جهداً للحصول على أفكار إضافية في حال نضوب الأفكار المطروحة	59.
	5	يوفر بيئة تعليمية تتسم بالحرية وتساعد على انطلاق الأفكار الجديدة	81.
المرونة	6	يطرح العديد من الأسئلة المفتوحة التي تتطلب إجابات متنوعة	74.
	7	يستثير الطلبة لتقديم مجموعة من الأفكار المتنوعة لحل مشكلة ما	69،
	8	يوجه طلابه إلى البناء على أفكار زملائهم أو تطويرها أو اختصارها	76.
	9	يوجه الطلبة نحو البحث المتعمق للوصول إلى حلول كثيرة متنوعة للمشكلة	83.
	10	يتيح الفرصة لطلبته لطرح الحلول وإنتاج الأفكار المختلفة للمشكلة من خلال استخدام طرائق تدريس متنوعة	85.
الأصالة	11	يشجع الطلبة على إنتاج أفكار جديدة	72.
	12	يساعد الطلبة على إجادة صياغة المشكلات بطريقة أسيلة (جديدة)	90.
	13	يطرح أسئلة تنمي الأصالة لدى الطلبة.	79.
	14	يساعد الطلبة على التركيب بين الأفكار بطريقة مبتكرة	78.
	15	يقدر ما يظهره الطلبة من إبداعات وأفكار أصيلة	84.
الإفاضة	16	يطلب من التلاميذ إعطاء تفاصيل وإضافات لبعض الأفكار المطروحة لجعلها أكثر عملية	85.
	17	يساعد الطلبة على تطوير وتعديل أفكارهم التي توصلوا إليها	72.
	18	يطرح أسئلة تنمي مهارة التفاصيل في توضيح الأفكار	74.
	19	يطرح أسئلة تنمي فهم الطلبة لأساليبهم وأساليب غيرهم في التفكير	72.
	20	يقدم مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي تهدف إلى إكساب الطلبة مهارة التفاصيل	85.

ثبات الأداة

تأكدت الباحثة من ثبات الاختبار للدراسة الحالية من خلال إعادة الاختبار (test-retest) حيث طبقت الباحثة البطاقة على عينة من المعلمين والمعلمات بلغ عدد العينة (15) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من مجموعة من مدارس مديرية جنوب نابلس، وتم جمع البيانات الخاصة ببطاقة الملاحظة على العينة وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية تم تعبئة البطاقة مرة أخرى على نفس العينة. وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل الارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.86) وهي نسبة عالية ومناسبة للدراسة، ويوضح جدول (4) معاملات الثبات الخاصة بمجالات بطلالة الملاحظة.

جدول (4): معاملات الثبات الخاصة بمجالات بطاقة الملاحظة

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
الطلاقة	5	.723
المرونة	5	.810
الأصالة	5	.891
الإفاضة	5	.903

3.4.2 الحقيبة التدريبية المقترحة القائمة على معايير الجودة الشاملة

قامت الباحثة بإعداد الحقيبة التدريبية المقترحة وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والتي تحتوي على حقائب تدريبية مختلفة لقياس أثرها على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس.
- توضيح الأهداف الخاصة بإعداد الحقيبة التدريبية والتي تم تقسيمها إلى أهداف معرفية، أهداف مهارية، وأهداف وجدانية.
- تحديد المادة العلمية المرتبطة بالدراسة من خلال دراسة المفاهيم العلمية الأساسية لها، ومدى ارتباطها ببعضها البعض، وارتباطها بالتفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات.

- توضيح أساليب التدريب التي سيتم استخدامها في عرض المادة العلمية من خلال الحقيبة التدريبية والتي شملت كل من (العصف الذهني، مناقشة وحوار، العمل التعاوني، الأسئلة السابرة، إستراتيجية الخيال وغيرها).
- تحديد الخطوات العملية التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها على عينة الدراسة.
- وصف الإجراءات والأنشطة التدريبية وتقسيمها في مجموعة من الجلسات التدريبية، ومن ثم تحديد الوقت المناسب لكل منها.
- كتابة الأنشطة بصورتها النهائية وذلك من خلال البدء بتوضيح الأهداف المتعلقة بالنشاط ومن ثم توضيح أساليب التدريب الخاصة به، ومن ثم توضيح الوصف التفصيلي لإجراءات وأنشطة التدريبات التي شملتها الحقيبة التدريبية.

3.4.3 البرنامج التعليمي المعتمد على دليل المادة التعليمية:

أعدت الباحثة دليل للمادة التعليمية الذي يحوي خطوات تنفيذ استراتيجيات خاصة لتطوير مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات. والهدف من إعداد الدليل هو تدريب المعلمين والمعلمات على تطوير أساليب التفكير الإبداعي لديهم من خلال تطبيق حقيبة تدريبية تعتمد على معايير الجودة الشاملة. وتتلخص هذه الإجراءات فيما يلي:

- اختيار ثلاثة دروس حسب الرزمة للفترة الأولى التي أعدت من قبل وزارة التربية والتعليم بسبب جائحة كورونا لمادة لغتنا الجميلة للصف الثاني الأساسي.
- يتضمن الدليل توضيحاً شاملاً لمفاهيم التفكير الإبداعي وأهميته، ومكوناته، والنظريات التي تفسره، واكتشاف الإبداع لدى الطلاب، وطرق تعليم التفكير الإبداعي لدى الطلبة، بالإضافة إلى خطوات الإبداع، صناعة الإبداع، ومكوناته ودوافعه ومراحله، كما تضمن الأخطاء الشائعة في الإبداع، عقبات ومعوقات الإبداع، ومهارات واستراتيجيات التفكير الإبداعي،

وذلك ليتم بعد ذلك تحديد الهدف العام لكل نشاط والأهداف الفرعية الخاصة به، والوسائل التعليمية، والأنشطة الخاصة لكل نشاط، وإجراءات وخطوات التنفيذ، وأوراق عمل.

- تحليل محتوى الأنشطة بتحديد الأهداف العامة والخاصة اعتماداً مستوى استجابة المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة.
- الاطلاع على دراسات سابقة والأبحاث المنشورة حول طرق تطبيق الحقيبة التدريبية للاستفادة في تصميم الدليل والتأكد من مناسبته للأنشطة الموضوعية.

صدق دليل المادة التعليمية

تم عرض دليل المعلم للمادة التعليمية على مجموعة من المختصين، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.

3.5 إجراءات الدراسة

لتطبيق الدراسة قامت الباحثة بتنفيذ الخطوات الآتية:

1. قامت الباحثة بمراجعة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية للحصول على كتاب تسهيل مهمة للبدء بإجراء الدراسة.
2. اطلع الباحثة على الأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة بهدف إعداد الإطار النظري وتصميم أدوات البحث، وصياغة فرضياته ومناقشة نتائجه.
3. قامت الباحثة بتحليل المادة التعليمية المرتبطة بعنوان الدراسة وصياغة الأهداف والاستراتيجيات المستخدمة في إعداد أدوات الدراسة.
4. قامت الباحثة بإعداد دليل المادة التعليمية المناسبة والذي اعتمد على مفاهيم الإبداع والتفكير الإبداعي.

5. أعدت الباحثة أدوات الدراسة والتي شملت كل من اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات، والذي تمثل بكل من اختبار تحصيلي قبلي لقياس مستوى مهارات التفكير الإبداعي وبطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي، والحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة، ثم تم عرضهما على مجموعة المحكمين ووضعهما بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات اللازمة.

6. تأكدت الباحثة من صدق وثبات أدوات الدراسة.

7. قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة قصدياً، بحيث تم تقسيم اختيار عينة قصدية فقط لإظهار ثبات أدوات الدراسة وتكونت من (15) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً لفحص وضوح الأسئلة والوقت اللازم لتنفيذها للاستفادة من هذه المعلومات عند تطبيق الدراسة فعلياً على عينة الدراسة، وبسبب الأوضاع الراهنة وحسب البروتوكول الصحي بسبب جائحة كورونا تم إجراء جميع خطوات الدراسة العملية إلكترونياً من خلال التواصل مع عينة الدراسة من خلال برنامج الزوم (Zoom cloud meeting) والذي يتناسب مع البروتوكول الصحي لجائحة كورونا ويسهل عملية التواصل ما بين الباحثة والمعلمين والمعلمات ضمن إجراءات إعداد الدراسة.

8. طبقت الباحثة أدوات الدراسة (الاختبار القبلي وبطاقة الملاحظة) بشكل قبلي على عينة الدراسة.

9. طبقت الباحثة أنشطة الحقيبة التدريبية من خلال برنامج تدريبي للمعلمين والمعلمات من خلال برنامج الزوم الإلكتروني.

10. طبقت الباحثة أدوات الدراسة (الاختبار البعدي وبطاقة الملاحظة) بشكل بعدي على عينة الدراسة.

11. إجراء المعالجات الإحصائية للنتائج، وتحليل البيانات وتفسيرها وكتابة التوصيات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية حقيقية تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس. وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها وفرضياتها:

للإجابة عن السؤال البحثي الأول:

ما أسس ومبادئ الحقيقة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس؟

لقد تم إتباع الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف العامة والفرعية للحقيقة التدريبية.
- تحديد الأهداف الإجرائية للجلسات.
- اختبار محتوى الحقيقة.
- تحديد طرق وأساليب التدريس المقترحة.
- تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة المستخدمة.
- تحديد أساليب التقويم في الحقيقة.
- تحديد عرض الحقيقة على المحكمين.

4.1 تحليل النتائج المتعلقة بالاختبار القبلي

بهدف قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس تم تصميم أداتين مختلفتين وتطبيقهما على عينة الدراسة للتوصل الى النتائج التي سيتم الاعتماد عليها في بناء الحقيبة التدريبية التي تهدف الى تطوير مستوى التفكير الإبداعي لديهم، ولمعرفة نتائج الأداتين يمكننا عرضها كما يلي:

أولاً: نتائج الاختبار المعرفي (القبلي)

تكون الاختبار المعرفي من مجموعة من الأسئلة التي تهدف الى قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة، واشتمل الاختبار (موضح في الملحق (1)) على (20) سؤالاً مختلفاً، تمت الإجابة عنه من قبل (10) معلمين ومعلمات (موضح في الملحق (2))، وتم التصحيح ورصد الدرجات وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5): نتائج الاختبار المعرفي (القبلي) للمعلمين والمعلمات

العينة	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	لم يتم الإجابة عنها	النسبة المئوية
م 1	14	6	0	70%
م 2	15	5	0	75%
م 3	7	13	0	35%
م 4	10	10	0	50%
م 5	4	15	1	20%
م 6	6	14	0	30%
م 7	16	4	0	80%
م 8	8	11	1	40%
م 9	5	15	0	25%
م 10	4	14	2	20%
المجموع	89	107	4	44.5%

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

1. كانت نسبة النجاح في الاختبار المعرفي الخاص بالمعلمين والمعلمين الذين شملتهم الدراسة 44.5% وهي نسبة منخفضة تشير إلى وجود ضعف في المعلومات الخاصة بالمهارات والأفكار المتعلقة بالتفكير الإبداعي لديهم.

2. كان عدد المعلمين والمعلمات الذين اجتازوا الاختبار بنجاح هو (4) أي ما يعادل 40% من العينة، وكانت النسبة المئوية لإجاباتهم الصحيحة هي 68.75%.

3. كان عدد المعلمين والمعلمات الذين لم يجتازوا الاختبار بنجاح هو (6) أي ما يعادل 60% من العينة، وكانت النسبة المئوية لإجاباتهم الصحيحة هي 28.33%.

ثانياً: نتائج بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات قبل تنفيذ الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي

تكونت بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي من مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة، واشتمل الاختبار (موضح في الملحق (3)) على (20) سؤالاً مختلفاً، تم تقسيمها في (4) محاور رئيسية هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإفاضة والتي اشتملت كلاً منها على (5) فقرات مختلفة، تمت الإجابة عنها من خلال اتباع مقياس ليكرت الخماسي وتقدير الدرجات المعبرة عن أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي وفقاً لما يلي: الدرجة (1) بدرجة قليلة جداً، الدرجة (2) بدرجة قليلة، الدرجة (3) بدرجة متوسطة، الدرجة (4) بدرجة كبيرة، الدرجة (5) بدرجة كبيرة جداً.

ولتحقق من صدق البطاقة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الدراسة (الملحق (4)) بهدف التأكد من وضوح المفردات ومناسبة العبارات للمهارات المطلوبة، وقد طلب السادة المحكمين مجموعة من التعديلات، وقد أجريت كافة التعديلات المطلوبة لتصل البطاقة إلى صورتها النهائية، لتقوم الباحثة بعد ذلك بجمع ملاحظاتها عن أداء المعلمين اعتماداً

على نموذج من اعداد الباحثة (ملحق (4))، وذلك من خلال حضور لقاءات شرح المعلمين للحصص المدرسية عبر التطبيق الإلكتروني (Microsoft Teams) الذي تم اعتماده من قبل وزارة التربية والتعليم في ظل جائحة كورونا لتدريس المساقات العلمية بصورة الكترونية للطلبة، وتم ورصد الدرجات وإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل معلم ومعلمة بصورة منفردة ومن ثم حساب الدرجات الكلية لمحاول التفكير الإبداعي التي اعتمدت عليها الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6): نتائج بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي

العينة	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
م 1	الطلاقة	3.4	68%
	المرونة	3.2	64%
	الأصالة	3.6	72%
	الإفازة	2.4	48%
المجموع		3.06	61.2%
م 2	الطلاقة	2.1	42%
	المرونة	3.5	70%
	الأصالة	2.8	56%
	الإفازة	2.6	52%
المجموع		2.75	55%
م 3	الطلاقة	2.4	48%
	المرونة	2.7	54%
	الأصالة	2.6	52%
	الإفازة	2.5	50%
المجموع		2.55	51%
م 4	الطلاقة	2.5	50%
	المرونة	3.1	62%
	الأصالة	2	40%
	الإفازة	2	40%
المجموع		2.4	48%

العينة	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
م 5	الطلاقة	3	%60
	المرونة	3.4	%68
	الأصالة	3	%60
	الإفاضة	2.5	%50
المجموع		2.97	%59.4
م 6	الطلاقة	2.2	%44
	المرونة	2	%40
	الأصالة	2	%40
	الإفاضة	1.7	%34
المجموع		1.98	%39.6
م 7	الطلاقة	3.6	%72
	المرونة	3	%60
	الأصالة	3	%60
	الإفاضة	2.5	%50
المجموع		3	%60
م 8	الطلاقة	4	%80
	المرونة	4.5	%90
	الأصالة	3.5	%70
	الإفاضة	3	%60
المجموع		3.75	%75
م 9	الطلاقة	5	%100
	المرونة	5	%100
	الأصالة	4.5	%90
	الإفاضة	4	%80
المجموع		4.63	%92.6
م 10	الطلاقة	4.5	%90
	المرونة	3	%60
	الأصالة	2.5	%50

العينة	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
	الإفاضة	3.1	62%
المجموع		3.3	66%
المجموع	الطلاقة	3.27	65.4%
	المرونة	3.07	61.4%
	الأصالة	2.6	52%
	الإفاضة	2.63	52.6%
المجموع		2.9	57.85%

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

1. كانت نسبة الملاحظة الكلية لأداء المعلم لمهارات التفكير الإبداعي هي 57.85% وهي نسبة قليلة نسبياً تشير إلى وجود بعض المشاكل لدى المعلمين والمعلمات في تبني التفكير الإبداعي في تعاملهم مع الطلبة، وكانت مهارة الطلاقة قد حصلت على أعلى نسبة مئوية حيث وصلت إلى 65.4%، تلاها مهارة المرونة بنسبة 61.4%، تلاها مهارة الإفاضة بنسبة 52.6%— وأقلها كان لمهارة الأصالة بنسبة 52%.

2. كان عدد المعلمين والمعلمات الذين حصلوا على تقييم أعلى من 60% في بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات هو (5) أي ما يعادل 50% من العينة، وكانت النسبة المئوية لتقييمهم الكلي هو 70.9%.

3. كان عدد المعلمين والمعلمات الذين حصلوا على تقييم أقل من 60% في بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات هو (5) أي ما يعادل 50% من العينة، وكانت النسبة المئوية لتقييمهم الكلي هو 50.6%.

واعتماداً على النتائج السابقة يتضح لنا انخفاض مستوى نتائج المعلمين والمعلمات في كلاً من الاختبار المعرفي وفي بطاقة تقييم أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي، وبالتالي سيتم تطبيق حقيبة تدريبية تهدف إلى تطوير مستوى التفكير الإبداعي لديهم وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

4.2 تحليل النتائج المتعلقة بأنشطة الحقيبة التدريبية

تهدف الدراسة بشكل رئيسي التعرف إلى فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس، وذلك من خلال تحديد أسس ومبادئ محتوى الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تصميمها لتحقيق أهدافها، بحيث تهتم الدراسة بالتحقق من فاعلية استخدام الحقيبة التدريبية على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين ضمنت عينة الدراسة الحالية، ولتطبيق الحقيبة المقترحة تم التواصل مع عينة الدراسة وتنفيذ جلساتها وأنشطتها وللتعرف على التصور المقترح لحقيبة تدريبية قائمة على معايير الجودة الشاملة لتنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين يمكننا توضيح محتوياتها ونتائج تطبيقها كما يلي:

أولاً: نتائج اليوم التدريبي الأول

هدفت الجلسة الأولى من الحقيبة التدريبية على تعريف المشاركين بمفهوم التفكير الإبداعي وأهميته ومكوناته، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف على مفهوم التفكير الإبداعي.
- أن يحدد المعلم مكونات التفكير الإبداعي.
- أن يطلع المعلم على النظريات التي تفسر التفكير الإبداعي.

2. الأهداف المهارية:

- أن يعدد المعلم الذكاءات المتعددة التي تم عرضها في التدريب.
- أن يتعرف المعلم على دور المخ الانساني في التفكير الإبداعي.
- أن يذكر الفرق بين التفكير الإبداعي والابداع.

3. الأهداف الوجدانية:

- أن يبدي المعلم رغبته واهتمامه في التفكير الإبداعي.
- أن يظهر المعلم تعاوناً مع زملائه أثناء التدريب.

ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الباحثة على مجموعة من أساليب التدريب في عرض المادة العلمية وهي: العصف الذهني، مناقشة وحوار، العمل التعاوني، والاستئالة السابرة. وقامت الباحثة بالاتفاق مع المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة لعقد التدريب من خلال البرنامج الإلكتروني الزوم (Zoom cloud meeting) يوم السبت بتاريخ 2020/11/14، وقد تم تنفيذ 4 أنشطة مختلفة ((ملحق 5)) من خلال هذه الجلسة الأولى خلال فترة زمنية بلغت (35) دقيقة تدريبية، ثم تم أخذ استراحة لمدة 15 دقيقة ومتابعة الجلسة الثانية من التدريب من خلال تنفيذ النشاط الخامس والتي استمرت لمدة (30 دقيقة) تم من خلالها تناول "قصة للأطفال بعنوان "بطل خارق" ومناقشتها ما بين المتدربين والباحثة، وفي النهاية تم تنفيذ النشاط السادس خلال اليوم الأول والذي استمر لمدة (15) دقيقة واشتمل على تلخيص ختامي للجلسة وجميع أنشطتها وإعطاء تغذية راجعة، وتم في نهاية الجلسة تسليم ورقة العمل رقم (1) ليقوم المتدربين بالإجابة عنها كاختبار تحصيلي بعدي لرصد نتائج الجلسة.

ولتقييم الجلسة الأولى من الحقيبة التدريبية قامت الباحثة برصد مستوى تنفيذ الأهداف المتوقع إنجازها من خلال الأنشطة التي تم تطبيقها وكانت النتائج كما يلي:

جدول (7): نتائج اليوم الأول من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية

الأهداف المطلوب إنجازها	النسبة المئوية للإنجاز
الأهداف المعرفية	68%
الأهداف المهارية	71%
الأهداف الوجدانية	59%
المجموع	66%

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن الباحثة قد استطاعت تنفيذ الأنشطة الخاصة باليوم التدريبي الأول وتحقيق 66% من الأهداف المتوقعة التي تسعى إليها لتحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

ثانياً: نتائج اليوم التدريبي الثاني

هدفت الجلسة الثانية من الحقيبة التدريبية إلى إكساب المعلمون والمعلمات مهارة اكتشاف الابداع لدى الطلبة وتعليمهم التفكير الإبداعي وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. الأهداف المعرفية:

- أن يكتشف الابداع لدى الطلبة
- أن يتعرف على المبدع وخصائصه
- أن يحدد خطوات الابداع

2. الأهداف المهارية:

- أن يعلم الطلاب مهارة التفكير الإبداعي.
- أن يستطيع صناعة الابداع.
- أن يتعرف على ضوابط تعليم أنشطة التفكير الإبداعي.

3. الأهداف الوجدانية:

- أن يبدي المعلم رغبة في تقدير الجهود المبذولة في التدريب
- أن يرغب المعلم في طرح افكاره وعدم تسخيف اراء الآخرين

ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الباحثة على مجموعة من أساليب التدريب في عرض المادة العلمية وهي: العصف الذهني، استراتيجيات التحسينات، مناقشة وحوار، والعمل التعاوني. وقامت

الباحثة بالاتفاق مع المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة لعقد التدريب من خلال البرنامج الإلكتروني الزوم (Zoom cloud meeting) يوم الأحد بتاريخ 2020/11/15، وقد تم تنفيذ 3 أنشطة مختلفة ((ملحق 6)) من خلال هذه الجلسة الأولى خلال فترة زمنية بلغت (45) دقيقة تدريبية، ثم تم أخذ استراحة لمدة 15 دقيقة ومتابعة الجلسة الثانية من التدريب من خلال تنفيذ النشاط الرابع والخامس والسادس والتي استمرت لمدة (30 دقيقة) تم من خلالها عرض فيديو بعنوان "الفرق بين التفكير العادي والتفكير الإبداعي" ومناقشته ما بين المتدربين والباحثة.

ولتقييم الجلسة الثانية من الحقيبة التدريبية قامت الباحثة برصد مستوى تنفيذ الأهداف المتوقع إنجازها من خلال الأنشطة التي تم تطبيقها وكانت النتائج كما يلي:

جدول (8): نتائج اليوم الثاني من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية

الأهداف المطلوب إنجازها	النسبة المئوية للإنجاز
الأهداف المعرفية	81%
الأهداف المهارية	80%
الأهداف الوجدانية	75%
المجموع	79%

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن الباحثة قد استطاعت تنفيذ الأنشطة الخاصة باليوم التدريبي الثاني وتحقيق 79% من الأهداف المتوقعة التي تسعى إليها لتحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

ثالثاً: نتائج اليوم التدريبي الثالث

هدفت الجلسة الثالثة من الحقيبة التدريبية إلى تزويد المعلمين بمفهوم مكونات ودوافع ومراحل العملية الإبداعية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف المعلم على الخصائص المعرفية والتطورية والشخصية للمبدع.

- أن يميز المعلم بين الدوافع الذاتية والخارجية للمبدع.

- أن يعدد المعلم مراحل العملية الابداعية.

2. الأهداف المهارية:

- أن يضع ملاحظاته حول مراحل عملية الابداع.

- أن يذكر بعض الأخطاء الشائعة حول التفكير.

3. الأهداف الوجدانية:

- أن يناقش مع زملائه كيف يمكن التغلب على معوقات الابداع في فلسطين.

- أن يتعاون المعلمين معاً أثناء العمل الجماعي.

ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الباحثة على مجموعة من أساليب التدريب في عرض المادة العلمية وهي: التغذية الراجعة، مناقشة وحوار، والعمل التعاوني، وقامت الباحثة بالاتفاق مع المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة لعقد التدريب من خلال البرنامج الإلكتروني الزوم (Zoom cloud meeting) يوم الاثنين بتاريخ 2020/11/16، وقد تم تنفيذ 5 أنشطة مختلفة ((ملحق (7)) من خلال هذه الجلسة خلال فترة زمنية بلغت (105) دقيقة تدريبية، حيث تم تنفيذ الأنشطة الأولى الثلاث وأخذ استراحة لمدة 15 دقيقة ومن ثم استكمال أنشطة التدريبية، والتي تم من خلالها عرض مجموعة من الأفكار وإعطاء مجال للمتدربين والمتدربات بالتفكير بإجاباتها والتمعن بها، كما اشتملت على عرض فيديو بعنوان "لماذا الإبداعية" ومناقشته ما بين المتدربين والباحثة، وتم في نهاية الجلسة تسليم ورقة العمل رقم (2) ليقوم المتدربين بالإجابة عنها كاختبار تحصيلي بعدي لرصد نتائج الجلسة.

ولتقييم الجلسة الثالثة من الحقيبة التدريبية قامت الباحثة برصد مستوى تنفيذ الأهداف المتوقع إنجازها من خلال الأنشطة التي تم تطبيقها وكانت النتائج كما يلي:

جدول (9): نتائج اليوم الثالث من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية

الأهداف المطلوب انجازها	النسبة المئوية للإنجاز
الأهداف المعرفية	%85
الأهداف المهارية	%83
الأهداف الوجدانية	%80
المجموع	%83

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن الباحثة قد استطاعت تنفيذ الأنشطة الخاصة باليوم التدريبي الثالث وتحقيق 83% من الأهداف المتوقعة التي تسعى إليها لتحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

رابعاً: نتائج اليوم التدريبي الرابع

هدفت الجلسة الرابعة من الحقيبة التدريبية إلى تزويد المعلمين بمهارات التفكير الإبداعي وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف المعلم على مهارة الطلاقة.
- أن يتعرف المعلم مهارة المرونة.
- أن يشرح لنا المعلم مهارة الأصالة.
- أن يناقش المعلم مهارة الافاضة والتوسع.

2. الأهداف المهارية:

- أن يفرق بين مهارة الطلاقة والاصالة.
- أن يذكر امثلة تطبيقية للمرونة.

3. الأهداف الوجدانية:

- أن يناقش المعلم زملائه في كيفية تطبيق أنشطة على مهارة الافاضة والتوسع.
- أن يبادر المعلم بابتكار نشاط للطلاقة الفكرية.

ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الباحثة على مجموعة من أساليب التدريب في عرض المادة العلمية وهي: التغذية الراجعة، مناقشة وحوار، العمل التعاوني، واستراتيجية الخيال، وقامت الباحثة بالاتفاق مع المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة لعقد التدريب من خلال البرنامج الإلكتروني الزوم (Zoom cloud meeting) يوم الثلاثاء بتاريخ 2020/11/17، وقد تم تنفيذ 3 أنشطة مختلفة ((ملحق 8)) من خلال هذه الجلسة الأولى خلال فترة زمنية بلغت (45) دقيقة تدريبية، ثم تم أخذ استراحة لمدة 15 دقيقة ومتابعة الجلسة الثانية من التدريب من خلال تنفيذ النشاط الرابع والذي استمر لمدة (30 دقيقة) تم من خلالها وضع مقترحات لمساعدة الطلبة على التفكير الإبداعي، وفي النهاية تم تنفيذ النشاط الخامس خلال اليوم الرابع والذي استمر لمدة (10) دقائق واشتمل على تلخيص ختامي للجلسة وجميع أنشطتها وأهم النقاط التي يجب التركيز عليها، وتم في نهاية الجلسة تسليم ورقة العمل رقم (3) ليقوم المتدربين بالإجابة عنها كاختبار تحصيلي بعدي لرصد نتائج الجلسة.

ولتقييم الجلسة الرابعة من الحقيبة التدريبية قامت الباحثة برصد مستوى تنفيذ الأهداف المتوقع إنجازها من خلال الأنشطة التي تم تطبيقها وكانت النتائج كما يلي:

جدول (10): نتائج اليوم الرابع من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية

الأهداف المطلوب إنجازها	النسبة المئوية للإنجاز
الأهداف المعرفية	85%
الأهداف المهارية	84%
الأهداف الوجدانية	81%
المجموع	84%

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن الباحثة قد استطاعت تنفيذ الأنشطة الخاصة باليوم التدريبي الرابع وتحقيق 84% من الأهداف المتوقعة التي تسعى إليها لتحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

خامساً: نتائج اليوم التدريبي الخامس

هدفت الجلسة الخامسة من الحقيبة التدريبية إلى جعل المعلم ملماً باستراتيجيات التفكير الإبداعي وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف المعلم استراتيجيات العصف الذهني.
- أن يتدرب المعلم على استراتيجيات الاستعمالات.
- أن يوضح المعلم أهمية استراتيجيات الخيال كاستراتيجيات تدريسية.

2. الأهداف المهارية:

- أن يخطط المعلم لأنشطة تطبيقية يستخدم بها استراتيجيات العكسية.
- أن يشرح لنا المعلم متى نستخدم استراتيجيات الخيال.

3. الأهداف الوجدانية:

- أن يناقش المعلم الاستراتيجيات وأكثرها ملائمة للغرف الصفية
- أن يبادر المعلم بطرح استراتيجيات مقترحة

ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الباحثة على مجموعة من أساليب التدريب في عرض المادة العلمية وهي: التغذية الراجعة، مناقشة وحوار، العمل التعاوني، ولعب الأدوار، وقامت الباحثة بالاتفاق مع المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة لعقد التدريب من خلال البرنامج الإلكتروني الزوم (Zoom cloud meeting) يوم الأربعاء بتاريخ 2020/11/18، وقد تم تنفيذ

نشاطين مختلفين ((ملحق 9)) من خلال هذه الجلسة الأولى خلال فترة زمنية بلغت (20) دقيقة تدريبية، ثم تم أخذ استراحة لمدة 15 دقيقة ومتابعة الجلسة الثانية من التدريب من خلال تنفيذ النشاط الثالث والذي استمر لمدة (10 دقائق) تم من خلالها عرض فيديو بعنوان "تعلم كيف تفكر" ومناقشته ما بين المتدربين والمتدربات والباحثة، وفي النهاية تم تنفيذ النشاط الرابع خلال اليوم الخامس والذي استمر لمدة (20) دقيقة واشتمل على تلخيص ختامي للجلسة وجميع أنشطتها وأهم النقاط التي يجب التركيز عليها، وتم في نهاية الجلسة تسليم ورقة العمل رقم (5) ليقوم المتدربين بالإجابة عنها كاختبار تحصيلي بعدي لرصد نتائج الجلسة.

ولتقييم الجلسة الخامسة من الحقيبة التدريبية قامت الباحثة برصد مستوى تنفيذ الأهداف المتوقع إنجازها من خلال الأنشطة التي تم تطبيقها وكانت النتائج كما يلي:

جدول (11): نتائج اليوم الخامس من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية

الأهداف المطلوب إنجازها	النسبة المئوية للإنجاز
الأهداف المعرفية	84%
الأهداف المهارية	88%
الأهداف الوجدانية	87%
المجموع	86%

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن الباحثة قد استطاعت تنفيذ الأنشطة الخاصة باليوم التدريبي الخامس وتحقيق 86% من الأهداف المتوقعة التي تسعى إليها لتحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

سادساً: نتائج اليوم التدريبي السادس

هدفت الجلسة السادس والأخيرة من الحقيبة التدريبية إلى جعل المعلم ملماً باستراتيجيات الأسئلة التي تولد الأفكار وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف المعلم على الدوافع لإثارة الأسئلة.

- أن يعدد أنواع الأسئلة.
- أن يوضح لنا المعلم أهمية تنمية المهارات المعرفية لأطفال التوحد.
- أن يوضح مميزات استراتيجيات لعب الأدوار.

2. الأهداف المهارية:

- أن يحاول المعلم ان يضع اسئلة سابرة.
- أن يصمم نشاطا يوضح فيه خطوات استراتيجيات لعب الأدوار.

3. الأهداف الوجدانية:

- أن يناقش المعلم زملائه أثناء العمل الجماعي.
- أن يبادر المعلم رغبة في تطوير أنشطة وأفكار جديدة لتطوير استراتيجيات التفكير الإبداعي.

ولتحقيق الأهداف السابقة اعتمدت الباحثة على مجموعة من أساليب التدريب في عرض المادة العلمية وهي: التغذية الراجعة، مناقشة وحوار، العمل التعاوني، واستراتيجيات لعب الأدوار، وقامت الباحثة بالاتفاق مع المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة لعقد التدريب من خلال البرنامج الإلكتروني الزوم (Zoom cloud meeting) يوم الخميس بتاريخ 2020/11/19، وقد تم تنفيذ (4) أنشطة مختلفة ((ملحق (10)) خلال فترة زمنية بلغت (80) دقيقة تدريبية، تم من خلالها مراجعة الأمور التي تم تعلمها خلال الأيام السابقة وتوزيع أوراق العمل المتبقية كاختبار بعدي، بالإضافة إلى عرض فيديو عن احد رواد التفكير الإبداعي (ديبونو) ومناقشته ما بين المتدربين والمتدربات والباحثة.

ولتقييم الجلسة السادسة من الحقيبة التدريبية قامت الباحثة برصد مستوى تنفيذ الأهداف المتوقع إنجازها من خلال الأنشطة التي تم تطبيقها وكانت النتائج كما يلي:

جدول (12): نتائج اليوم السادس من التدريب المتعلق بتطبيق الحقيبة التدريبية

الأهداف المطلوب إنجازها	النسبة المئوية للإنجاز
الأهداف المعرفية	89%
الأهداف المهارية	92%
الأهداف الوجدانية	95%
المجموع	92%

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن الباحثة قد استطاعت تنفيذ الأنشطة الخاصة باليوم التدريبي الخامس وتحقيق 92% من الأهداف المتوقعة التي تسعى إليها لتحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

4.3 تحليل النتائج المتعلقة بالاختبار البعدي

بهدف قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس تم تصميم أداتين مختلفتين وتطبيقهما على عينة الدراسة للتوصل إلى النتائج التي سيتم الاعتماد عليها في بناء الحقيبة التدريبية التي تهدف إلى تطوير مستوى التفكير الإبداعي لديهم، ولمعرفة نتائج الأداتين يمكننا عرضها كما يلي:

أولاً: نتائج الاختبار المعرفي (البعدي)

بهدف تحديد مستوى التطور في التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة بعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة استخدمت الباحثة مجموعة من أوراق العمل التي احتوت على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس مستوى التفكير الإبداعي لديهم، حيث قامت الباحثة بتصميم (6) أوراق عمل مختلفة اشتملت على مجموعة من الأسئلة التي تم التطرق لها من خلال (6) جلسات تم عقدها لتنفيذ أنشطة الحقيبة التدريبية ((موضح في الملحق (11))، وتم توزيع أوراق العمل بعد الانتهاء من عقد النشاط السادس عن

طريق إرسالها إلكترونياً للمعلمين والمعلمات المشاركين في البرنامج التدريبي وإعطائهم 30 دقيقة للإجابة عنها وإعادة إرسالها إلى الباحثة لتقوم بتصحيحها ورصد الدرجات المتعلقة بتقييم المعلمين والمعلمات اعتماداً عليها، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (13): نتائج الاختبار المعرفي (البعدي) للمعلمين والمعلمات

العينة	عدد الإجابات	عدد الإجابات الصحيحة	تقييم الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية
م 1	6	5	ورقة عمل (1) = 60%	80%
			ورقة عمل (2) = 80%	
			ورقة عمل (3) = 85%	
			ورقة عمل (4) = 70%	
			ورقة عمل (5) = 90%	
			ورقة عمل (6) = 95%	
م 2	6	5	ورقة عمل (1) = 75%	70%
			ورقة عمل (2) = 60%	
			ورقة عمل (3) = 80%	
			ورقة عمل (4) = 55%	
			ورقة عمل (5) = 70%	
			ورقة عمل (6) = 80%	
م 3	6	6	ورقة عمل (1) = 85%	77.5%
			ورقة عمل (2) = 60%	
			ورقة عمل (3) = 55%	
			ورقة عمل (4) = 80%	
			ورقة عمل (5) = 95%	
			ورقة عمل (6) = 90%	
م 4	6	4	ورقة عمل (1) = 90%	81.6%
			ورقة عمل (2) = 75%	
			ورقة عمل (3) = 80%	

النسبة المئوية	تقييم الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات	العينة
	ورقة عمل (4) = 75%			
	ورقة عمل (5) = 90%			
	ورقة عمل (6) = 80%			
73.3%	ورقة عمل (1) = 50%	5	6	م 5
	ورقة عمل (2) = 60%			
	ورقة عمل (3) = 70%			
	ورقة عمل (4) = 90%			
	ورقة عمل (5) = 85%			
	ورقة عمل (6) = 85%			
82.5%	ورقة عمل (1) = 80%	6	6	م 6
	ورقة عمل (2) = 85%			
	ورقة عمل (3) = 90%			
	ورقة عمل (4) = 75%			
	ورقة عمل (5) = 70%			
	ورقة عمل (6) = 95%			
85.8%	ورقة عمل (1) = 90%	6	6	م 7
	ورقة عمل (2) = 90%			
	ورقة عمل (3) = 85%			
	ورقة عمل (4) = 85%			
	ورقة عمل (5) = 85%			
	ورقة عمل (6) = 80%			
77.5%	ورقة عمل (1) = 65%	6	6	م 8
	ورقة عمل (2) = 75%			
	ورقة عمل (3) = 80%			
	ورقة عمل (4) = 80%			
	ورقة عمل (5) = 90%			

العينة	عدد الإجابات	عدد الإجابات الصحيحة	تقييم الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية
			ورقة عمل (6) = 75%	
م 9	6	5	ورقة عمل (1) = 70%	85%
			ورقة عمل (2) = 75%	
			ورقة عمل (3) = 85%	
			ورقة عمل (4) = 90%	
			ورقة عمل (5) = 95%	
			ورقة عمل (6) = 95%	
م 10	6	5	ورقة عمل (1) = 95%	86.7%
			ورقة عمل (2) = 85%	
			ورقة عمل (3) = 85%	
			ورقة عمل (4) = 80%	
			ورقة عمل (5) = 95%	
			ورقة عمل (6) = 80%	
المجموع	60	48	80%	

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

1. كانت عدد الإجابات عن أوراق العمل كاملة حيث أجاب جميع المعلمين والمعلمات عن جميع الأسئلة ولم تترك أي إجابة فارغة.

2. تراوح عدد الإجابات الصحيحة لعينة الدراسة ما بين (4- 6) أسئلة.

3. تم تصحيح وتقييم كل ورقة عمل بصورة منفصلة وإعطاء الإجابة عنها نسبة مئوية تعبر عن صحة الحل، وقد تراوحت هذه النسبة ما بين (55- 95) % وهي نسب مرتفعة نسبياً تشير بصورة أولية إلى ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات بعد تطبيق الحقيبة التدريبية.

4. بلغت النسبة المئوية الكلية لجميع إجابات عينة الدراسة عن أوراق العمل والتي شملت (6) أسئلة مختلفة تتعلق بالجلسات التدريبية التي تم عقدها مع المعلمين والمعلمات حوالي 80%، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى تحسن ملحوظ في مستوى التفكير الإبداعي لديهم.

ثانياً: نتائج بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات بعد تنفيذ الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي

بهدف تحديد مستوى التحسن والتطور في مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة اختارت الباحثة إعادة تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء وذلك للوقوف بصورة دقيقة على مستوى التطور ورصد وملاحظة جوانبه لديهم، من خلال قيام الباحثة بحضور الدروس التعليمية التي ينفذها المعلمين والمعلمات عبر برنامج (Microsoft Teams)، وذلك من خلال حضور حصتين لكل معلم، مما يعادل (20) حصة تعليمية إلكترونية لتقييم المعلمين من خلال تعبئة بطاقة الملاحظة، وتم رصد الدرجات وإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل معلم ومعلمة بصورة منفردة ومن ثم حساب الدرجات الكلية لمحاول التفكير الإبداعي بعد تنفيذ الحقيبة التدريبية التي اعتمدت عليها الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (14): نتائج بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات بعد تنفيذ الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي

العينة	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
م 1	الطلاقة	3.8	76%
	المرونة	3.7	74%
	الأصالة	3.9	78%
	الإفازة	3.5	70%
المجموع		3.72	74.5%
م 2	الطلاقة	3.6	72%
	المرونة	3.9	78%
	الأصالة	4.1	82%
	الإفازة	4.2	84%

العينة	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
المجموع		3.95	79%
م 3	الطلاقة	3.7	74%
	المرونة	3.9	78%
	الأصالة	3.6	72%
	الإفاضة	4.0	80%
المجموع		3.8	76%
م 4	الطلاقة	3.1	62%
	المرونة	3.2	64%
	الأصالة	3.9	78%
	الإفاضة	4.1	82%
المجموع		3.57	71.5%
م 5	الطلاقة	3.9	78%
	المرونة	4.1	82%
	الأصالة	3.8	76%
	الإفاضة	3.5	70%
المجموع		3.83	76.5%
م 6	الطلاقة	3.3	66%
	المرونة	4.2	84%
	الأصالة	4.1	82%
	الإفاضة	3.7	74%
المجموع		3.83	76.5%
م 7	الطلاقة	4.1	82%
	المرونة	3.8	76%
	الأصالة	3.9	78%
	الإفاضة	3.6	72%
المجموع		3.85	77%
م 8	الطلاقة	4.5	90%
	المرونة	4.7	94%

العينة	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
	الأصالة	4.1	%82
	الإفازة	4.0	%80
المجموع		4.33	86.5%
م 9	الطلاقة	5	%100
	المرونة	5	%100
	الأصالة	4.9	%98
	الإفازة	4.8	%96
المجموع		4.63	%98.5
م 10	الطلاقة	4.7	%94
	المرونة	3.9	%78
	الأصالة	3.9	%78
	الإفازة	4.2	%84
المجموع		4.17	%83.5
المجموع	الطلاقة	3.97	%79.4
	المرونة	4.04	%80.8
	الأصالة	4.05	%81
	الإفازة	3.96	%79.2
المجموع		4.2	%80.4

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

1. كانت نسبة الملاحظة الكلية لأداء المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة بعد تطبيق الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي هي 80.4% وهي نسبة مرتفعة تشير إلى وجود فرق واضح وتطور ملحوظ في مهارات التفكير الإبداعي لديهم نتيجة تطبيق الحقيبة التدريبية، مما يعني فاعليتها وفائدتها بصورة واضحة.
2. بلغت نسبة الكلية لمهارة الأصالة 81% وهي الأعلى من بين المهارات الأخرى، تلاها مهارة المرونة بنسبة 80.8%، تلاها مهارة الطلاقة بنسبة 79.4%، وأخيراً كانت مهارة

الإفاضة بنسبة 79.2%، وبالتالي كانت جميعها عالية وتشير إلى وجود فرق إيجابي في تطور مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة.

3. حصل جميع المعلمين والمعلمات على تقييم أعلى من 70% في بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات، حيث تراوحت النسبة المئوية للمهارات المكتبة لديهم والمتعلقة بالتفكير الإبداعي ما بين (71.5% - 98.5%)، والتي كانت مرتفعة لجميعهم.

وبهدف المقارنة ما بين نتائج الاختبارين القبلي والبُعدي وبطاقة الملاحظة لأداء المعلمين والمعلمات يوضح الجدول التالي الفروق في النتائج فيما بينها قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة وهي كما يلي:

جدول (15): المقارنة ما بين نتائج الاختبارين القبلي والبُعدي وبطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات قبل وبعد تنفيذ الحقيبة التدريبية

العينة	نسبة التحصيل في الاختبار القبلي	النسبة التحصيل في بطاقة الملاحظة قبل تطبيق الحقيبة	النسبة التحصيل في الاختبار البُعدي	نسبة التحصيل في البطاقة بعد تطبيق الحقيبة
م 1	70%	61.2%	80%	74.5%
م 2	75%	55%	70%	79%
م 3	35%	51%	77.5%	76%
م 4	50%	48%	81.6%	71.5%
م 5	20%	59.4%	73.3%	76.5%
م 6	30%	75%	82.5%	76.5%
م 7	80%	39.6%	85.8%	77%
م 8	40%	75%	77.5%	86.5%
م 9	25%	92.6%	85%	98.5%
م 10	20%	66%	86.7%	83.5%
المجموع	44.5%	57.85%	80%	80.4%

واعتماداً على النتائج السابقة يتضح لنا ارتفاع مستوى التغير في النتائج ما بين قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية، حيث أظهرت النتائج ارتفاع نسبة تحصيل المعلمين والمعلمات ما بين الامتحان القبلي والبعدي لجميع أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت النسبة المئوية للتحصيل في الامتحان القبلي 57.85% اما في الامتحان البعدي فبلغت 80.4%، وفيما يتعلق بنتائج بطاقة الملاحظة فبلغ عدد المعلمين والمعلمات الذين حصلوا على تحصيل أفضل في التقييم (9) من أصل (10) معلمين ومعلمات، وبلغت النسبة الكلية لتقييم المعلمين والمعلمات قبل تطبيق الحقيبة (57.85%) بينما ارتفعت لتصل إلى (80.4%) بعد تطبيق الحقيبة التدريبية، وبالتالي يتضح لنا فعالية الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة والتي تم استخدامها لهدف تطوير مستوى التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

للإجابة عن السؤال البحثي الثاني لدراسة فاعلية استخدام الحقيبة التدريبية من خلال الفرضيات الأولى والثانية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample t-test):

الفرضية الأولى: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي؟

ولفحص الفرضية الأولى، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لمعرفة الفروق في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لاستجابات أفراد العينة لبعء الدراسة المتعلقة في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي

مستوى الدلالة	نمط الاختبار	قيمة ت	الاختبار البعدي			الاختبار القبلي			الحقيبة التدريبية
			%	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	%	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.000	9	8.228	80 %	1.699	4.00	44.5 %	1.688	222.	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق بأن الدرجة الكلية لمستوى التفكير الإبداعي قد ارتفعت فيما يتعلق بنتائج الاختبار المعرفي بعد تطبيق الحقيبة التدريبية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (2.22) وانحراف معياري (1.688)، أي أنها جاءت بنسبة مئوية 44.5%، كما تبين بأن قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (4.00) وانحراف معياري (1.699)، أي أنها جاءت بنسبة مئوية 80%.

وبلاحظ من الجدول (13) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية بلغت (8.228)، بمستوى دلالة (0.000)، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى وجود فاعلية الحقيبة التدريبية المستخدمة في الدراسة والقائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في مدارس جنوب نابلس.

الفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي؟

ولفحص الفرضية الثانية، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لمعرفة الفروق في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة، والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T Test)
لاستجابات أفراد العينة لبعء الدراسة المتعلقة في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي

مستوى الدلالة	ن م ن	قيمة ت	بطاقة الملاحظة بعد تطبيق الحقيبة التدريبية			بطاقة الملاحظة قبل تطبيق الحقيبة التدريبية			الحقيبة التدريبية
			%	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	%	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.001	9	7.911	80.4 %	1.112	4.02	57.85 %	1.009	892.	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق بأن الدرجة الكلية لمستوى التفكير الإبداعي قد ارتفعت فيما يتعلق بنتائج بطاقة الملاحظة بعد تطبيق الحقيبة التدريبية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لبطاقة الملاحظة قبل تطبيق الحقيبة التدريبية (2.89) وانحراف معياري (1.009)، أي أنها جاءت بنسبة مئوية 57.85%، كما تبين بأن قيمة المتوسط الحسابي لبطاقة الملاحظة بعد تطبيق الاختبار المعرفي (4.02) وانحراف معياري (1.112)، أي أنها جاءت بنسبة مئوية 80.4%.

وبلاحظ من الجدول (14) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية بلغت (7.911)، بمستوى دلالة (0.001)، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد فاعلية الحقيبة التدريبية المستخدمة في الدراسة والقائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في مدارس جنوب نابلس.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس، كما هدفت إلى التعرف على دور متغيرات الدراسة ومحاورها، وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج يمكن إبرازها على النحو الآتي:

5.1 مناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالاختبار القبلي

قامت الباحثة بإعداد الاختبار القبلي بهدف قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات المرحلة الأساسية في جنوب نابلس، وذلك من خلال تطبيق الاختبار على عينة الدراسة التي بلغت (10) معلمين ومعلمات لتتوصل إلى النتائج التي اعتمدت عليها في بناء الحقيبة التدريبية التي تعالج المشاكل التي ظهرت في الاختبار القبلي، وبالتالي التأكد من تطوير مستوى التفكير الإبداعي لديهم بعد تطبيق الأنشطة الخاصة بالحقيبة، واشتمل الاختبار على (20) سؤالاً مختلفاً أجابت عليه عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

1. بلغت نسبة النجاح في الاختبار المعرفي الخاص بالمعلمين والمعلمين الذين شملتهم الدراسة 44.5% وهي نسبة منخفضة تشير إلى وجود ضعف في المعلومات الخاصة بالمهارات والأفكار المتعلقة بالتفكير الإبداعي لديهم.
2. بلغ عدد المعلمين والمعلمات الذين اجتازوا الاختبار بنجاح هو (4) أي ما يعادل 40% من العينة، وكانت النسبة المئوية لإجاباتهم الصحيحة هي 68.75%.
3. بلغ عدد المعلمين والمعلمات الذين لم يجتازوا الاختبار بنجاح هو (6) أي ما يعادل 60% من العينة، وكانت النسبة المئوية لإجاباتهم الصحيحة هي 28.33%.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة المنخفضة التي تؤكد وجود ضعف لدى المعلمين والمعلمين فيما يتعلق بالتفكير الإبداعي واعتمادهم عليه إلى عدم اهتمام المعلمين والمعلمات في إيجاد طرق تدريس جديدة تعتمد على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، واعتمادهم فقط على الطرق التقليدية التي لا تتعدى التلقين للمادة العلمية المطلوبة منهم، مما جعل نتائجهم في الاختبار منخفضة، ولا يخفى علينا أيضاً إهمال هذا الجانب من قبل المشرفين والمشرفات، إذ لا يتم تنمية هذا الجانب لدى المعلمين والمعلمات بصورة صحيحة من خلال الدورات التدريبية أو ورشات العمل، الأمر الذي يجعل المعلمين والمعلمات غير مهتمين بهذا الجانب وإهماله بصورة غير متعمدة، لذلك كان لابد من اعتماد مجموعة من الأنشطة التدريبية وحلقات التدريب التي تنمي التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية.

ثانياً: نتائج بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات قبل تنفيذ الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي

لم تكتفِ الباحثة بالنتائج التي حصلت عليها من خلال الامتحان القبلي لذلك قامت بتصميم بطاقة ملاحظة الأداء الخاصة بتقييم أداء المعلمين والمعلمات قبل تنفيذ الحقيبة التدريبية والتي تهدف إلى قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة، وقامت من خلالها بفحص أربع محاور رئيسية وهي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإفاضة، واشتمل كل محور من المحاور السابقة على (5) أسئلة مختلفة لقياس مستوى هذه المهارات لدى المعلمين واكتشاف مواطن الضعف فيها للتركيز عليها من خلال أنشطة الحقيبة التدريبية وتنميتها لدى المعلمين والمعلمات، وكانت النتائج كما يلي:

1. بلغت نسبة الملاحظة الكلية لجميع المهارات الخاصة بأداء المعلم لمهارات التفكير الإبداعي هي 57.85% وهي نسبة قليلة نسبياً تشير إلى وجود مشاكل لدى المعلمين والمعلمات في تبني التفكير الإبداعي في تعاملهم مع الطلبة، وكانت مهارة الطلاقة قد حصلت على أعلى نسبة مئوية حيث وصلت إلى 65.4%، تلاها مهارة المرونة بنسبة 61.4%، تلاها مهارة الإفاضة بنسبة 52.6% - وأقلها كان لمهارة الأصالة بنسبة 52%.

2. بلغ عدد المعلمين والمعلمات الذين حصلوا على تقييم أعلى من 60% في بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات هو (5) أي ما يعادل 50% من العينة، وكانت النسبة المئوية لتقييمهم الكلي هو 70.9%.

3. بلغ عدد المعلمين والمعلمات الذين حصلوا على تقييم أقل من 60% في بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات هو (5) أي ما يعادل 50% من العينة، وكانت النسبة المئوية لتقييمهم الكلي هو 50.6%.

وتؤكد الباحثة اعتماداً على نتائج بطاقة ملاحظة الأداء انخفاض مستوى نتائج المعلمين والمعلمات في كلاً من الاختبار المعرفي وفي بطاقة تقييم أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي، وبالتالي لابد من تطبيق حقيبة تدريبية تهدف إلى تطوير مستوى التفكير الإبداعي لديهم وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، ليتم بعدها قياس مستوى تطور تبني مهارات التفكير الإبداعي لديهم في التعامل مع الطلبة، وقد ساعدت هذه النتائج الباحثة على معرفة الأنشطة التي يجب تطبيقها من خلال الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة لمعالجة المشاكل التي ظهرت في النتائج السابقة.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى اهتمام المعلمين في الفترة الأخيرة إلى تقديم المادة التعليمية بصورة أولية وسريعة للطلبة وخاصة في الوضع الراهن خوفاً من الإغلاق وعدم تمكنهم من لقاء الطلبة بسبب الإجراءات التي اعتمدها الوزارة لمواجهة انتشار فيروس كورونا، فأصبح المعلمين والمعلمات يهتمون بتقديم المادة العلمية دون الاهتمام بالأسلوب أو بالطريقة الخاصة بعرض المعلومات مما جعلهم يهملون بصورة واضحة مهارات التفكير الإبداعي وتنميتها لدى الطلبة، كما أن اعتماد الطرق الالكترونية كانت حاجزاً واضحاً أمام المعلمين والطلبة في التواصل خاصة بأن هذا الأسلوب التعليمي كان جديداً ولم يتدرب المعلمين والمعلمات عليه وقتاً كافياً قبل الاستخدام ليتم تهيئتهم على تقديم المادة العلمية بطرق إبداعية تنمي مهارات الطلبة وقدراتهم على التفكير الإبداعي المميز.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بأنشطة الحقيبة التدريبية

بعد قيام الباحثة بتنفيذ كلاً من الامتحان القبلي وبطاقة الملاحظة والتوصل إلى النتائج المنخفضة، قامت بتصميم مجموعة من الأنشطة التعليمية ضمن حقيبة تدريبية اعتماداً على معايير الجودة الشاملة، وتكونت الحقيبة من عدد من الأنشطة التي صممت لحل المشاكل التي ظهرت لدى المعلمين وتم تنفيذها خلال (6) أيام من خلال اللقاءات الافتراضية عبر برنامج الزوم (Zoom cloud meeting)، لتقوم الباحثة بتحديد فاعلية الحقيبة التدريبية المقترحة القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية والذين شملتهم الدراسة، وبعد تطبيق الحقيبة قامت الباحثة بتنفيذ الاختبار البعدي وبطاقة ملاحظة الأداء من جديد لمقارنة الفروق قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية والتأكد من فاعليتها، توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بنتائج الاختبار المعرفي (البعدي)

قامت الباحثة بالاعتماد على نتائج الاختبار البعدي بهدف تحديد مستوى التطور في التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة بعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة، ولاتي استخدمت الباحثة من خلالها مجموعة من أوراق العمل التي احتوت على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى قياس مستوى التفكير الإبداعي لديهم بعد تنفيذ الحقيبة التدريبية، وكانت النتائج كما يلي:

1. كانت عدد الإجابات عن أوراق العمل كاملة حيث أجاب جميع المعلمين والمعلمات عن جميع الأسئلة ولم تترك أي إجابة فارغة.

2. تراوح عدد الإجابات الصحيحة لعينة الدراسة ما بين (4- 6) أسئلة.

3. تم تصحيح وتقييم كل ورقة عمل بصورة منفصلة وإعطاء الإجابة عنها نسبة مئوية تعبر عن صحة الحل، وقد تراوحت هذه النسبة ما بين (55- 95) % وهي نسب مرتفعة نسبياً

تشير بصورة أولية إلى ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات بعد تطبيق الحقيبة التدريبية.

4. بلغت النسبة المئوية الكلية لجميع إجابات عينة الدراسة عن أوراق العمل والتي شملت (6) أسئلة مختلفة تتعلق بالجلسات التدريبية التي تم عقدها مع المعلمين والمعلمات حوالي 80%، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى وجود تحسن ملحوظ في مستوى التفكير الإبداعي لديهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة ببطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات بعد تنفيذ الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي

قامت الباحثة بإعادة تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء بهدف تحديد مستوى التحسن والتطور في مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة، وذلك للوقوف بصورة دقيقة على مستوى التطور ورصد وملاحظة جوانبه لديهم، من خلال قيام الباحثة بحضور الدروس التعليمية التي ينفذها المعلمين والمعلمات عبر برنامج (Microsoft Teams)، حيث قامت بحضور حصتين لكل معلم، مما يعادل (20) حصة تعليمية إلكترونية لتقييم المعلمين والمعلمات من خلال تعبئة بطاقة الملاحظة، وتم رصد الدرجات وإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل معلم ومعلمة بصورة منفردة ومن ثم حساب الدرجات الكلية لمحاول التفكير الإبداعي بعد تنفيذ الحقيبة التدريبية التي اعتمدت عليها الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

1. بلغت نسبة الملاحظة الكلية لأداء المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة بعد تطبيق الحقيبة التدريبية لمهارات التفكير الإبداعي هي 80.4% وهي نسبة مرتفعة تشير إلى وجود فرق واضح وتطور ملحوظ في مهارات التفكير الإبداعي لديهم نتيجة تطبيق الحقيبة التدريبية، مما يعني فاعليتها وفائدتها بصورة واضحة.

2. بلغت نسبة الكلية لمهارة الأصالة 81% وهي الأعلى من بين المهارات الأخرى، تلاها مهارة المرونة بنسبة 80.8%، تلاها مهارة الطلاقة بنسبة 79.4%، وأخيراً كانت مهارة الإفاضة بنسبة 79.2%، وبالتالي كانت جميعها عالية وتشير إلى وجود فرق إيجابي في تطور مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين شملتهم عينة الدراسة.

3. حصل جميع المعلمين والمعلمات على تقييم أعلى من 70% في بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات، حيث تراوحت النسبة المئوية للمهارات المكتبة لديهم والمتعلقة بالتفكير الإبداعي ما بين (71.5% - 98.5%)، والتي كانت مرتفعة لجميعهم.

وتؤكد الباحثة اعتماداً على النتائج السابقة ارتفاع مستوى التغير في النتائج ما بين قبل وبعد تطبيق الحقبة التدريبية، حيث أظهرت النتائج ارتفاع نسبة تحصيل المعلمين والمعلمات ما بين الامتحان القبلي والبعدي لجميع أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت النسبة المئوية للتحصيل في الامتحان القبلي 57.85% أما في الامتحان البعدي فبلغت 80.4%، وفيما يتعلق بنتائج بطاقة الملاحظة فبلغ عدد المعلمين والمعلمات الذين حصلوا على تحصيل أفضل في التقييم (9) من أصل (10) معلمين ومعلمات، وبلغت النسبة الكلية لتقييم المعلمين والمعلمات قبل تطبيق الحقبة (57.85%) بينما ارتفعت لتصل إلى (80.4%) بعد تطبيق الحقبة التدريبية، مما يؤكد فعالية الحقبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة والتي تم استخدامها بهدف تطوير مستوى التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة، ومناسبة الأنشطة التدريبية التي تم تنفيذها لتحقيق أهداف الدراسة.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى حاجة المعلمين والمعلمات إلى التوجيه بالطريقة الصحيحة، إذ أن المعلمين يمتلكون المفاهيم الأساسية للتعليم الحديث بما فيها اعتماد أسلوب التفكير الإبداعي، إلا أنهم يفتقرون إلى المهارات التي تساعدهم على تنمية هذا الأسلوب وتقويته لدى الطلاب، لذلك ظهرت فاعلية الحقبة التدريبية التي تم اعتمادها إذ أنها ساهمت بصورة واضحة في تمكين المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة من إدراك مفاهيم التفكير الإبداعي والتعرف على طرقه وأساليبه والاستفادة من خبرات بعضهم البعض لتطبيقه بصورة أفضل ضمن حصصهم التعليمية.

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة عبد القادر (2017) والتي ترى وجود 33 احتياج تدريبي تحتاج إليها عينة الدراسة بدرجة مرتفعة، و38 احتياج تدريبي تحتاج إليها عينة الدراسة بدرجة متوسطة ودراسة العدوانى (2020) والتي بينت موافقة عينة الدراسة على جميع الاحتياجات

التدريبية بدرجة كبيرة، وبناء برنامج تدريبي ينمي مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها في التعليم لدى مختصي الجودة ومدراء المدارس بالجمهورية اليمنية في ضوء التنمية المستدامة.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

هدفت الدراسة إلى اختبار صحة فرضيتين رئيسيتين تتعلقا بالاختبارات القبلية والبعدية وبطاقة الملاحظة قبل وبعد تنفيذ لحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة، وكانت النتائج كما يلي:

الفرضية الأولى: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي؟

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى وجود فاعلية الحقيبة التدريبية المستخدمة في الدراسة والقائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في مدارس جنوب نابلس، مما يتفق مع نتائج الاختبار البعدي والقبلي والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات بعد تطبيق الحقيبة التدريبية، مما يعني تحقيق أهداف الدراسة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مستوى المعلمين والمعلمات المنخفض في الامتحان القبلي والذي دل على وجود مشاكل واضحة لدى المعلمين في مهارات التفكير الإبداعي، ليتم بوضوح ارتفاع هذه النتائج في الامتحان البعدي، مما يؤكد على فاعلية الأنشطة التدريبية التي احتوتها الحقيبة والتي ساعدت المعلمين على تنمية مهاراتهم الإبداعية وتطويرها في تعاملهم مع الطلبة، وتؤكد

هذه النتيجة على ضرورة إعداد دورات تدريبية متخصصة من قبل وزارة التربية والتعليم لتحسين مهارات المعلمين وتمييزها بهدف تشجيعهم على اعتماد نمط تعليمي حديث قائم على الإبداع مع الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبد (2020) والتي تظهر الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية، يعزى إلى البرنامج التدريبي. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لمهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، يعزى إلى نوع التدريب لصالح المجموعة التجريبية ودراسة عثمان (2018) والتي بينت وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، ودراسة الشمري (2015) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي.

الفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي؟

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجات معلمي ومعلمات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة قبل وبعد تطبيق الحقيبة التدريبية القائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية في جنوب نابلس لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد فاعلية الحقيبة التدريبية المستخدمة في الدراسة والقائمة على معايير الجودة الشاملة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات في مدارس جنوب نابلس، مما يتفق مع النتائج السابقة والتي أكدت وجود تحسن ملحوظ في

نتائج المعلمين والمعلمين في بطاقة ملاحظة الأداء، إذ أكدت النتائج وجود فرق واضح في تقييم المعلمين من خلال ازدياد اعتمادهم على أسلوب التفكير الإبداعي مع الطلبة خلال الحصص التعليمية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين والمعلمات بإظهار مدى استفادتهم من الأنشطة التدريبية التي تم تنفيذها، فقد لاحظت الباحثة قيام المعلمين والمعلمات من خلال الحصص الإلكترونية باعتماد أسلوب التفكير الإبداعي المشابه للأسلوب الذي تم اعتماده خلال تنفيذ الحقيبة التدريبية، مما يؤكد اهتمامهم في تطبيق جميع المفاهيم التي حصلوا عليها، وبذلك ارتفع مستوى التقييم الخاص بهم، وتؤكد هذه النتيجة على فاعلية الحقيبة التدريبية التي تم اعتمادها خلال الدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة آل كاسي (2020) والتي ترى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أي من مجالات تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد.

5.2 التوصيات

اعتماداً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة قامت بوضع مجموعة من التوصيات يمكننا عرضها كما يلي:

1. ضرورة اعتماد البرنامج التدريبي لتدريب المعلمين في جميع المراحل التدريسية وخاصة الثانوية بالإضافة إلى تدريب المدراء أيضاً على تبني أسلوب التفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلبة في المراحل المختلفة جميعها.
2. ضرورة اهتمام المشرفين والمشرفات في إعداد تقييم ميداني خاص بالمعلمين والمعلمات يراعي إظهار مستوى اعتمادهم على أساليب التعليمية الحديثة بما فيها أسلوب التفكير الإبداعي.

3. إعداد مجموعة منظمة من ورشات العمل والأنشطة التدريبية ليتم إعطاؤها للمعلمين والمعلمات بصورة منتظمة لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لديهم وتوجيههم إلى الطرق الصحيحة لتنميتها لدى الطلبة.

4. العمل على إعداد مجموعة من الدراسات التي تهتم بتقييم أداء المعلمين والمعلمات في الحصة الإلكترونية التي تم اعتمادها في أسلوب التعليم الجديد بسبب الظروف الحالية.

5. حث وزارة التربية والتعليم على إعداد إستراتيجية واضحة قائمة على تشجيع المعلمين على تبني أساليب التعليم الحديثة بما فيها التفكير الإبداعي ليقوم المعلمين بتنفيذها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أولاً: الكتب

- أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد (2017). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- أحمد صالح، وآخرون (2002). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية "خطوات إعدادها وخصائصه"*، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- أحمد، جودة وحسين، محمد (2009). *إدارة الجودة الشاملة: مفاهيم وتطبيقات*، دار وائل، عمان.
- إمام، كمال، ولمياء أحمد (2011). *معايير اعتماد مؤسسات التعليم الجامعي، نماذج عربية وعالمية*. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.
- باهمام، أحمد سالم (2007). *المعلم ودوره في تنمية التفكير الإبداعي*، دار الصميعة، الرياض، السعودية.
- بشارة، جبرائيل (2003). *المعلم في مدرسة المستقبل*، ط1، دار الرضا للنشر، سوريا.
- جروان، فتحي (2008). *أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم*، دار الفكر، عمان.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999). *تعليم التفكير "مفاهيم وتطبيقات"*، ط1، دار الكتاب الجامعي، الأردن.
- حجازي، سناء (2011). *سيكولوجية الابداع: تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال*، دار الفكر العربي، القاهرة.

- الخطيب، رداح، والخطيب، أحمد (2006). *التدريب الفعال*، عالم الكتب، الحديث، اربد، الأردن.
- دي بونو، إدوارد (1997). *التفكير الإبداعي*، ترجمة خليل الجيوسي، منشورات المجتمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة.
- السرور، نادية (2000). *مقدمة في الإبداع*. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- الشامي، رفعت عبد الحميد (2006). *موسوعة العلم والفن في التعليم والتدريب*، دار قرطبة. الرياض.
- صبحي، تيسير وقطامي، يوسف (1992). *مقدمة في الموهبة والإبداع*، ط1، المؤسسة العربية، بيروت.
- الصيرفي، محمد (2017). *القرار الإداري ونظم دعمه*، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
- طرابلسية، شيراز محمد (2011). *إدارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي*، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- عبد الكريم، نصر (2010). *تحليل خدمات قطاع التعليم العام من منظور النوع الاجتماعي*، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي "مفتاح"، رام الله، فلسطين.
- عيد، ابراهيم (2000). *فلسفة الإبداع عند مراد وهبة، في منفتو الإبداع في التعليم*، (المحرران). مراد وهبة، منى أبو سنة، دار قباء، القاهرة.
- عيسى، حسن أحمد (1994). *سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق*، مكتبة الإسراء، مصر.
- قحوان، قاسم (2016). *اضاءات في أصول التربية*، دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان.

- القذافي، رمضان (2000). *التوجيه والارشاد النفسي*، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- قطامي، نايفة (2001). *تعليم التفكير للمرحلة الأساسية*، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- المعاينة، داوود (2008). *دليل تصميم الحقائق التدريبية*، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2019). *الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي*، رام الله.

ثانيا: الرسائل الجامعية

- الشيوخ، سهير (2014). *واقع تطبيق ادارة الجودة الشاملة في كليات التعليم التقني الفلسطينية من وجهة نظر موظفيها وتطلعاتهم نحو ممارسة مثلى للجودة*، رسالة ماجستير، جامعة القدس، أبو ديس.
- العباسي، عمر (2004). *واقع نظام التعليم في جامعة القدس في ضوء معايير ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة*، رسالة ماجستير، جامعة القدس، أبو ديس.

ثالثا: المجالات العلمية

- ابراهيم، سميحة (2018). *حقيبة تدريبية مقترحة لمعلمة التربية الأسرية للتدريب على التدريس بطريقة الاستقصاء، العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، مج 26 ، ع1، ص 282-318.
- ابراهيم، هبة (2018). *حقيبة تدريبية لمعلمات رياض الأطفال قائمة على استخدام البرمجة اللغوية العصبية لتنمية مهارات اتخاذ ودعم القرار لطفل الروضة*، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، عدد6، ص 222 - 288.

- ابو الخيل، يوسف (2020). أثر برنامج تعليمي قائم على الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمبحث الحاسوب في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد34، عدد1، ص159-186.
- الأحمدى، مريم (2012). برنامج مقترح لتدريب معلمات اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي لدى الطالبات لمواجهة تحديات العولمة، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، عدد48، ص164-189.
- الأسمرى، محمد (2020). الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في ضوء متطلبات جودة التعليم الجامعي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد، مجلد7، عدد3، ص454-472.
- آل كاسي، عبد الله (2020). برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 28، ع. 2، ص. 382-399.
- البدو، أمل (2017). التعلم الذكي وعلاقته بالتفكير الإبداعي وأدواته الأكثر استخداماً من قبل معلّمي الرياضيات في مدارس التعلم الذكي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج25، ع2، ص347-368.
- الجاسم، فاطمة (2018). فعالية برنامج تدريبي للمعلمات في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الابتدائي في البحرين، مجلة الطفولة العربية، مج20، ع77، ص 29 - 47.
- الجهيمي، بدرية (2019). تصور مقترح لأعداد حقيقية متكاملة بالخامات والأدوات الفنية لتحقيق منهج التربية الفنية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، عدد24، ص 97 - 110.

- الحربي، نادر (2020). مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، عدد12، ص179-228.
- حماد، سلوى (2020). تأثير برنامج قائم على الألعاب التربوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة اسيوط، عدد12، ص482-543.
- الرشيدى، مريم (2017). فاعلية برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، *مجلة الطفولة والتربية*، مج9، عدد29، ص 77 - 105.
- الرويلي، عيده (2019). أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة القريات على توظيفهن مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهن، *المجلة الدولية للدراسات التربوية*، مج6، عدد1. ص. 18-37.
- زكي، مروة (2016). فاعلية برنامج تدريب نقال في تنمية التفكير الإبداعي ومهارات ما وراء المعرفة لدى معلمي التعليم العام بمدينة جدة، *مجلة التربية*، جامعة الازهر، ع169، ج4، ص 234 - 272.
- الزهراني، عطية (2020). أساليب التدريس المستخدمة لتنمية التفكير الإبداعي لدي الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمهم، *مجلة مجمع*، جامعة المدينة العالمية، عدد31، ص405-448.
- السعيد، بن يمينه (2007). دور و أهمية الجودة الشاملة في عملية التقويم التربوي، *مجلة علوم/إنسانية*، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- سلام، نجلاء (2009). فاعلية حقيبة تدريبية مقترحة قائمة على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات إدارة الصف لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية، *مجلة التربية*، جامعة الازهر، مجلد 2، عدد140، ص 179-237.

- شعبان، منال (2015). مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي حسب نظرية، *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، المجلد 4، العدد 3، ص 1-19.
- الشمري، هزاع (2015). فاعلية استخدام حقيبة تدريبية في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مج 2، ع 6، ص 282 - 285.
- عامر، صفاء (2020). برنامج مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي للنصوص الأدبية لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية جامعة صنعاء، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة صنعاء، عدد 211، ص 59-103
- عبد القادر، ايمن (2017). تصور مقترح لحزمة من البرامج التدريبية اللازمة لتطبيق مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، دار سمات للدراسات والأبحاث، مج 6، ع 6، ص 167 - 184.
- العبد، سعاد (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى معلمي المرحلة الأساسية، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، مج 47، ع 1، ص 434-454.
- العبدللات، عبير (2019). أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج كيمس في تحسين التفكير التأملية والممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. مج. 27، ع. 2، ص. 536-556.
- عثمان، عبير (2018). حقيبة تدريبية قائمة على مبادئ تريز TRIZ لتنمية التفكير الابداعي وفعالية الذات الأكاديمي لدى معلمي الملابس الجاهزة، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، مجلد 34، عدد 12، ص 1-46.

- العدوانى، خالد (2020). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها في التعليم لدى مختصي الجودة ومدراء المدارس بالجمهورية اليمنية في ضوء التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي الثاني للعلوم الإدارية: التنمية المستدامة ركيزة للأمن والاستقرار والسلامة (20-21 أكتوبر 2020: صنعاء، اليمن) ص. 489-519.
- العساف، جمال (2013). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21، عدد 1، ص 269-292.
- العمري، عبد العزيز بن غازي راضي. (2017). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير التصميمي في تنمية مهارات التفكير الإبداع لدى الطلاب الموهوبين بمدينة تبوك، المجلة التربوية الدولية المتخصصة 1-19، عمان، الأردن. المجلد 4، العدد 3.
- الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، عدد 221، ص 185-257.
- المالكي، عبد الملك (2015). مدى ممارسة معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمهارات التدريس الإبداعي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج 21، ع 1، ص 173 - 218.
- محمود أحمد محمود، وآخرون (2009). معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة إلى مشروع الطرق العلمية إلى التعليم العالي، جامعة سيوط.
- نشوان، جميل (2006). تطوير كفايات للمشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، إلي المؤتمر العلمي الدولي السابع بعنوان: مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، والتي تنظمه كلية التربية / جامعة الفيوم في الفترة 18/19/20 / 2006.

- وهيب، اسماعيل (2020). فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد20، ص185-257.

المراجع الأجنبية

- Acar, S., Burnett, C & Cabra, J. F. (2017). Ingredients of creativity: Originality and more. *Creativity Research Journal*, 29(2), 133-144. <https://doi.org/10.1080/10400419.2017.1302776>.
- Andreas Fink, (2019) The Effects of a Verbal and a Figural Creativity Training on Different Facets of Creative Potential, *The Journal of Creative Behavior*, Vol. 54, Iss. 3, pp. 676–685.
- Astuti. (2020). the important of creative thinking ability in elementary school students for4.0 era. *international journal on education, management and innovation* , 1 (1).
- Chan, Zenobia CY. (2019). Nursing students' view of critical thinking as 'Own thinking, searching for truth, and cultural influences'. *Nurse education today*, 78, 14-18.
- Duchovicova, J., & Tomsik, R. (2018). Critical and creative thinking strategies in teaching internal consistency of the research tool. *Slavonic Pedagogical Studies Journal*, 6(2), 375-394.
- Esim Gursoy & Hatice Kübra. (2018). *Is it Possible to Enhance the Creative Thinking Skills of EFL Learners through Training?* An earlier

version of this article was presented in the fifth NTELT İstanbul Conference on March 30, 2018, 9(6):172-182.

- Fung, Dennis. (2017). *The pedagogical impacts on students' development of critical thinking dispositions: Experience from Hong Kong secondary schools*. Thinking Skills and Creativity, 26, 128-139.
- Grégoire, J. (2016). Understanding creativity in mathematics for improving mathematical education. *Journal of Cognitive Education and Psychology*, 15(1), 24-36
- Guthrie, H. (2009). *Competence and competency-based training: what the literature says*. National Centre for Vocational Education Research. Commonwealth of Australia
- Klein, H.K., Tellefsen, T., & Herskovitz, P.J. (2007). *The use of group support systems in development*. Thousand Oaks, CA: SAGE.
- Kosturková, M. (2019). *The evaluation of the academic preparation of future teacher in relation to the development of their higher thought operations*. Edukácia, Vedecko-odborný časopis, 2(2), 91-102.
- Miller, W., 2015, An Evaluation of a School System Effort to Develop and Implement a Leadership Preparation Program, Retrieved from <http://thescholarship.ecu.edu/handle/10342/4845>
- Monika Valentová, (2020) Ways of Critical and Creative Thinking Development in Practical Training through Video-Study, *TEM Journal*. Volume 9, Issue 1, Pages 327-334.

- Pace, L. (2017). *Traditional education versus competencybased education*. Knowledgeworks
- Samira Zeinali Khoorchani, (2019) The Effectiveness of Creative Thinking Training on the Critical Thinking and Media Literacy in Students, *Iranian Evolutionary and Educational Psychology Journal September*, Volume 1 , Number 3; Page(s) 213 To 221.
- Valentová, M., & Brečka, P. (2019). Implementation of the Critical Thinking Strategies in the School Subject Technology: A Preliminary Study. *TEM Journal*, 8(3), 998-1004.
- Xiaojing Gu, (2018) Fostering children's creative thinking skills with the 5-I training program, *Thinking Skills and Creativity Journal*, Volume 32, Pages 92-101.
- Yun Peng, (2019) Effects of Creativity Instruction in Science on Creative Thinking and Science Achievement in Chinese Students, UNLV Theses, Dissertations, Professional Papers, and Capstones. 3743. <http://dx.doi.org/10.34917/16076284>
- Yusof, Mohd, Azmi, and others,(2016), *Evaluation of School Based Assessment Teacher Training Program*. ScientificResearch publishing, Creative Education, PP:627-638

الملاحق

ملحق (1): نموذج الاختبار المعرفي

الاختبار القبلي والبعدي

عزيزي المتدرب قم باختيار الاجابة الصحيحة

س1 ستختلف اختبارات “ الإبداع “ اختلافاً كبيراً عن اختبارات الذكاء

أ- خطأ
ب- صح

س2----- هو مجمل الأشكال والعمليات الذهنية التي يؤديها عقل الإنسان، والتي تمكنهم نمذجة العالم الذي يعيش فيه.

أ- الذكاء
ب- الموهبة

ج- التفكير
د- كل ماسبق

س3 يعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، فقد أصبح منذ الخمسينيات مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول. حيث إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان.

أ- خطأ
ب- صح

س4----- هي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة.

أ- الطلاقة الفكرية
ب- الطلاقة اللفظية

ج- الطلاقة الارتباطية
د- الطلاقة التعبيرية

س5 ينمو المخ بمعزل عن الإطار الاجتماعي.

أ- خطأ
ب- صح

س6 إن التفكير نشاط معرفي يشير إلى عمليات داخلية كعمليات معالجة الموضوعات وترميزها إلى عمليات لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بشكل مباشر ولكن يمكن استنتاجها من السلوك الظاهري الذي يصدر عن الأفراد نتيجة حل مشكلة معينة.

أ- خطأ

ب- صح

س7 من الخصائص العقلية للمبدع هي -----

أ- الطلاقة

ب- الحساسية في تلمس المشكلات

ج- المرونة

د- كل ماسبق

س8 من المهارات المطلوبة للمعلمين لتعليم التفكير الإبداعي، وهي -----

أ- مهارة المعرفة

ب- مهارة الإرشاد

ج- مهارة الأداء

د- مهارة البروتين

س9 ----- في هذه المرحلة تُحدد المشكلة وتُفحص من جميع جوانبها، وتُجمع المعلومات حولها ويُربط بينها بصور مختلفة بطرق تحدد المشكلة. وتشير بعض البحوث إلى أن الطلاب الذين يخصصون جزءاً أكبر من الوقت لتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل البدء في حلها هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرعون في حل لمشكلة.

أ- مرحلة الإشراق

ب- مرحلة التحقيق

ج- مرحلة الإعداد أو التحضير

د- مرحلة الاحتضان

س10 التقليد يقتل الإبداع. (فليس كل ما هو قديم لا يكرر ولا يقلد. كلا ولكن قلد وطور وأضف وكرر الجيد النافع وهكذا). وليس التجديد هدفاً بذاته. أحيانا الروتين مفيد، والمألوف جيد.

أ- خطأ

ب- صح

س11 ----- هي القدرة على التفكير في أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف.

أ- المرونة ب- الأصالة

ج- الافاضة والتوسع د- الافاضة والتوسع

س12 العصف الذهني هو مجموعة من الإجراءات تعني استخدام العقل في دراسة مشكلة وتقديم كل الحلول الممكنة حولها، بجمع كل الأفكار حول هذه المشكلة.

أ- خطأ ب- صح

س13 تستخدم استراتيجية العصف الذهني لإخراج الفرد من التثبيت الوظيفي للأشياء.

أ- خطأ ب- صح

س14 تركز استراتيجية التحسينات على تغيير شيء معين لتحسين الهدف الأصلي له.

أ- خطأ ب- صح

س15 ----- هو مجمل الأشكال والعمليات الذهنية التي يؤديها عقل الإنسان، والتي تمكنه من نمذجة العالم الذي يعيش فيه.

أ- الذكاء ب- الموهبة

د- كل ما سبق د- التفكير

س16 يعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، فقد أصبح منذ الخمسينيات مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول. حيث إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان.

أ- خطأ ب- صح

س17 تتضمن----- الاستيعاب لكل المعلومات والخبرات المكتسبة

الملائمة وهضمها أو تمثيلها عقليا

أ- مرحلة الإشراق أو الكشف أو الوميض ب- مرحلة الكمون أو الاختمار

ج- مرحلة التحقق د- مرحلة الإعداد

س18 -----وتتمثل في الرسوم التلقائية، وفي التعبير المستقل دون حاجة إلى

مهارة أو أصالة أو نوعية الإنتاج.

أ- مستوى الابداع الانتاجي. ب- مستوى الابداع الانبثاقي.

ج- مستوى الابداع الاختراعي. د- مستوى الابداع التعبيري.

س19 ----- هي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي

تتوافر فيها شروط معينة.

أ الطلاقة الفكرية ب- الطلاقة اللفظية

ج- الطلاقة الارتباطية د- الطلاقة التعبيرية

س20 ينمو المخ بمعزل عن الإطار الاجتماعي.

أ- خطأ ب- صح

س21 إن التفكير نشاط معرفي يشير إلى عمليات داخلية كعمليات معالجة الموضوعات

وترميزها إلى عمليات لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بشكل مباشر ولكن يمكن استنتاجها من

السلوك الظاهري الذي يصدر عن الأفراد نتيجة حل مشكلة معينة.

أ- خطأ ب- صح

س22 ----- وهو القدرة على استخدام الجسم أو أجزاء منه كاليد والأصابع، أو الأذرع في حل مشكلة، أو صناعة شيء، أو أداء عملية إنتاجية، وأوضح مثال على هذه القدرة هو ممارسة الرياضة البدنية، أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل.

أ- الذكاء الفراغي ب- الذكاء الحركي

ج- الذكاء الجسدي د- الذكاء الجسدي

س23- من المهارات المطلوبة للمعلمين لتعليم التفكير الإبداعي، وهي-----

أ- مهارة المعرفة ب- مهارة الإرشاد

ج- مهارة الأداء د- مهارة البروتين

س24 التقليد يقتل الإبداع. (فليس كل ما هو قديم لا يكرر ولا يقتل. كلا ولكن قلد وطور وأضف وكرر الجيد النافع وهكذا). وليس التجديد هدفا بذاته. أحيانا الروتين مفيد، والمألوف جيد.

أ- خطأ ب- صح

س25 ----- هي القدرة على التفكير في أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف.

أ- المرونة ب- الاصاله

ج- كل ما سبق د- الافاضة والتوسع

س26 العصف الذهني هو مجموعة من الإجراءات تعني استخدام العقل في دراسة مشكلة وتقديم كل الحلول الممكنة حولها، بجمع كل الأفكار حول هذه المشكلة.

أ- خطأ ب- صح

س27 تستخدم استراتيجية العصف الذهني لإخراج الفرد من التثبيت الوظيفي للأشياء.

أ- خطأ
ب- صح

س28 تركز استراتيجية التحسينات على تغيير شيء معين لتحسين الهدف الأصلي له.

أ- خطأ
ب- صح

انتهت الاسئلة.... شكرا لتعاونكم

ملحق (2): أسماء المعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص	المدرسة
م 1	مشير القاضي	مرحلة أساسية	مدرسة بيرقوزا الأساسية
م 2	سامر جمعة	مرحلة أساسية	مدرسة بيتا الأساسية
م 3	رنا مخامرة	مرحلة أساسية	مدرسة اللبن الأساسية
م 4	ايناس عواد	مرحلة أساسية	مدرسة عقربا الأساسية
م 5	امين عواد	مرحلة أساسية	مدرسة عورتا الأساسية
م 6	هنادي القاضي	مرحلة أساسية	مدرسة جماعين الأساسية
م 7	فهيمة دوابشة	مرحلة أساسية	مدرسة جوريش الأساسية
م 8	محمد شحادة	مرحلة أساسية	مدرسة عمر بن الخطاب الأساسية
م 9	نور دويكات	مرحلة أساسية	مدرسة عمر بن الخطاب الأساسية
م 10	اسماء التايه	مرحلة أساسية	مدرسة عمر بن الخطاب الأساسية

ملحق (3): بطاقة ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات لمهارات التفكير الإبداعي

بطاقة ملاحظة أداء المعلم لمهارات التفكير الإبداعي

الرقم	المهارة	الفقرة	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
1	الطلاقة	يمهد للدرس من خلال طرح أسئلة مثيرة للتفكير الإبداعي					
2		يشجع الطلبة على اقتراح أفكار متعددة حول القضية المطروحة					
3		يطرح العديد من الأسئلة التباعية التي تتطلب إجابات متعددة، مثل: ماذا يحدث لو؟					
4		يبدل جهداً للحصول على أفكار إضافية في حال نضوب الأفكار المطروحة					
5		يوفر بيئة تعليمية تتسم بالحرية وتساعد على انطلاق الأفكار الجديدة					
6	المرونة	يطرح العديد من الأسئلة المفتوحة التي تتطلب إجابات متنوعة					
7		يستثير الطلبة لتقديم مجموعة من الأفكار المتنوعة لحل مشكلة ما					
8		يوجه طلابه إلى البناء على أفكار زملائهم أو تطويرها أو اختصارها					
9		يوجه الطلبة نحو البحث المتعمق للوصول إلى حلول كثيرة متنوعة للمشكلة					
10		يتيح الفرصة لطلابه لطرح الحلول وإنتاج الأفكار المختلفة للمشكلة من خلال استخدام طرائق تدريس متنوعة					

الرقم	المهارة	الفقرة	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
11	الأصالة	يشجع الطلبة على إنتاج أفكار جديدة					
12		يساعد الطلبة على إجادة صياغة المشكلات بطريقة أصيلة (جديدة)					
13		يطرح أسئلة تنمي الأصالة لدى الطلبة.					
14		يساعد الطلبة على التركيب بين الأفكار بطريقة مبتكرة					
15		يُقدّر ما يظهره الطلبة من إبداعات وأفكار أصيلة					
16	الإفازة	يطلب من التلاميذ إعطاء تفاصيل وإضافات لبعض الأفكار المطروحة لجعلها أكثر عملية					
17		يساعد الطلبة على تطوير وتعديل أفكارهم التي توصلوا إليها					
18		يطرح أسئلة تنمي مهارة التفاصيل في توضيح الأفكار					
19		يطرح أسئلة تنمي فهم الطلبة لأساليبهم وأساليب غيرهم في التفكير					
20		يُقدّم مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي تهدف إلى إكساب الطلبة مهارة التفاصيل					

ملحق (4): أسماء المحكمين للاختبار القبلي

الرقم	الاسم	مكان العمل
1	د. هبة اسليم	جامعة النجاح
2	د. محمد دبوس	جامعة الاستقلال
3	د. سهيل صالحة	جامعة النجاح
4	د. أيمن أبو ظاهر	وزارة البيئة
5	د. غسان عمر	جامعة الاستقلال
6	د. احمد السوداني	جامعة بغداد
7	د. عبد الله صالح الدرايسة	كلية الإمارات للتطوير التربوي
8	د. محمود اشتية	جامعة الاستقلال

ملحق (5): وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الأول

وصف إجراءات وأنشطة التدريب اليوم الأول (الجلسة الأولى):

نشاط رقم (1): 10 دقائق منفذ النشاط (المدرّب)

يقوم المدرّب بالترحيب بالمشاركين والتعارف عليهم.

نشاط رقم (2): 10 دقائق منفذ النشاط (المدرّب)

يقوم المدرّب بذكر أهداف الحقبة التعليمية التي تركز على التعرف على التفكير الإبداعي وقيّمته وأهميته وكيفية صناعة واكتشاف الابداع واستراتيجيات التفكير الإبداعي

نشاط رقم (3) 15 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

يقوم المدرّب بتوزيع أوراق كاختبار قبلي ملحق (1)

.....

نشاط رقم (4) 10 دقائق منفذ النشاط (المدرّب)

عرض فيديو (1) بعنوان التفكير الإبداعي

وطرح السؤال التالي: مالذي تبادر إلى ذهنك اثناء متابعة الفيديو

استراحة 15 دقيقة

الجلسة الثانية / اليوم الاول

نشاط رقم (5) 30 دقيقة منفذ النشاط (المشاركون)

قصة للأطفال "بطل الجبل"

يساعد النملات الثلاث تحكي القصة أن "لولو" الثعلب الصغير الذى كان ينتظر مسابقة "بطل الجبل" الكبرى" التي يشارك فيها أقوى وأشجع الحيوانات والناس، كان يريد مشاهدة المسابقة ومقابلة أشهر الأبطال في العالم.

المسابقة ستتم عالياً فوق الجبل في أرض البومة الساحرة "بوران"، استيقظ يوم المسابقة في الصباح وتناول إفطاره بسرعة، وانطلق مسرعاً حتى يستطيع مشاهدة المسابقة، ولكن في طريقه وقعت الخنفساء في النهر فاضطر أن ينقذها، علم أن الوقت يداهمه وأنه لم يعد أمامه الكثير من الوقت فأسرع فوجد أرنباً صغيراً يبكي بشدة لأنه فقد قفازه، فقرر أن يساعده وأن يبحث عن قفازه، فوجده ففرح الأرنب الصغيرة كثيراً، وحين حاول لولو أن يتسلق طريق الجبل شديد الانحدار، قابل ثلاث نملات ممن يعملون في إطفاء الحريق يحملون باباً جديداً لغرفة المراقبة التي يراقبون منها الغابة ليروا إذا نشب حريق، كان الباب ثقيلًا جداً فقرر لولو أن برغم أنه أصبح متأخراً على المسابقة، وعندما صعد قمة الجبل، كانت المسابقة قد انتهت، وكل الأبطال غادروا، فجلس حزيناً على الأرض لأنه كان تواقاً لمشاهدة السباق ومقابلة العظماء، ولكن فاته كل شيء. ولكن البومة الساحرة "بوران" قررت أن تكافئه وتسعده.. فماذا فعلت؟ وهل استطاعت بالفعل أن تعوضه عن مشاهدة تلك المسابقة؟

اقرأ القصة السابقة جيداً ثم قم باقتراح مجموعة أسئلة تقدمها للأطفال بعد قراءتهم لقصة "بطل الجبل" من شأنها أن تنمي لديهم التفكير الإبداعي. منفذ النشاط (المعلمين)

.....

نشاط رقم (6): 15 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

كنشاط ختامي وتلخيص للجلسة يطلب المدرب من كل معلم تدوين ملاحظاته على الجلسة واعطاء تغذية راجعة للمدرب بدون ذكر اسماء.

تسليم ورقة عمل كمهمة بيتية للمتدرب (ورقه عمل 1) ملحق 2

انتهت الجلسة الأولى / اليوم الأول

ملحق (6): وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الثاني

وصف إجراءات وأنشطة التدريب اليوم الثاني (الجلسة الاولى)

نشاط رقم (1): 10 دقائق منفذ النشاط (المعلمين)

أكتب اجابتك في ورقة خارجية

- ما الاشياء التي ترحو أن تقدمها في مجال عملك؟ ابدأ بكلمة أرجو
- ما الاشياء التي تشعر أنك تواجه صعوبة في التعامل معها خاصة في العمل
- تخيل المؤسسة التي تعمل بها وكيف ستكون 2030؟

نشاط رقم (2): 15 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

اكتب اكبر عدد ممكن من اسماء الذكور التي تبدأ بحرف (ا)

اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تحتوي على 3 احرف فقط

نشاط رقم (3): 30 دقيقة منفذ النشاط المعلمون

لديك عدة اشكال من الخطوط. كون منها اشكال ورسومات ذات معنى

ملحق رقم (2)

استراحة 15 دقيقة

نشاط رقم (4): 10 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

ما الاضافات التي يمكن أن تضيفها الى صنوبر المياه لجعله أقل استهلاكاً للماء؟

نشاط رقم (5) 10 دقائق

اليوم الثاني تخيل أن هناك وعاء مصنوع من الزجاج وبدخل الوعاء ماء. كيف يمكنك اخراج الماء بأكثر من طريقة؟

فكر بأكثر من طريقة في كيفية انتقالك من الجدار الاول للجدار الثاني الذي يقابله.

.....

نشاط رقم (6) 10 دقائق منفذ النشاط (المدرّب)

عرض فيديو (2) بعنوان الفرق بين التفكير العادي والتفكير الإبداعي

ويطلب المدرّب من المشاركين كتابة فقرة لا تقل عن سطرين في وصف ما شاهدته بالفيديو

.....

انتهت الجلسة الثانية / اليوم الثاني

ملحق (7): وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الثالث

وصف إجراءات وأنشطة التدريب اليوم الثالث (الجلسة الاولى):

نشاط رقم (1): 10 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

يطلب المدرب من المعلمين التحدث عن الخبرات التي اكتسبوها خلال اليومين الماضيين من التدريب

نشاط رقم (2): 30 دقيقة منفذ النشاط (المدرّب والمعلّمون)

يخبر المدرب المتدربون أنهم سيقومون بعمل حلقة عصف ذهني حول مشكلة شح المياه في فلسطين وكيف يمكن إيجاد حلول لها.

يقوم المدرب — الذي يعمل رئيساً للحلقة — بطرح الفكرة وتوضيحها.

يقوم المدرب بتحديد شخص يتولى تسجيل الأفكار على السبورة ليراها الجميع

يقوم المدرب بالتذكير بقواعد حلقة العصف الذهني

تبدأ عملية استمطار الأفكار وتسجيلها

بعد مضي 15 دقيقة يوقف الرئيس استمطار الأفكار وتبدأ عملية التصفية والتقويم للخروج بالأفكار الناضجة.

يمكن تنفيذ هذا النشاط على شكل مجموعات وإسناد رئاسة الحلقات إلى المتدربين تحت إشراف المدرب.

نشاط رقم (3): 30 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

اعرض فيديو بعنوان لماذا الابداعية هي مهارة(فيديو رقم 3

استراحة 15 دقيقة

نشاط رقم (4): 20 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

أرادت غادة أن تذهب إلى الحديقة. اتصلت بزميلتها سعاد فقالت لها :
سعاد لا تستطيع

غادة: لماذا؟

سعاد.....:

غادة.....:

سعاد.....:

غادة.....:

سعاد.....:

وأخيراً اقتنعت سعاد وذهبتا معاً

نشاط رقم (5): 15 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

وكنشاط ختامي للجلسة يطرح المدرب سؤالاً: ما النتائج المتوقعة في حالة استمرار جائحة
كورونا على المستوى التعليمي والتربوي؟

توزيع أوراق عمل بيثيه على المتدربين ورقة عمل 2 ملحق 3

انتهت الجلسة الثانية/ اليوم الثالث

ملحق (8): وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الرابع

وصف إجراءات وأنشطة التدريب اليوم الرابع (الجلسة الأولى):

نشاط رقم (1): 15 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

أذكر من وجهه نظرك أهم الصفات التي تميز الأطفال المبدعين وتعتبر مؤشراً يساعد في التعرف عليهم واكتشافهم (نقاش شفوي)

نشاط رقم (2): 20 دقيقة منفذ النشاط (المدرّب)

يطلب المدرّب من المعلمين الجلوس بشكل دائري وتدوين عقبات ومعوّقات الابداع في 10 دقائق ثم مناقشتها سوياً

نشاط رقم (3): 10 دقائق منفذ النشاط (المدرّب)

عرض فيديو رقم (4) بعنوان معوّقات التفكير الإبداعي

استراحة 15 دقيقة

نشاط رقم (4): 30 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

يطلب المدرّب من المعلمين ذكر مواقف صفيّة تحد من الابداع لدى المعلم والطلبة

ووضع مقترحات لمساعدة الطلبة على التفكير الإبداعي. (شفوي)

نشاط رقم (5): 10 دقيقة منفذ النشاط (المدرّب)

وكنشاط ختامي للجلسة يلخص المدرّب أهم النقاط التي تم التركيز عليها، وتوزيع ورقة عمل

بيئية رقم (3) ملحق 4

انتهت الجلسة الثانية/ اليوم الرابع

ملحق (9): وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم الخامس

وصف إجراءات وأنشطة التدريب اليوم الخامس (الجلسة الأولى):

نشاط رقم (1) 10 دقائق منفذ النشاط (المعلمين)

يقوم كل معلم بإيجاز التحدث عن خبراته الجديدة عن التفكير الإبداعي

وذكر أهم النقاط التي تم تناولها في اليوم السابق

نشاط رقم (2): 10 دقائق منفذ النشاط (المدرّب)

يقرأ المدرّب السؤال التالي:

واجه رواد الفضاء الأمريكيون صعوبة في الكتابة نظراً لانعدام الجاذبية وعدم نزول الحبر إلى رأس القلم..

للتغلب على هذه المشكلة أنفقت وكالة الفضاء الأمريكية ملايين الدولارات على بحوث استغرقت عدة لتتمكن في النهاية من إنتاج قلم يكتب في الفضاء وتحت الماء وعلى أرق الأسطح وأصلبها وفي أي اتجاه..

بالمقابل !!

تمكن رواد الفضاء الروس من التغلب على نفس المشكلة بحل بسيط

في أعتقادك كيف حل الروس هذه المعضلة؟

استراحة 15 دقيقة

نشاط رقم (4): 10 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

يقوم المدرّب بعرض الفيديو رقم (5) بعنوان تعلم كيف تفكر

وطرح السؤال التالي: ماهي اساليب التفكير السليم الذي ذكرت بالفديو

نشاط رقم(5): 20 دقيقة منفذ النشاط (المعلمين)

وكنشاط ختامي للجلسة يلخص المدرب أهم النقاط التي تم التركيز عليها، ويوزع عليهم ورقة

العمل البيتية الخامسة ورقه عمل (5) ملحق 6

انتهت الجلسة الثانية / اليوم الخامس

ملحق (10): وصف إجراءات وأنشطة التدريب في اليوم السادس

وصف إجراءات وأنشطة التدريب اليوم السادس (الجلسة الأولى):

نشاط رقم (1): 10 دقائق منفذ النشاط (المعلمين)

يقوم المدرب بعمل مراجعة لما تم تعلمه بالسابق

نشاط رقم (2) 30 دقيقة منفذ النشاط المدرب

يقوم المدرب بتوزيع أوراق عمل كاختبار بعدي

نشاط رقم (3): 30 دقيقة منفذ النشاط (المدرب)

عرض فيديو عن احد رواد التفكير الإبداعي (ديبونو) فيديو رقم (6)

نشاط رقم (5): 10 دقائق منفذ النشاط (المعلمين)

يقوم المدرب بشكر المعلمين على مشاركتهم بالتدريب وأخذ آرائهم حول التفكير الإبداعي وهل

أضاف لهم أفكار ومعلومات جديدة، حول التفكير ومهاراته واستراتيجياته.

انتهت الجلسة الثانية / اليوم السادس

ملحق (11): أوراق العمل المستخدمة كاختبار تحصيلي بعدي

ورقة عمل (1)

أذكر ما تعرفه عن التعريفات التالية (الذكاء - الموهبة - التفكير)، ثم ضع تعريف للتفكير الإبداعي من خلال خبراتك السابقة:

ورقة عمل (2) عزيزي المتدرب

هناك عدة مبررات تدفع بنا إلى أن ننظر بجدية إلى مسألة إدخال تعليم التفكير الإبداعي، أذكرها:

ورقة عمل (3) عزيزي المتدرب:

من خلال دراستك قارن بين المرونة التلقائية والتكيفية مع التوضيح بمثال لكل منهم:

ورقة عمل (4) عزيزي المتدرب:

بعد دراستك لموضوع (تعدد الذكاءات والتفكير الإبداعي) ضع علامة صح أمام العبارة التي تراها تنطبق عليك وعلامة خطأ أمام التي لا تنطبق عليك:

العبارة	صح	خطأ
1- أميل غالبا لأن أرسم لشخص ما الاتجاه أو الطريق لمكان معين، بدلا من أصفه بالكلمات.		
2- يمكنني أن ألعب بالآلات الموسيقية.		
3- يمكنني أن أغير الموسيقى التي أسمعها تبعا لحالاتي المزاجية.		
4- يمكنني أن أجرى عمليات الحساب والضرب في عقلي.		
5- أحب العمل بالكمبيوتر والآلات الحاسبة.		
6- يمكنني تعلم خطوات راقصة راقصة جديدة أو حركات إقاعية سريعة.		
7- من السهل على أن أعبر عما أفكر فيه أثناء مناقشاتي.		
8- أستمتع بمحاضرة جيدة أو خطبة.		

		9- دائما يمكنني تمييز الشمال من الجنوب أيا كان موقعي.
		10- الحياة تبدو فارغة بدون إيقاع.
		11- أحب حل الألغاز.
		12- دائما أفهم خطوات العمل أو التعليمات المرفقة مع منتج أو آلة.
		13- أتعلم ركوب العجلة أو الزلاجة بسهولة.

ورقة عمل (5) عزيزي المتدرب

وضح أهم شروط تعليم التفكير الإبداعي، مع ذكر أهم الوسائل والأساليب التي قد تؤدي إلى تعليم التفكير الإبداعي:

ورقة عمل (6) عزيزي المتدرب

أذكر أهم الأنشطة والممارسات التي يجب على المدرب أو المدربة أن تؤديها لتعديل البيئة الصفية لتساعد بأفضل الطرق على تعليم الأطفال التفكير الإبداعي:

ملحق (12): المادة العلمية

المفاهيم الأساسية

1- الذكاء

العلماء يشتركون في نظرتهم العامة للذكاء بكونه خاصية إنسانية ولا يوجد ربط علمي مؤكد حتى الآن بين الإبداع والذكاء، فقد لا يبدع الذكي شيئاً وقد يأتي صاحب الذكاء العادي بالكثير من الإبداعات وهناك عدة علماء منهم:

- كيجوبير لا ينز: يؤكد على القدرة على حل المشاكل وفهم البديهيات وإنتاج الفكر التأملية والقدرة على التعلم.
- إدوارد ثورندايك: يُميز بين ثلاثة أنواع من القدرات هي: القدرات التأملية، والميكانيكية الحركية، والاجتماعية. وقديم تلك الفرد حسب رأي ثورندايك القدرات الذكائية الثلاث في آن واحد ولكنه يتميز بوحدة منها على الأغلب دائماً.
- غليفورد: أكد على أن عدد القدرات الذكائية بما يقارب 120 قدرة مبنية في أربع عمليات عقلية رئيسية هي الإدراك والذاكرة، والتفكير المركز، ثم التفكير النقدي.

2- الموهبة

إمكانية فسيولوجية دماغية موجودة لدى جميع الأشخاص الأسوياء بدرجات متفاوتة نسبياً، أما لفظ "موهوب"، فهو يطلق على الشريحة المتميزة من مجموعة المتفوقين الذين وُهبوا الذكاء الممتاز واختبارات "الإبداع" تختلف اختلافاً كبيراً عن اختبارات الذكاء. وقد يكون التفوق ذكاءً عاماً أو قدرة خاصة أو تحصيلاً مدرسياً وقد يكون ابتكاراً علمياً فنياً

3- التفكير

هو مجمل الأشكال والعمليات الذهنية التي يؤديها عقل الإنسان، والتي تمكنه من نمذجة العالم الذي يعيش فيه، وبالتالي تمكنه من التعامل معه بفعالية أكبر لتحقيق أهدافه وخططه ورغباته وغاياته، وهو إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها، وبتعبير آخر التفكير هو (إجراء عملية عقلية في المعلومات الحاضرة لأجل الوصول إلى المطلوب) وبتعبير آخر أدق هو (حركة العقل بين المعلوم والمجهول، ويمكن القول بأنه التصور الإجمالي والتفصيلي لواقع ما من حيث كنهه

وعوامل تكوينه ومالاته وطرق تحسينه وعلاج آفاته. عملية التفكير تتضمن أيضاً التعامل مع المعلومات، كما في حالة صياغتنا للمصطلحات، والإسهام في عملية حل المشكلات، والاستنتاج واتخاذ القرارات، ويعتبر التفكير أعلى الوظائف الإدراكية التي يندرج تحليلها وتحليل العمليات التي تسهم في التفكير ضمن إطار علم النفس الإدراكي.

4- التفكير الإبداعي

الإبداع أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف، يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته، أو يخترع أو يبتكر مناهج جديدة أو طرقاً جديدة أو أجهزة جديدة أو ينتج صوراً فنية جميلة فالشيء المبدع يكون دائماً جديداً مختلفاً عن المؤلف ومنفرداً، وهذا لا يعني أنه لا يستخدم الخبرات السابقة فهناك علامات كثيرة توضح أن جميع الإبداعات تتضمن التأليف بين أفكار قديمة من أجل إخراج تشكيلات جديدة، القديم هو أساس إبداع الجديد فالفنان حينما ينتج ألواناً جديدة من ألوانه القديمة مثل الطفل الذي يبدع عالماً خيالياً باستخدام المناظر والأحداث والخبرات التي تمر به في حياته اليومية. إن التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي يتضمن القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر ؛ بل يمكن القول إنه نوع من التفكير يملك الجديد والتأمل والاختراع، والابتكار، أو الإتيان بحل طريف ؛ ولذا تعجز اختبارات الذكاء التقليدية عن قياس القدرات الإبداعية. فقد شاع بالفعل الربط بين التفكير الإبداعي والتفكير التباعدي. فهناك فرق بين نوعين من التفكير، التفكير النقابي، والتفكير التباعدي؛ حيث يدفعنا الأول إلى إجابة محددة عندما تعطى لنا الوقائع، وهو يقاس باختبارات الذكاء، في حين يدفعنا الثاني إلى رؤية علاقات جديدة بين الأشياء الملائمة لموقف معين. يعترضها من مشكلات ملحة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى.

قيمة التفكير الإبداعي

يعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، فقد أصبح منذ الخمسينيات مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول. حيث إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان.

كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات إبداعية تمكنها دوماً أن تقدم مزيداً من الإبداعات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما الإبداعي هو أحد

وسائل التقدم الحضاري الراهن، وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية.

إن التفكير الإبداعي مسئول عن الحضارات الراقية التي توصلت إليها البشرية على مر العصور، فإنتاج القدماء في مختلف الحضارات فيه إبداع، وإنتاج العصور الحديثة فيه إبداع كذلك، فلولاً المبدعين وأفكارهم لظلت الحياة بدائية حتى اليوم، وبالإضافة فالإبداع تصاحبه سعادة، وينمي أذواق الناس ومشاعرهم، إلى ذلك والفرد المبدع يقدم لنا إنتاجاً علمياً أو فنياً على مستوى عال يسمو بأذواقنا، ويجعلنا نقبل على الحياة، ويسهم في إثرائها بالعمل الجاد.

وفي هذا الصدد فإن التفكير الإبداعي وحل المشكلات يعتبر أحد أهم المهارات الأساسية التي يتم تنظيمها والتدريب عليها باعتبارها مهارات أساسية مطلوبة للتوظيف في المستقبل. هناك عدة مبررات تدفع بنا إلى أن ننظر بجدية إلى مسألة إدخال تعليم التفكير الإبداعي

ومن هذه المبررات ما يلي:

انتقل الاهتمام من دراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعيته، وأصبحت تربية العقول المفكرة وتنمية التفكير الإبداعي غاية مستهدفة على مستوى المجتمع والتربية بمؤسساتها المختلفة وهدف مهم على مستوى مراحل التعليم المختلفة داخل هذه المؤسسات.

تحول الاهتمام إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها، اعتماداً على إن اكتساب المعرفة العلمية وحدها دون اكتساب المهارة في التفكير الإبداعي يعد أمراً ناقصاً، فالمعرفة لا تغني عن التفكير ولا يمكن الاستفادة منها دون تفكير إبداعي يدعمها. إننا في مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاج إلى كثير من المهارات في اتخاذ الاختيارات وحل المشكلات والقيام بالمبادرات المختلفة.

مفهوم التفكير الإبداعي

يعد مفهوم التفكير الإبداعي من المفاهيم التي اختلف بشأنها العلماء والباحثين، ولذا فإنه لا يوجد مفهوم واحد محدد لهذا المصطلح ؛ بل إن هناك مفاهيم عدة ارتبطت بمفكرين كل منهم له طريقته الخاصة للنظر إلى طبيعة الدراسة التي تتناول التفكير الإبداعي ؛ فقد سارت الأبحاث في مجال التفكير الإبداعي على جبهة عريضة مليئة بالتشعب والتنوع فمنهم من ينظر إليه على أنه

عملية ذات مراحل متعددة ومتتابعة، تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالحدس أو الإشراف الذي يحمل في طياته الحل المنتظر ومنهم من ينظر إليه على أنه الإنتاج الإبداعي الذي يتسم بالجدة، والندرة، والقيمة الاجتماعية، وعدم الشبوع ويتناول فريق ثالث من العلماء التفكير الإبداعي من خلال العوامل العقلية التي تتدخل في تكوينه بشكل مباشر.

وبناء على ذلك يمكن حصر التعريفات المختلفة للتفكير الإبداعي من المداخل التالية:

تعريف التفكير الإبداعي على أساس العملية الإبداعية

ينزع أصحاب هذا النوع من التعريفات إلى تعريف التفكير الإبداعي عن طريق تعريف عملية الإبداع ذاتها، ولما كانت هذه العملية غير ظاهرة ومعقدة حيث تجرى داخل المخ والجهاز العصبي للإنسان؛ لذا فإن من حاولوا تعريفها قد لجئوا في معظم الأحوال إلى محاولة تبسيطها بتقسيمها إلى مراحل.

وأشهر هذه التقسيمات وأقدمها هو تقسيم "جراهام والاس"، الذي وصف العملية الإبداعية بأنها تتم في مراحل متباعدة، تتولد خلالها الفكرة الجديدة من خلال أربع مراحل، هي:

- أ- مرحلة الإعداد Preparation: التي تتضمن دراسة المشكلة بالاطلاع والتجربة والخبرة.
- ب- مرحلة الكمون أو الاختمار Incubation: التي تتضمن الاستيعاب لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة وهضمها أو تمثيلها عقلياً.
- ج- مرحلة الإشراف أو الكشف أو الوميض Illumination: التي تتضمن انبثاق شرارة الإبداع وهي اللحظة التي تنبثق فيها الفكرة الجديدة.

- د- مرحلة التحقق Verification: التي تتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة وتقييمها.
- وتعد مرحلة الإعداد مرحلة مهمة؛ حيث يتاح فيها للمبدع أن يحصل على المعلومات والمهارات والخبرات التي تمكن من تناول موضوع الإبداع أو تحديد المشكلة، وقد تبين أن ذوي المستوى المرتفع في الإبداع هم الذين يخصصون جزءاً كبيراً من الوقت الكلي للمرحلة الأولى الخاصة بتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل الشروع في محاولة حلها على عكس ذوي المستوى الأولي في الإبداع الذين منحوا وقتاً أقل لتلك الخطوة.

أما الكمون ربما يقود دون أن يفطن الفرد إلى رموز جديدة أكثر فائدة مستمدة من البيئة كما يسمح لنمو التمثيل الذهني Ideation في حين يكون الفرد منغمساً في نشاط آخر. وقد وضح من

إحدى التجارب أن أداء الفرد في عمل سابق ربما يسهل الاستبصار في عمل لاحق حتى ولو كان لا يفتن إلى الارتباط بينهما.

في حين أن مرحلة الإشراف تتوهج فيها الفكرة وتظهر فجأة بشكل جلي ومترايط مع الأحداث التي تسبقها، أو التي تكون مصاحبة لها. وعادة ما تكون هذه المرحلة مسبقة بسلسلة من الأفكار التي تم التعامل معها في المرحلة السابقة. وعلى الرغم من وجود جوانب لاشعورية لهذه العملية، إلا أن لها جانباً شعورياً خافئاً، مما يجعلها تبدو غير واضحة المعالم في البداية، ويجعل الإنسان يعي بالعلاقات ولكن بشكل غير واضح، وبعيداً عن متناوله بشكل مباشر. ويعقب ذلك حدوث التجلي، وانبثاق شرارة الإبداع.

إن العامل المهم في العملية الإبداعية هو الإلهام الذي قد تسبقه فترة من التفكير والبحث عن الحل أو فترة من الهدوء والاسترخاء والسكون، وتأتي الفكرة الملهمة فجأة، وفي وقت لا يكون المبدع منشغلاً بالتفكير فيها، وقد تأتي هذه الفكرة في أثناء الأحلام الليلية. وعلى هذا يرى بعض العلماء والباحثين أن التفكير الإبداعي هو تفكير حدسي، وأن المبدع قد لا يرى في لحظة التنوير أو الإلهام حل هذه المشكلة فقط ولكن بصيرته "تفتح" على مشاكل أخرى وحلول لها تتعلق بالمشكلة الأولى وتفجرها.

أما مرحلة التحقق فهي تشبه مرحلة الإعداد من حيث إنها واعية تماماً، وتخضع للقوانين والأسس والمبادئ المنطقية، مثلها في ذلك مثل مرحلة الإعداد. ويتم في هذه المرحلة تقييم واختبار الحلول أو الأفكار المنتجة، وإعادة فحص محتواها، والنظر في مدى تمشيها مع قوانين المنطق العقلي وصلاحياتها للعمل، أو التنفيذ.

وهناك وجهة نظر أخرى تصف عملية التفكير الإبداعي بأنها عملية شديدة التعقيد فيها التذكر والتفكير والتصور، وفيها الكثير من الدوافع، وتتضمن إصدار القرارات.

تعريف التفكير الإبداعي على أساس الانتاج

هناك بعض الآراء التي نظرت إلى التفكير الإبداعي في إطار أكثر تحديداً فقد ظهرت بعض التعريفات تحدد معنى التفكير الإبداعي في ضوء ما ينتج عنه من ناتج.

يشير "ميد" إلى أن التفكير الإبداعي هو " تلك العملية التي يقوم بها الفرد والتي تؤدي إلى اختراع شيء جديد بالنسبة إليه ".

فالإنتاج الإبداعي يمكن أن يكون مقبولاً إذا وصل إليه الفرد لأول مرة، رغم وصول آخرين من قبل إلى إنتاج مشابه، فالجدة هنا بالنسبة للفرد ذاته. وينتمي لهذا النوع من التعريفات تعريف "كالفن تايلور" الذي وضع خمس مستويات للتفكير الإبداعي:

1- مستوى الإبداع التعبيري Expressive Creativity: وتتمثل في الرسوم التلقائية، وفي التعبير المستقل دون حاجة إلى مهارة أو أصالة أو نوعية الإنتاج.

2- مستوى الإبداع الإنتاجي Productive Creativity: وفيه يتم تقيد النشاط الحر التلقائي وضبطه وتحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة.

3- مستوى الإبداع الاختراعي Inventive Creativity: وأهم ما يميز هذا المستوى الاختراع والاكتشاف اللذان يضمن مرونة في إدراك علاقات جديدة وغير عادية بين مجموعات أجزاء كانت منفصلة من قبل.

4- مستوى الإبداع الانبثاقي Emergentive Creativity: ويمكن الاستدلال على هذا النوع من الإبداع بظهور نظرية جديدة أو قانون علمي تزدهر حوله مدرسة فكرية جديدة.

5- مستوى الإبداع التجديدي Innovative Creativity: ويستدل على هذا النوع من الإبداع بقدرة الفرد على التطوير والتجديد الذي يتضمن استخدام المهارات التصورية الفردية.

تعريف التفكير الإبداعي على أساس السمات الشخصية

هناك بعض الآراء التي نظرت إلى الإبداع في ضوء السمات الشخصية التي يتميز بها الفرد المبدع؛ حيث يتسم الفرد المبدع بمجموعة من الخصائص الشخصية التي تميزه عن غيره من الأفراد العاديين، والتي تساعد في عمليات الإبداع المختلفة؛ لذا كان الاهتمام منذ البداية في مجال التفكير الإبداعي منصّباً بصورة رئيسة على دراسة شخصية المبدع بهدف الوصول إلى فهم مدقق لطبيعة ظاهرة الإنتاج الإبداعي، وهذا يؤدي بالضرورة إلى تحسين الوسائل في التعرف على من لديهم القدرات الإبداعية والارتقاء بمستوى القدرة التنبؤية لهذه الوسائل، وفضلاً عن ذلك، قد تؤدي المعرفة بهذه الخصائص والسمات إلى تنظيم برامج تربوية وإرشادية من أجل تنميتها بين الأفراد.

حيث أن هناك تركيبة من السمات السيكولوجية تظهر متسقة مع القدرة على التفكير الإبداعي وتشكل نمطاً متميزاً للشخصية الإبداعية تعتمد هذه التركيبة على اهتمامات ودوافع واتجاهات الشخص المبدع أكثر ما تعتمد على مستوى قدراته العقلية.

وتشير الكثير من الدراسات إلى حصول المبدعين على درجات مرتفعة في الاختبارات التي تقيس عوامل المرونة، والطلاقة، والدينامية، والصراحة، والوضوح، وحب الاستطلاع، والاستقلال الذاتي، وإصدار الأحكام، والثقة بالنفس، والتحلي بروح المرح والدعابة. وقد وصف "دافيد بيركنز" الشخصية المبدعة، على أنها تشمل ست سمات سيكولوجية مترابطة، ولكنها أيضاً متميزة، مضيفاً إلى ذلك أن الأفراد المبدعين قد لا يحوزون السمات الست كلها، إلا أنه كلما زاد نصيبهم منها كانوا أكثر إبداعاً، وهي كما يلي:

- نزوع قوي إلى الجماليات الشخصية.
- القدرة العالية على اكتشاف المشكلات.
- الحراك العقلي، أي القدرة على التفكير بمنطق المتضادات، والمتناقضات.
- الاستعداد للمخاطر من خلال البحث دوماً عن الإثارة.
- سمة الموضوعية إلى جانب البصيرة والالتزام.
- الحافز الداخلي (الدافع) أي القوة الكامنة وراء الإبداع.

مكونات التفكير الإبداعي

صنف "ج Guilford" مكونات التفكير الإبداعي تحت ثلاثة فئات حسب ترتيب حدوثها في عملية الإبداع على النحو التالي:

- مكونات تشير إلى منطقة القدرات المعرفية: وتشمل الإحساس بالمشكلات، وإعادة التنظيم والتجديد.
- مكونات تشير إلى منطقة القدرات الإنتاجية: وتشمل الطلاقة، والأصالة، والمرونة. (وهو يرى أن هذه الجوانب الثلاث هي المكونات الرئيسية للتفكير الإبداعي في العلم والفن). - -
- مكونات تشير إلى منطقة القدرات التقييمية: وتشمل عامل التقييم بفروعه.

المكونات الأساسية للتفكير الإبداعي

1- الطلاقة Fluency

تلعب الطلاقة دوراً مهماً في معظم صور التفكير الإنساني وخاصة التفكير الإبداعي. وتفصل الطلاقة إلى جزئياتها وتشتمل:

- طلاقة الأشكال البصرية وتتصل بالتفكير الإبداعي في الفنون التشكيلية.
- طلاقة الأشكال السمعية وتتصل بالموسيقى،
- طلاقة الرموز وتتصل بالتأليف الأدبي في الشعر والسجع.
- طلاقة المعاني والأفكار ولها علاقة وثيقة بالإبداع الأدبي والعلمي
- وأخيراً الطلاقة العامة ولها علاقة بالمهنة والأعمال والبيع والإعلان والدعاية والخطابة والتدريس... الخ.

ويقصد بها " القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات، أو خبرات، أو مفاهيم سبق تعلمها ".
وقد تم التوصل الى عدة انواع من الطلاقة عن طريق التحليل العاملي للقدرات العقلية وفيما يلي تفصيل لهذه الانواع:

2- الطلاقة اللفظية

وهي " القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة ". وتبدو على شكل قدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تحتوي على حروف معينة أو مجموعة من الحروف أو النهايات المتشابهة وتلاحظ هذه القدرة على وجه الخصوص، لدى المبدعين في مجالات العلوم الإنسانية والفنون.

3- الطلاقة الفكرية

وتشير إلى " القدرة على إنتاج أكبر عدد من التعبيرات التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار، في زمن محدد وتعد الطلاقة الفكرية من السمات عالية القيمة في مجالات الفنون والآداب، وتدل على القدرة في إنتاج الأفكار لمقابلة متطلبات معينة. ويتم الكشف عنها باستخدام اختبارات تتطلب من المفحوص القيام بنشاطات معينة".

4- الطلاقة التعبيرية

وتعني " القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة ". ويمكن التعرف على هذا العامل عن طريق الاختبارات التي تتطلب من المفحوص إنتاج تعبيرات أو جمل تستدعي وضع الكلمات بشكل معين أو في نسق معين لمقابلة متطلبات عملية تكوين الجمل أو التعبيرات.

5- الطلاقة الارتباطية

مثل علاقة تشابه، تضاد، وهو عامل يتطلب إنتاج أفكار جديدة في موقف يتطلب أقل قدر من التحكم، ولا تكون لنوع الاستجابة أهمية، وإنما تكون الأهمية في عدد الاستجابات التي يصدرها المفحوص في زمن محدد".

ومما سبق يمكن تعريف الطلاقة إجرائياً بأنها " القدرة على التعبير القصصي، والتعبير الفني، والتعبير الحركي، والتعبير الموسيقي، بأكبر عدد ممكن من الاستجابات في زمن محدد ".

6- المرونة

إن المرونة هي " القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف". والمرونة عكس التصلب العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة. كما يقصد بها زيادة عدد فئات ما تم إنتاجه، والفئة هي مجموعة أشياء ذات خاصية واحدة، فمثلاً إذا طلبنا من أحد الأطفال عمل صور متعددة من كل خطين متوازيين، فنجد مثلاً يعمل نخلة ووردة وشباك وباب وقلم رصاص وغير ذلك، وعند تقسيم هذه الصور إلى فئات نجد أن النخلة والوردة تعتبر من فئة النبات، والباب والشباك من فئة المعمار، والقلم من فئة الأدوات الكتابية، وهنا نلاحظ أن القدرة على الطلاقة سجلت (5) وحدات، والقدرة على المرونة سجلت (3) فئات. وكلما زادت القدرة على تنويع الفئات زادت القدرة على المرونة.

ويمكن التعبير عن المرونة في شكلين:

1- المرونة التلقائية

وهي قدرة تعمل على إنتاج أكبر عدد من الأفكار بحرية وتلقائية، بعيداً عن وسائل الضغط أو التوجيه أو الإلحاح أو القصور الذاتي، ويتطلب الاختبار الذي يقيس هذه القدرة من المفحوص أن يتجول بفكره بكل حرية في اتجاهات متشعبة، فعندما يطلب منه ذكر الاستخدامات الممكنة لقطعة من الحجر، على سبيل المثال، نجده ينتقل من استخدامها في أعمال البناء إلى استخدامها في الموازين، واستخدامها ككتل لحفظ الأوراق من التطاير، واستخدامها للرمي في اتجاه بعض الأهداف، واستخدامها كمطرقة، وكمسحوق،... الخ، ولذا، عادة ما يتوقف ذو التفكير الجامد أو المحدد عند حد استخدامها لغرض واحد أو غرضين على أكثر تقدير، بينما يجد المبدعون عشرات الاستخدامات لقطعة الحجر.

2- المرونة التكيفية

وتشير إلى القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة، وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو إبداعي بعيداً عن النمطية والتقليدية. ويمكن التعرف على مدى تمتع الشخص بهذه القدرة عن طريق الاختبارات التي تقدم للمفحوص مشكلة ثم تطلب منه إيجاد حلول متنوعة لها. رغم توفر بعض الحلول التقليدية المعروفة للمشكلة، إلا أنها تعتبر مرفوضة، لأن ما هو مطلوب في مثل هذا الموقف هو التنوع.

ويلاحظ هنا أن الاهتمام ينصب على تنوع الأفكار أو الاستجابات، بينما يتركز الاهتمام بالنسبة للطلاقة على الكم دون الكيف والتنوع.

وتقاس درجة المرونة " بعدد الأفكار البديلة أو المواقف والاستخدامات المختلفة أو الاستجابات أو المداخل التي ينتجها الفرد في زمن محدد لموقف معين أو مشكلة ".

3- الأصالة

تعد الأصالة من أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى التفكير الإبداعي.

وتشير الأصالة إلى " القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية، غير المباشرة أو الأفكار غير الشائعة والطريفة، وذلك بسرعة كبيرة، ويشترط أن تكون مقبولة ومناسبة للهدف، مع اتصافها بالجدة والطرافة ".

يجب التفريق بين الأصالة والطلاقة، ففي حالة طلب تقديم فكرة غير مطروحة أو مألوفة، فإن ذلك يدل على الأصالة، أما إذا كانت الفكرة في عداد الأفكار المعروفة، فتعتبر نوعاً من أنواع الطلاقة الفكرية. وتقاس درجة الأصالة " بمدى قدرة المفحوص على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها، وكلما قل التكرار الإحصائي لأي فكرة زادت درجة أصالته والعكس صحيح بمعنى أنه كلما زاد التكرار الإحصائي للفكرة قلت درجة أصالة الفرد

النظريات التي تفسر التفكير الابداعي

أولاً: نظرية التحليل النفسي

يرى "فرويد" Freud أن الإبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد (كحيلة دفاعية) لمواجهة الطاقة اللبىدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها. وفي الإبداع يبتعد المبدع عن الواقع ليعيش في حياة وهمية، ويكون الإبداع استمراراً للعب الإيهامي الذي بدأه المبدع عندما كان طفلاً صغيراً. وربط فرويد الإبداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع مجموعة الدوافع التي يحركها اللاشعور. فإذا لم يستطع الفرد أن يعبر بحرية عن رغباته، فإن تلك الرغبات يجب أن تنطلق بطرق أخرى، أو يتم تعويضها. فالإبداع طبقاً له يمثل شكل صحي من أشكال التعويض Sublimation، وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي لم يتم إشباعها في أهداف إنتاجية. إن ظهور الأفكار الإبداعية سواء كانت فنية تشكيلية، أو موسيقية، أو أدبية، أو في شكل إنتاج علمي مبتكر، قد يتطلب من الشخص إعادة تشكيل تخیلاته بشكل واقعي جديد، ويؤدي الإبداع إلى الإبدال بهذا المسلك الجديد إلى ظهور العمليات العقلية العلمية والفنية، والنشاطات الفكرية والتصورية، مما يسمح لأصحابها بأن يلعبوا دوراً هاماً مع مسرح الحياة المدنية. ويميز "يونغ" Yong بين نوعين من اللاشعور، إحداها شخصي، وهو ما تكلم عنه "فرويد"؛ والآخر جمعي، ينتقل بالوراثة إلى الشخص حاملاً خبرات الأسلاف وتراثهم. وهذا اللاشعور الجمعي عند "يونغ" هو مصدر الإبداع.

مما سبق نجد أن مفهوم الإبداع في ضوء نظرية التحليل النفسي يؤكد الدور الذي تقوم به محتويات ودوافع تقع خارج مجال وعي الفرد ودرايته في العملية الإبداعية، وهذا يعد تفسيراً مبالغ فيه ويفتقر للمنطقية.

ثانياً: النظرية الارتباطية

من أجل تحقيق فائدة ما متوقعة، وتُعرف نظرية الارتباطات عملية الإبداع على أنها "تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات، أو لتحقيق بعض الفائدة. وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة ازداد مستوى ال ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العملية الإبداعية تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة، من أجل مقابلة متطلبات معينة، ومن قدرة على التفكير الإبداعي "

ويعتقد "ميدنيك" Mednick أن العملية الإبداعية تتأثر بعدة عوامل، منها

- 1- أن يحصل الأفراد على العناصر الذين هم في حاجة إليها في بيئتهم.
- 2- أن يحصل الأفراد على شبكة معقدة من الارتباطات مع المثيرات؛ فالأفراد الذين حصلوا على تجارب مع مثير متفق عليه في إطار مألوف هم أقل الأفراد القادرين على عمل ارتباطات بعيدة مع المثيرات، لأن أنماط الاستجابة لديهم تصبح معروفة.
- كما أن هناك ثلاثة أساليب لكيفية حدوث هذه الارتباطات وهي:
- 3- المصادفة السعيدة: وذلك عندما تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض بواسطة مثيرات بيئية تحدث مصادفة، فتظهر ارتباطات جديدة بين عناصر لم يسبق لها أن ارتبطت. ومن أمثلة ذلك اكتشاف أشعة أكس، البنسلين، قاعدة أرشמידس.
- 4- التشابه: ومعناها أنه قد تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض نتيجة للتشابه بين هذه العناصر أو بين المثيرات التي تستثيرها. ويبدو هذا الأسلوب في مجال الكتابة الإبداعية، والشعر، والتأليف الموسيقي، والرسم، حيث يعتمد على التشابه بين الوحدات المكونة للإنتاج، كالألفاظ مثلاً. ويمكن إرجاع حدوث الاقتران بين هذه العناصر إلى "تعميم المثير".
- 5- الوسيط: قد تستثار العناصر الارتباطية المطلوبة مقترنة بعضها ببعض زمنياً عن طريق توسط عناصر أخرى مألوفة، وهذا شائع في الميادين التي تعتمد على استخدام الرموز، مثل الرياضيات، والكيمياء،... الخ.

ثالثاً: النظرية الجشطاطية

تُفسر وجهة نظر الجشطاط في قضية الإبداع من خلال المجال الإدراكي للشخص المبدع، وتصف حدوث عملية التفكير الإبداعي على النحو التالي:

في البداية يبرز جزء هام من المجال، بحيث يصبح هو المركز، ودون أن يبدو منفصلاً عن باقي المجال، فعندما يكون جزء من المجال البصري مختلفاً في اللون أو الظل فإنه يبدو في هذه الحالة كشكل، بينما يبدو ما سواه أرضية، ويتبع ذلك رؤية المجال وإدراكه بشكل بنائي أعمق، مما يؤدي إلى إدخال تعديلات وإحداث تغييرات في المعنى الوظيفي. إن الإبداع حسب وجهة نظر الجشطاط تتمثل في القدرة على النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة. وقد قامت هذه

النظرية على يد "فرتهامر" Werthemer الذي يرى أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما، وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار.

رابعاً: النظرية الانسانية

وصف "ماسلو" Maslow الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية، وهي قدرة تمنح لكل أو معظم البشر منذ ميلادهم، بشرط أن يكون المجتمع حراً خالياً من الضغوط وعوامل الإحباط. وقد حدد نوعين من الإبداع على النحو التالي:

1- القدرة الإبداعية الخاصة، وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل.

2- إبداع التحقيق الذاتي، أو الإبداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته.

فيرى "ماسلو" أن القدرة على التعبير عن الأفكار دون نقد ذاتي هو شيء ضروري لإبداع التحقيق الذاتي، وهذه القدرة توازي الإبداع البريء السعيد الذي يقوم به الأطفال.

ويرى "روجرز" Rogers أن الإبداع هو نتاج النمو الإنساني الصحي، وأول السمات المميزة للإبداع التي عرفها "روجرز" هي: التفتح للتجربة. فالأفراد المبدعين أحرار من وسائل الدفاع النفسية التي قد تمنعهم من اكتساب الخبرات من بيئتهم. السمة الثانية هي التركيز الداخلي على التقييم، وهو الاعتماد على الحكم الشخصي وخاصاً في النظر للمنتجات الإبداعية. السمة الثالثة هي القدرة على اللهو بالعناصر والمفاهيم، حيث أن الأفراد المبدعين كما يذكر "روجرز" يجب أن يكونوا قادرين على اللعب بالأفكار وتخيل التراكيب الممكنة، وتقدير الافتراضات.

وبالنظر إلى اتجاه أصحاب هذه النظرية نجد أن المذهب الإنساني يختلف عن المدرستين السابقتين، فقد رفضت هذه النظرية آراء النظرية (السلوكية، الجشطالتيّة) في تفسير نشاط الإنسان، وركزت على الطبيعة الإنسانية، حيث يشتق الدافع الإبداعي من الصحة النفسية السليمة والجوهرية للإنسان. فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل.

خامساً: النظرية العاملية

وتمثل آراء ووجهات نظر "جيفورد" Guilford أهم النقاط التي جاءت بها النظرية العاملية في مجال التفكير الإبداعي، حيث يرى أن التفكير الإبداعي في صحيحة تفكير تباعدي، والعكس غير صحيح. أي أن التفكير التباعدي ليس بالضرورة تفكيراً إبداعياً، ومعنى هذا أن الطلاقة، والمرونة، والأصالة كعمليات تباعديه تلعب دوراً رئيساً في التفكير الإبداعي. ويقصد بالطلاقة

إصدار تيار من الاستجابات المرتبطة، وتتحدد كمياً في ضوء عدد هذه الاستجابات أو سرعة صدورها. وتتحدد المرونة كيفياً وتعتمد على تنوع هذه الاستجابات، أما الأصالة فتتحدد كيفياً أيضاً في ضوء ندرة الاستجابات، أو عدم شيوعها، وعدم مألوفيتها ويتصور "جيلفورد" أن هناك فرقاً بين الإبداع والإنتاج الإبداعي، فقد يتصف الفرد بصفات المبدعين، غير أنه لا يقدم إنتاجاً إبداعياً، وقد يقدم الإنتاج الإبداعي إذا توافرت لديه الظروف البيئية.

ويوضح "جيلفورد" أن ما يسميه الاتساق يلعب دوراً هاماً في تفكير المبدع، فالإبداع في الرياضيات يبدأ بخطة، وفي الموسيقى بفكرة أساسية، وفي الشعر والقصة والرواية بهيكل عام، وفي الرسم بموضوع. وكذلك يهتم "جيلفورد" أيضاً بما يسميه التحويلات.

ويقصد بالتحويلات Transformation "التغيرات أو التعديلات التي تطرأ على المعلومات، سواء من حيث الشكل، أو التركيب، أو الخصائص، أو المعنى، أو الدور، أو الاستخدام. ومن أشهر صور التحويل في المحتوى الشكلي التغيير الكمي، أو الكيفي في الموضوع، أو الحركة. أما التحويل في المحتوى الرمزي فيتمثل في الرياضيات في حل المعادلات الجبرية. أما التحويل في المحتوى اللغوي (محتوى المعاني) فيتمثل في التحويل على المعنى، أو الدلالة، أو الاستخدام. أما التحويل السلوكي فيتمثل في التحويل في تغيير السلوك، أو الحالة المزاجية، أو الاتجاهات. أي أن التحويلات نوع من التغيرات للمعلومات الجديدة أو إعادة تأويلها."

وتأسيساً لما سبق تعتبر مجهودات "جيلفورد" في مجال الإبداع أكثر شمولاً بالنسبة لباقي النظريات الأخرى. فقد أسهمت تلك النظرية في اتساع نطاق البحث في مجال التفكير الإبداعي، خاصة لدى التلاميذ الذين لا يقدمون إنتاجاً إبداعياً، إلى جانب أن الاختبارات التي قدمها تعد من المقاييس الأساسية في هذا المجال، فقد صاغ "تورانس" وزملائه على نسقها اختباراتهم في الإبداع؛ ولكن قد أخذ على تلك النظرية أنها توقفت عند العوامل العقلية للإبداع.

المخ الانساني ومكانية التفكير الإبداعي

أتجه العلماء اتجاهات شتى في دراستهم للتفكير الإبداعي، وقد قادهم البحث إلى دراسة العلاقة القائمة بين نصفي المخ الكرويين والتفكير الإبداعي، وكذلك تفحص موجات ألفا Alpha Waves التي ينتجها المخ، ودراسة العلاقة بينها وبين عمليات التفكير الإبداعي. وهذا الأمر يشكل تحدياً للمجتمع الإنساني الجديد في عصر الانفجار المعرفي، ويحمل للمسؤولين عن التربية والتعليم مسئوليات جادة؛ وذلك في محاولة كشف الكثير من كيمياء المخ، وفهم درجة تعقيده؛ بدءاً

من القدرة على التذكر، إلى التخيل، والتعلم، والانفعال، والشعور ؛ وذلك من أجل إطلاق أقصى إمكانات العقل البشري للتفاعل مع البيئة، والحياة.

إن المخ البشري ليس مجرد جهاز عضوي، كما كان يظن في السابق، فقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة في مجال تكوين المخ ونشاطه وعلاقته بالتعلم أن الاهتمام بتكوين عقل الطفل، والعمل على تطويره في مرحلة الطفولة المبكرة أمر لا يدانيه أهمية في تنشئة الطفل العقلية، حيث تؤثر الخبرات التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته تأثيراً بالغ الأهمية على معمار المخ، وعلى أدائه طوال الحياة.

فقد اهتم العلماء بدراسة حجم المخ وأثره على النشاط العقلي بهدف التوصل إلى طاقة العقل الإنساني، وإمكاناته سواء بالنسبة للراشدين، أو بالنسبة للأطفال، وقد وجد أن المخ الإنساني يتكون من حوالي بليون خلية عصبية، وأن كل خلية من هذه الخلايا تتكون من جسم وعدة أذرع (بشكل الأخطبوط)، وتخرج من كل ذراع زوائد تتصل ببعضها، وتعتبر الوصلات والممرات التي تتكون محوراً للنشاط العقلي. وقد حُسبت عدد الزوائد والوصلات التي يمكن أن تتكون في المخ العادي فوجد أنها من الضخامة بحيث يصعب تصورها، وقد حُدِدت عددها بوضع رقم (1) واحد بحجم الآلة الكاتبة العادية، ثم وضع أصفار أمامه طولها عشرة ملايين كيلومتراً، وهو رقم يفوق أي تصور، ولكنه يعبر عن الطاقة العقلية للإنسان.

ويتركب المخ من نصفين كرويين متساويين في التركيب، وأن أحد نصفي المخ عادة ما يتولى توجيه السلوك، ويسمى بالنصف المسيطر. ففي حالة استخدام اليد اليمنى من قبل أحد الأشخاص، يتولى نصف المخ الأيسر لديه السيطرة على السلوك، أما في حالة استخدام اليد اليسرى، فإن نصف المخ الأيمن هو الذي يتولى السيطرة وتوجيه السلوك.

وإن لنصف المخ غير المسيطر وظيفة كانت مجهولة بسبب غموض المخ ونقص المعلومات المتوفرة لدينا عن طبيعة وظائفه، وأن العلماء قد توصلوا إلى وظيفة نصف المخ غير المسيطر من دراسة سير بعض العظماء والمخترعين. ويشير تاريخ هؤلاء العباقرة إلى أنهم كانوا يفكرون مثل غيرهم بطريقة عقلية منظمة، ويعبرون عن أفكارهم بالكلمات المقروءة كما هي العادة، وذلك في الأحوال العادية، أما في حالاتهم الإبداعية فقد كان "أينشتاين" على سبيل المثال يسترخي ويترك عقله يتجول، وفي هذه الحالة فقد كان يمكنه التفكير في الرموز والمفاهيم بأساليب غير لفظية، وغير منطقية أيضاً.

إن وجود نصفين كرويين للمخ أمر معروف منذ زمن طويل نسبياً، ولكن الذي لم يعرف إلا حديثاً هو تمايز الوظائف العقلية لكل من النصفين. وقد بدأ العلماء بالتساؤل عما إذا كان كل من النصفين الكرويين يقوم بأنشطة عقلية مختلفة عن أنشطة النصف الآخر، وللتحقق من ذلك وضعت أغطية معدنية تساعد على رصد الأمواج الكهربائية التي تشع من المخ نتيجة النشاط العقلي على رؤوس عدد من التلاميذ، ثم طُلب إليهم القيام بأعمال عقلية متباينة، مثل كتابة موضوعات ومقالات نمطية، وتنظيم مكعبات ملونة، وعمليات تحليل منطقي.

وقد كانت النتائج تشير إلى أن النصف الأيسر للمخ يختص بالعمليات المحددة والمنظمة منطقياً مثل القوائم، والكلمات، والأرقام، والتسلسل، والتحليل المنطقي، وهكذا. في حين أن النصف الأيمن من المخ يختص بأنشطة مختلفة تماماً مثل الإيقاع (الموسيقى)، والتخيل، والتصور، وأحلام اليقظة، ورؤية الأبعاد، والوعي بالفضاء.

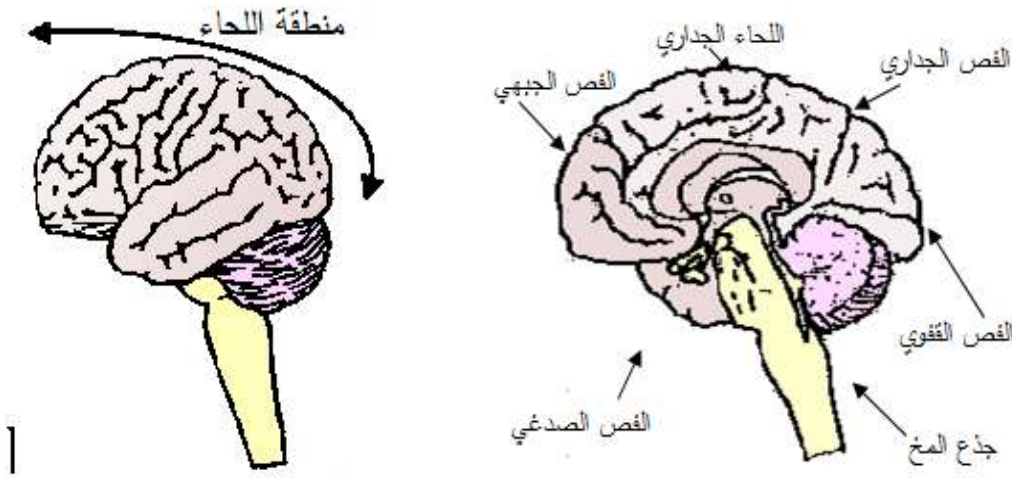
إضافةً إلى ما سبق أن الفرد الذي يتدرب على استثمار أحد الجانبين دون الآخر من المخ تضعف قدراته بالنسبة لوظائف النصف الذي لا يدرب عليه. وأهم من هذا أنه إذا تدرب الفرد على النصف الضعيف،

أي الذي لم يحظ بالفرصة الكافية للتدريب قبلاً، سواء النصف الأيسر أي بالنسبة للقدرة الاتفاقية للتفكير، أو على النصف الأيمن أي بالنسبة للقدرة الافتراقية للتفكير، فإن النتيجة المترتبة على هذا تكون هائلة، ويقفز الفرد في هذه الحالة في قدرته العقلية قفزة كبيرة.

على حين يرى بعض العلماء أن عملية الإبداع تتوقف على حدوث الموجات الكهربائية بالمخ بشكل صحيح، فأغلب الناس تنتج موجات ألفا في حالة الاسترخاء، بينما تتلاشى تلك الموجات في حالة الانشغال بالبحث عن حلول للمشاكل. أما عندما ينشغل المبدعون بنشاطات إبداعية فإن موجات ألفا تسيطر على المخ، ويرتفع مستوى إنتاجها، بينما تتضاءل عمليات التركيز، وهو ما يختلف تماماً عما يحدث في حالة الناس العاديين.

وترى مجموعة أخرى من العلماء أن الأسس الفسيولوجية للإبداع والعمليات المؤدية إلى تطوير الأفكار الإبداعية، وانتقالها من منطقة العمليات الأولية للتفكير إلى منطقة العمليات الثانوية للتفكير تعتمد على مستوى استثارة منطقة اللحاء بالمخ. والشكل يوضح صورة للمخ البشري ومنطقة اللحاء بالمخ، حيث تتم الاستثارة عن طريق اللحاء الجداري.

صورة للمخ البشري ومنطقة اللحاء بالمخ



إن المخ السليم (غير المعوق بيولوجياً) له قدرة غير محدودة على التفكير واختزان المعلومات، وأن ما يستثمر منه لا يصل إلى واحد بالمائة من إمكانياته، كما أن الإنسان العادي أو الطفل الصغير قادر على التفكير الاتفاقي، أي الذي يتعامل مع الحقائق والمنطق، وكذلك قادر على التفكير الافتراضي، أي الذي يتعامل مع الخيال والإبداع، وأن الإبداعات الهائلة في العلم والفن قامت على أساس التعاون بين نشاط كل من النصفين الكرويين للمخ.

بعض الحقائق عن المخ، وهي على النحو التالي:

- 1- لا ينمو المخ بمعزل عن الإطار الاجتماعي.
- 2- الأمثلة والنماذج تساعد في إعطاء معنى لما يتم تعلمه.
- 3- أي مخ يتم استثارته يبدأ في عمليات الإدراك، وتكون لديه القدرة على إبداع جزئيات وكليات.
- 4- التعلم يتم من خلال تركيز الانتباه والملاحظة والإدراك.
- 5- التعلم دائماً يتم من خلال عمليات الشعور واللاشعور.
- 6- التعلم شيء قابل للنمو داخل المخ.
- 7- التعلم المعقد يستثار بواسطة التحدي ويمنع من خلال التهديد.
- 8- المخ يحتاج إلى قدر من المثيرات ونظام من التغذية الراجعة مناسباً لكي يتعلم.
- 9- المخ يصل إلى حالة التدفق الفكري عندما يصبح مندمجاً مع ما يقوم به من مهام.

تتوقف كفاءة (خرائط العقل) على جودة عمليات التعلم التي تتم في مواقف التعلم، والتي تسمح بالحفاظ على انتباه المتعلم طوال مواقف التعلم، وتسمح بالتوصل إلى معنى لما يتم تعلمه، وبالتالي يتم عمل اتصالات بين التعلم السابق والتعلم الجديد، ثم القيام بعمليات تحليل وتصنيف وتركيب لما يتم تعلمه، ومن ثم تصبح خريطة التفكير التي رسمت بالعقل على (شبكة الأعصاب) ذات مستوى وكفاءة عالية.

ومن هنا، وبناء على ما تقدم يمكن القول أن إمكانية تعليم التفكير الإبداعي أمر يتأكد بصورة واضحة من خلال دراسة طبيعة البناء الفسيولوجي للمخ البشري، والتعرف على طاقاته الضخمة، الأمر الذي يتضح من خلاله أن مخ الطفل في سنوات الطفولة المبكرة هو في الواقع ضخم البناء من ناحية، وغني بإمكانات تفتح المواهب الإبداعية بناءً على الاستجابات لمدى ثراء الاستثارة الحسية والوجدانية للطفل. مما يتطلب ضرورة تدريب الطالبات المعلمات على أداءات كفايات تمكنهن من العمل على زيادة مستوى استثارة منطقة اللحاء بالمخ من خلال استثارة حواس الطفل، وتعدد الأنشطة العضلية، والحركية المقدمة له، ومحاولة استثمار الطاقة الموجودة في نصفي المخ الكرويين، وتدريب النصف الضعيف منه للقفز بقدرات الطفل الإبداعية.

تعدد الذكاءات والتفكير الإبداعي

يستمر الذكاء الإنساني في إثارة حيرة علماء النفس والتربية، والقائمين على العملية التعليمية. فإن معرفة الأداء الإنساني الخارق في مجالات كالموسيقى "العزف بالغ البراعة على الآلات الموسيقية" والرياضة البدنية "المؤدية للحصول على الميداليات الذهبية في الألعاب الأولمبية" عادة ما يرتبط ببداية المراهقة في مرحلة رياض الأطفال، وهذه القدرات والمهارات الموسيقية، والرياضية مثلاً ليست كمكونات للذكاء بالمعنى المعتاد، فالشائع هو قيام الذكاء على القدرات اللغوية والمنطقية والرياضية، الأمر الذي يؤدي إلى ربط الذكاء بالتحصيل التعليمي في المدارس، ويقوم قياس الذكاء التقليدي على أساس مقياس نسبة الذكاء (IQ)، من ثم تبني اختبارات الذكاء المعتادة أيضاً على هذا الأساس.

ولكن "هوارد جاردنر" H. Gardner أسقط هذه المفاهيم عندما أسس لنظرية "تعدد الذكاءات" بنشره عام (1983) كتابه الشهير أطر العقل Frames of Mind الذي اقترح فيه وجود عدد من أنواع الذكاء يمتلكها كل فرد بدرجات متفاوتة.

وقد توصل "جاردنر" لنظريته من خلال إجراء العديد من الأبحاث الطبية على المخ البشري، وملاحظة العديد من المرضى الذين يصابون بتلف في جزء من المخ، ودراسة ما يتبقى لدى هؤلاء من قدرات، وقد اعتمد في صياغة نظريته على عاملين أساسيين، هما:

1- المعلومات الثابتة عن تنمية المهارات المختلفة للأطفال العاديين.

2- طريقة فقدان هذه المهارات نتيجة لإصابات المخ.

وقد توصل إلى أنه في حالة إصابة المخ بتلف ما قد يعاني الفرد من فقدان بعض المهارات، أو الاحتفاظ ببعض المهارات بمعزل عن المهارات الأخرى. وقد تمت دراسته للمخ على أنماط معرفية مختلفة مثل العباقرة، ظاهرة العالم الغبي Idiot Savant، الطفل المتوحد، الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وكل فئة من هذه الفئات تعتبر نمطاً مختلفاً يصعب تفسيره في ضوء نظرية "الذكاء الواحد" Single Intelligence، ولذلك فقد اقترح نظريته المسماة بنظرية "تعدد الذكاءات" Multiple Intelligences، وتوصل إلى أن الإنسان يتمتع بعدد من القدرات المنفصلة، قد تتداخل لخدمة بعضها البعض، ولكنها قد تعمل بمفردها عن القدرات الأخرى، وتسمى هذه القدرات بالذكاء، واقترح ثمانية أنواع من الذكاء، كل نوع قد يكون النواة لقدرات إبداعية.

وقد عرف "جاردنر" 17-25 "C": 1993 (Gardner) ثمانية أنواع أساسية من الذكاءات، وهي على النحو التالي:

1- الذكاء اللغوي

وهو القدرة على استخدام اللغة للتعبير عما في العقل ولتفهم الآخرين، ومنه تظهر المهارات اللغوية للطفل بصورة واضحة. ولقياس هذا الذكاء يطلب من الطفل سرد حكايات بإعطائه صوراً أو دمي يؤلف منها قصة أو حكاية، ويلاحظ المعلم هل استعمل الطفل قدر كبير من الخيال؟ هل استعمل صوراً جمالية؟ ويرى "جاردنر" أن مستقبل هؤلاء الأطفال سوف يكون في الأعمال التي تحتاج للغة، مثل الشعر، وكتابة القصص، والصحافة. فرموز الكتابة التي ظهرت منذ (30) ألف سنة تدل على امتلاك البشر لهذا النوع من الذكاء في الفص الصدغي الأيسر للمخ، وفي الفصوص الأمامية. ويظهر في الطفولة المبكرة، ويستمر حتى سن متقدمة، ويتأثر بالمشيراث البيئية مثل رواية القصص اللغوية، التدريب على التدوق الأدبي.

2- الذكاء المنطقي الرياضي

ويظهر هذا الذكاء بوضوح عند العلماء الذين يعتمدون على التحليل المنطقي في حياتهم. ويقرر "جاردنر" أن إتاحة الفرصة للطفل لإجراء تجارب بسيطة تكشف هذا النوع من الذكاء، كأن يشرح للطفل أن خلط لونين يعطي لوناً ثالثاً، ويلاحظ هل حاول الطفل القيام بالتجربة بنفسه؟ وهل حاول التوصل إلى ألوان أخرى بخلط مزيد من الألوان؟ ولقياس الذكاء الرياضي يلاحظ الطفل وهو يلعب الألعاب التي يستعمل فيها الزهر.

وقد أكدت الكشوف الأثرية على تواجد الأنظمة العددية والتقويمات منذ عصور مبكرة في تاريخ البشرية كدلالة على تواجد هذا النوع من الذكاء، كما أن لهذا النوع من الذكاء أهمية خاصة في عصر الكمبيوتر، ويوجد هذا الذكاء في الفصوص الأمامية اليسارية من المخ. وكذلك في النصف الأيمن من المخ. ويبدأ الذكاء في التطور في سن المراهقة وبداية سن الشباب، وتقل نسبته بعد سن الأربعين. ويتأثر بما توفره البيئة من مثيرات ترتبط بالأرقام والأعداد والاستنتاجات والمنطق

3- الذكاء الفراغي

يشير إلى القدرة على تصوير وتجسيد العالم المادي في العقل، وهي الطريقة التي يقوم بها البحار والطيار بالملاحة في العالم الفسيح، أو الطريقة التي يمثل بها لاعب الشطرنج أو النحات العالم كما يراه، ويمكن استخدام هذا النوع من الذكاء في الفنون أو العلوم، فالمتمتع بهذا النوع من الذكاء غالباً ما سيكون أكثر تألقاً مع الفنون. وهذا أيضاً ينطبق على الميل لعلوم الطب في مجال العلوم المختلفة.

يتعلق هذا الذكاء بوضع الأشياء في الفضاء أو المكان، وهو يقيس العلاقات البصرية الفراغية ثلاثية الأبعاد، ومن العلامات المبكرة لهذا الذكاء القدرة على بناء المكعبات بمهارة، التعرف على الطرق والاتجاهات، وليس من الغريب أن نرى طفل ضعيف الأداء في الدراسة يبذل في الأعمال الميكانيكية فإن أعطى هذا الطفل لعبة يفكها، يعيدها كما كانت.

والرسوم المتواجدة على جدران الكهوف تدل على تواجد هذا النوع من الذكاء منذ قديم الأزل، كما أن لهذا النوع من الذكاء أهمية خاصة في تطور الفيديو والاختراعات المرئية. ويوجد هذا الذكاء في الجزء الخلفي من الفص الأيمن للمخ. ويبدأ في التطور من سن التاسعة أو العاشرة،

ويستمر حتى الكبر، ويتأثر بما يتاح في البيئة من مثيرات فنية، ألوان، أحجام، حس جمالي، تذوق فني.

4- الذكاء الجسدي الحركي

وهو القدرة على استخدام الجسم أو أجزاء منه كاليد والأصابع، أو الأذرع في حل مشكلة، أو صناعة شيء، أو أداء عملية إنتاجية، وأوضح مثال على هذه القدرة هو ممارسة الرياضة البدنية، أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل. كما أن المهارات اليدوية تقيس هذا الذكاء (ألعاب الصلصال، والقص واللصق). ويعتمد هذا الذكاء على مكونات جسمية محددة مثل: التناسق، التوازن، التأزر الحركي، القوة، المرونة، السرعة. واستعمال الإنسان المبكر للآلة يوضح تواجد هذا النوع من الذكاء. وبخاصة في فترات تطور الزراعة. ويوجد هذا النوع من الذكاء في المخيخ، والكتلة العصبية الأساسية. ويتطور هذا الذكاء ابتداءً من الطفولة، ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك، حيث يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص تدريب وممارسة سواء على الأداء الرياضي، أو على الأداء الحركي.

5- الذكاء الموسيقي

وهو القدرة على التفكير في الموسيقى، وسماع الأنماط والنماذج الموسيقية، والتعرف عليها، وتذكرها، وربما التعامل معها. والأفراد الذين يتمتعوا بهذه القدرة لا يتذكرون الموسيقى فقط، ولكنهم لا يستطيعوا إخراجها من عقولهم. فالأطفال ذوي هذه القدرة يكونون دائماً منجذبين لعالم الموسيقى والإيقاع، ويحاولون ارتجال إيقاعات خاصة بهم، أو يحاولوا العزف على آلة موسيقية، ويبدأ هذا الذكاء منذ الطفولة المبكرة، وللتعرف على هذا النوع من الذكاء يعطي للطفل عدة أنواع من الأجراس، ويتعرف على النغم الأعلى والأقل.

هذا الذكاء له أهمية في عمليات الاتصال الثقافي بين الشعوب، ويوجد في الجزء الأيمن من الفص الخلفي للمخ، وكذلك في الفص الأيمن الصدغي للمخ. ويتطور مبكراً في حياة الأفراد، ويمر العباقرة في هذا الذكاء بمراحل تطويرية متتالية، ويتأثر بما يتاح في البيئة من مثيرات موسيقية وألحان وأدوات وتسجيلات.

6- الذكاء بين الأفراد

ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين، والتكيف الاجتماعي، والاستجابة على نحو ملائم على كل الأمزجة والدوافع والرغبات لدى الأفراد، ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه، والصوت، والإيماءات، والقدرة على الرد والاستجابة لهذه التلميحات بفاعلية وبطريقة واقعية، مثل إقناع الآخرين باتباع سلوك معين، ويعبر القادة في المجالات المختلفة عن هذا النوع من الذكاء، ويعد هذا الذكاء هاماً فيما يتعلق بالتعاملات مع المجتمعات المختلفة.

ولقياس هذا الذكاء نلاحظ سلوك الطفل عند إصابة أحد زملائه بأذى، أو شعور أحدهم بالإحباط، وكيف يواسيه الطفل ويتعاطف معه. ويظهر هذا الذكاء في مجالات التجارة، السياسية، التدريس.

7- الذكاء الذاتي

ويتلخص في معرفة الذات، التعرف على مواطن القوة في النفس، ونقاط الضعف، الرغبات والمخاوف، وكيف يتعامل الفرد مع المجتمع في الحدود التي تظهره بأفضل الصور، ويظهر هذا الذكاء عند الأفراد الذين لديهم خيارات محددة، والقادرين على التحكم في أنفسهم، والمثابرة ومقاومة الإحباط. وهذا الذكاء يعكس الأنواع الأخرى، يتعمق مع التقدم في السن. ولتنمية هذا الذكاء تتاح الفرصة للأطفال للتعرف على أناس يتمتعون بهذا الذكاء، إتاحة فرصة التأمل في سلوكهم، تشجيع الأطفال على كتابة مذكراتهم. ويعتبر "فرويد" أفضل مثال لهذا النوع من الذكاء، حيث أن نظرياته نبعت من تحليله لذاته.

ويتواجد هذا الذكاء في الفصوص الجبهية للمخ، ويتطور أثناء السنوات الثلاث الأولى في عمر الطفل، حين يبدأ الطفل في تكوين علاقة بين ذاته وبين البيئة المحيطة به والآخرين من حوله، ويتأثر نمو هذا الذكاء بالقيم والمعتقدات والإطار الثقافي والاجتماعي المحيط بالفرد، وكذلك النظريات النفسية التي يتم الاستعانة بها في رعاية الفرد وتنشئته.

8- الذكاء الطبيعي

يلخص القدرة الإنسانية على التفريق بين الأشياء الحية (النباتات والحيوانات)، بالإضافة إلى الحساسية تجاه السمات الأخرى المميزة للعالم الطبيعي كالسحب وتراكيب الصخور، وهذه القدرة ظهرت أهميتها بوضوح في بعض الأدوار كالمطاهي، والصيد، والفلاح، أو عالم النباتات. ولقياس هذا الذكاء نلاحظ الطفل حين يظهر الفرق بين أنواع السيارات، والأحذية، وأنواع الماكياج، وغيرها. وكذلك تصنيف النباتات، والمعادن، والحيوانات، وأنواع الزهور والأشجار.

يتم هذا الذكاء من خلال الجهاز العصبي. والعالم "دارون" من العلماء الذين يمثلون هذا الذكاء. وتتأثر المجالات التي يمكن للفرد أن يبدع فيها بأنواع الذكاء التي يملكها الفرد، فقد وجد "جاردنر" تنوعات واسعة في أنماط القدرة العقلية التي يظهرها المبدعون في مناطق ومجالات مختلفة، كما وصف خمسة أنواع من الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الأفراد المبدعون، وهي:

- 1- حل مشكلة معينة.
- 2- وضع خطة عامة للمفهوم.
- 3- تكوين منتج.
- 4- تقديم أداء مخطط له.
- 5- الأداء مقابل مخاطر كبيرة.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول إن التفكير الإبداعي وأنواع الذكاء المتعدد مفهومان متلازمان، بمعنى وجود واحد منهم يعني وجود الآخر؛ فإذا أظهر الفرد إبداع في الشعر والأدب أو القصة مثلاً، فإن هذا يعني أن لديه ذكاء في مجال اللغة (الذكاء اللغوي تبعاً "جاردنر") والعكس صحيح، بمعنى أنه إذا توافر للفرد ذكاء جسدي حركي، فهذا يعني أن هذا الفرد قد يبدع في النشاط الحركي إذا توافرت له البيئة الملائمة والميسرة للتفكير الإبداعي.

اكتشاف الإبداع لدى الطلاب

كان اكتشاف إبداع الأفراد يتم بعد أن يظهر في صورة قطعة موسيقية، لوحة فنية، اختراع علمي... الخ. وبعد أن أثبتت الدراسات العلمية في مجال الإبداع أن كل شخص يمتلك قدرة على الإبداع بدرجة ما، كما أن البيئة تؤثر تأثيراً هاماً على نمو هذه القدرة وصقلها، لذلك اهتم علماء التربية بالاكتشاف المبكر للإبداع، واهتم علماء القياس بالبحث عن الوسائل أو المقاييس التي تساعد على قياسها.

هناك أربع مسلمات رئيسة لاكتشاف الإبداع لدى الأطفال، وهي على النحو التالي:

- 1- جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما.
- 2- بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين.
- 3- بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخرى.

4- يمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذي لا يدرك الأداء، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير القادر على إظهار إبداع الطفل.

كما انه يمكن الاعتماد على بعض الأساليب للتعرف على الإبداع لدى الطفل وهي على النحو التالي:

1- توفير فترات زمنية حرة مع توفير الأدوات والمواد في متناول الأطفال وخلال هذه الفترة يمكن ملاحظة أي من الأطفال يتعب أو يمل سريعاً أو ينتقل فجأة من شيء إلى آخر، ويمكن تحديد هؤلاء الذين يندمجون بعمق في التعامل مع الأدوات والمواد كما يمكن أيضاً ملاحظة أي من الأطفال يستخدم الأدوات والمواد بطريقة غير متوقعة

2- طرح الأسئلة على الأطفال بالطرق التي تسمح للتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم. كما أن هناك صفات معينة تميز الأطفال المبدعين وتعتبر مؤشراً يساعد في التعرف عليهم واكتشافهم، منها:

1- بعض المظاهر العامة في الإدراك والتفكير، هل يستمع الطفل كثيراً إلى الموسيقى؟ وهل يولع بمشاهدة الصور والمناظر المختلفة؟ أو هل يهتم كثيراً بالأعداد والعلاقات بينهما والتعامل مع الأرقام؟ كما أن قوة إحدى الحواس (السمع، اللمس،) قد تقل أو تزيد في الحواس الأخرى. وعلى ذلك فقد يتميز الموسيقى بحدة السمع بينما يتميز الرسام بالحساسية للألوان فقط. كما يبدو أن التفكير اللفظي (كما يحدث في حل المشكلات) يعتبر قدرة خاصة، فلدى كل طفل قدرات معينة متنوعة تساعده على التميز في مجالات الحياة.

2- توافر الاستثارة: فإن معظم الأطفال المبدعين متحمسون بدرجة غير عادية، وهم غالباً يولون أهمية كبيرة لما يقومون به من أعمال، ويركزون عليها بدرجة تفوق كثيراً غيرهم من الأطفال أو حتى الكبار. فإن تقدم الطفل في الأداء يحتاج بالضرورة إلى الدافعية والاستثارة.

3- غالباً ما يتميز الأطفال المبدعين بالقدرة على تنظيم الأفكار وإدراك العلاقات، وكذلك إدراك المعنى الأساسي أو الشائع بين مجموعة من المواقف أو الخبرات وقد تبدو مختلفة ولا توجد بينها روابط واضحة. كما أنهم يتميزون بالتلقائية والثراء في محاولة تقديم الحلول أو التوصل إلى الأساليب اللازمة للتغلب على ما يواجههم من مشكلات.

ويتضح مما سبق أنه يوجد العديد من المقترحات والبنود التي يمكن من خلالها التعرف واكتشاف القدرة الإبداعية للطفل وهي:

أولاً: أهمية اكتشاف المعلمة المجال النوعي (المجال الذي قد يبدع الطفل فيه مثل المجال الفني، القصصي، الموسيقي)، للقدرة الإبداعية للطفل كبدائية وخطوة أولى لتعليم التفكير الإبداعي.

ثانياً: ضرورة أن تتضمن قائمة كفايات تعليم التفكير الإبداعي للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال كفايات اكتشاف القدرة الإبداعية.

ثالثاً: الاستفادة من البنود والمقترحات التي أوردها الباحثون، والخاصة بكيفية التعرف واكتشاف القدرة الإبداعية للطفل في تحديد بنود الكفايات الفرعية لاكتشاف القدرة الإبداعية.

تعليم التفكير الإبداعي للطلاب

إن التفكير نشاط معرفي يشير إلى عمليات داخلية كعمليات معالجة الموضوعات وترميزها إلى عمليات لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بشكل مباشر ولكن يمكن استنتاجها من السلوك الظاهري الذي يصدر عن الأفراد نتيجة حل مشكلة معينة .”

وهناك اتفاق يكاد يكون عاماً على أن تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير أمران في غاية الأهمية، وأن تعلميهما ينبغي أن يكون هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم.

إن تعليم التفكير بطرق فعالة يتطلب أكثر من اكتساب أفكار وأساليب، أو مهارات جديدة، وكثيراً ما يتطلب التخلص من الطرق المألوفة والمريحة في تناول الأفكار، والابتعاد عن إسقاط المعاني والقدرة على ترجمة الأفكار إلى أفعال.

إن تعليم التفكير قد يكون أهم عمل يمكن أن يقوم به معلم لأسباب كثيرة من بينها ما يلي:

التعليم الواضح المباشر للتفكير المتنوع يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للمتعلم.

التعليم الواضح المباشر للتفكير اللازم لفهم موضوع دراسي، يمكن أن يحسن مستوى تحصيل المتعلم في هذا الموضوع، وتشير الدراسات إلى أن تعليم المحتوى الدراسي مقروناً بتعليم مهارات التفكير يترتب عليه تحصيل أعلى مقارنة مع تعليم المحتوى فقط. تعليم التفكير يعطي المتعلم إحساساً بالسيطرة الواعية على تفكيره، وعندما يقترن هذا التعليم مع تحسن مستوى التحصيل سينمو لدى المتعلم شعور بالثقة بالنفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية.

في حين أن مهارات التفكير الإبداعي تعتبر جانباً من مهارات التفكير، تحتاج من الفرد أن يتعلمها وأن يعتمد تطبيقها ويؤكد على أن كل فرد بمقدوره تعلم التفكير الإبداعي. بغض النظر عن مقدار ما يتمتع به من ذكاء، فليس من الضروري أن يحظى الفرد بنسبة ذكاء مرتفعة لكي يستطيع تعلم التفكير الإبداعي.

ومع تزايد النمو في الاهتمام بتطوير وتعليم التفكير الإبداعي ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الحث على تعليم التفكير في المدارس وتؤكد على ضرورة ذلك وأهميته. وحيث أن مهارات التفكير يمكن تعلمها فإن هناك عدة طرق لتدريس مهارات التفكير، وهي على النحو التالي:

- 1- **الطريقة المباشرة:** حيث يتم تدريس مهارة التفكير مباشرة ومجردة، حيث يتم تقديم تعريفاتها، وخطواتها، ومراحلها، وأساليبها، وبعد ذلك يأخذ الطالب بعضاً من التدريبات.
- 2- **الطريقة غير المباشرة:** حيث يدرس الطالب محتوى معين يتعرض من خلاله إلى جميع جوانب واحتمالات المهارة المطلوبة قبل أن يتعرف على المهارة نفسها.

إن استراتيجية تعليم التفكير الإبداعي تتمثل في إعداد برامج خاصة لتعليم التفكير الإبداعي، أو اتخاذ بعض مجالات الأدب والفنون كمحور لتعليم التفكير الإبداعي، أو اتخاذ محتوى التعليم على إجماله كوسيط لتعليم التفكير الإبداعي.

شروط تعليم التفكير الإبداعي

- 1- **الدافع:** والدافع يصف رغبة شخص في أن يكون مبدعاً، وأن يتعدى الحلول السابقة للمشكلات. ومثال ذلك، الاعتقاد بأن المرء يمكن أن يكون مبدعاً سيتصل بالثقة بالذات، وبتقدير الذات.

- 2- **الوسائل:** وتتضمن الوسائل معرفة ومهارات مناسبة للمجال مع مهارات حل المشكلة إبداعياً.

- 3- **الفرصة:** وتتألف الفرصة من وعي بالفرصة، أي القدرة على رصدها والاستعداد للإمساك بها. والوعي بالضغوط المضادة لها. والقدرة على التعامل مع هذه الضغوط، وعلى خلق الفرص لها. وترتيباً على ذلك غيرت تعريف الفرص لتضم "توافر الزمان والمكان".

ومن أهم الوسائل والأساليب التي قد تؤدي إلى تعليم التفكير الإبداعي الأساليب التي اقترحها أدوارد دي بونو، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

1- توليد البدائل: وهي طريقة خاصة لتأمل الأشياء الهدف منها استثارة أنماط جديدة، فقد يشكل أحد البدائل نقطة بداية مفيدة.

2- تحدي الافتراضات: وهو إعادة تنظيم نمط أو أنماط معينة، فالافتراضات هي أنماط تهرب عادة من عملية إعادة التركيب.

3- التصميم: طالما أن التصميم ليس نسخاً أو تقليداً، فإنه يتطلب درجة من الإبداع، ويكون التركيز فيه على الطرق المختلفة لعمل الأشياء والتحرر من الأنماط المتكررة.

4- الطريقة العكسية: حيث يأخذ الشخص الأمور كما هي، ثم يعكسها من الداخل إلى الخارج، ومن أعلى إلى أسفل، ومن الخلف إلى الأمام، وهذه طريقة لاستثارة إعادة تنظيم المعلومات.

5- الوصف: يمكن وصف الأشياء المحسوسة بطريقة مختلفة من شخص لآخر، وتتعدد الأوصاف بتعدد وجهات النظر.

6- حل المشكلات: تستخدم للتدريب على التفكير الإبداعي، فأى سؤال يطرح مشكلة يكون مثيراً لاهتمام المتعلم، ومساعداً له على اقتراح الحلول المناسبة.

هناك مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية تتواءم مع تنمية التفكير الإبداعي، وتدفع المتعلم لعمل وصلات جديدة بين الأعصاب في خلايا المخ. ومن أهم هذه الاستراتيجيات ما يلي:

• التدريب على استخدام الأنظمة الرمزية

يعتمد هذا الأسلوب على استخدام الأنظمة الرمزية بطريقة مخالفة لما وضعت من أجله. ومن الأمثلة التي يمكن توجيهها في هذا الصدد:

- هل يمكن أن أرسم خريطة توضح العلاقة بين أحداث القصة؟

- هل يمكن أن أرسم خطوطاً تعبر عن تسلسل الأحداث؟

- هل يمكن أن أضع هذا في صورة موسيقية؟

• تحليل وجهات النظر

وجهة النظر تعبر عما يعتنقه الفرد من أفكار أو معتقدات. وهذه الاستراتيجية تهدف إلى دفع التلاميذ للتفكير فيما يحملوه من آراء ومعتقدات تنعكس في طريقة رؤيتهم للأمور، وذلك من خلال أسئلة عن التفاصيل والظواهر والبحث في الأسباب. ومن الأسئلة التي يمكن أن تستخدم في هذا الصدد:

- 1- ماذا أيضاً يمكن أن يوضع في الحسبان؟
- 2- ما المعاناة التي يمكن أن تحدث نتيجة لـ...؟
- 3- ما الذي يمكن أن يقوله.... تجاه هذا الموقف؟ ولماذا؟

• التكملة

استراتيجية تدفع التلاميذ إلى تكملة الأشياء الناقصة، أو الغير مكتملة. ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية على النحو التالي:

- يطلب المعلم من التلاميذ وضع بداية لقصة، أو وضع نهاية لها
 - يطلب المعلم من التلاميذ استكمال الجزء الناقص في الصورة.
 - ما المتوقع حدوثه إذا لم يحدث ---؟
- كما يقدم "درون جوردين" و"فوس جانت" خطوات لتعليم التفكير الإبداعي، وهي على النحو التالي:

- 1- عرف مشكلتك.
- 2- عرف وحل الحل السليم المنطقي.
- 3- أجمع الحقائق، الخاصة والعامة.
- 4- أكسر النمطية.
- 5- أبحث خارج مجالك.
- 6- جرب اقتراحات جديدة.
- 7- استخدم جميع حواسك.

8- استخدم الموسيقى أو الطبيعة للاسترخاء.

9- أنها تتطلق فجأة (الإلهام)

هناك ارتباط وثيق بين درجة الاستفادة التي يحققها الطفل بما يقدم له من تعليم وتدريب على مهارات التفكير الإبداعي وتبني الطفل للاتجاهات الإيجابية نحو تعلم هذه المهارات واستثمارها فيما بعد، ولذا فإن الهدف الأساسي من ممارسة الأطفال للأنشطة الإبداعية في بداية حياتهم هو تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الإبداعي.

ضوابط تعليم أنشطة التفكير الإبداعي للطفل والتي ينبغي مراعاتها

- تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال التي تتضمن التحليل (تجزئة المواد إلى عناصر لفهمها)، التركيب (وضع الأجزاء لتكوين هيكل جديد ثم إعادة الترتيب والتنظيم)، التقييم (الحكم على قيمة المواد من خلال معايير ومقاييس).
- توصيل الأفكار إلى الأطفال بطرق متنوعة ومختلفة، لأنهم يحتاجون إلى قدرة عقلية كبيرة وتكامل بين الأشكال المختلفة للكلمات، والرسوم، والنحت، والبناء، والموسيقى، والحركات، والرقص، والمسرحيات الدرامية. فمن خلال مشاركة الآخرين في تصوراتهم وآرائهم يصبح الأطفال على وعي ودراية بما يحدث. وهنا يظهر دور المعلم الإرشادي والحريص بأن لا يفرض رأيه ومعتقداته على الأطفال.
- تعليم الأطفال أشياء ذات معنى وفائدة، فتكوين صلة بين الأشياء التي يتعلمها الطفل وخبراته اليومية يساعده على تكوين معنى لما يتعلمه، وكذلك فإن الأنشطة التي يقوم بها الطفل من رسومات أو قص صور من مجالات عن أشياء متنوعة، أطعمة معينة، أو ألعاب، أو أثاث... الخ، مثل هذه الأنشطة قد تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية، وكذلك قدرته على اختيار وتصنيف المواد

اكتساب الطفل للعمليات العقلية التي يتطلبها التفكير الإبداعي يتحدد على النحو التالي:

- 1- طريقة المعلمة في تفسير البيانات للأطفال.
- 2- نوعية الاستجابات المطلوبة من الأطفال.
- 3- طرق اكتساب الأطفال التعميمات والقواعد العامة.

4- مستوى التطبيق المطلوب من الأطفال.

5- قائمة ببعض الإجراءات والأدوار التي تستطيع المعلمة القيام بها لتعليم التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

وهي الفرص للأطفال أن يتعلموا ويفكروا ويكتشفوا دون تهديد التقييم الفوري، فالتقييم المستمر وخاصاً خلال التعليم العملي والمبدئي التحضيري يجعل الأطفال خائفين من استخدام الوسائل الإبداعية في التعليم. تقبل أخطاء الأطفال الصريحة والعفوية كجزء من العملية الإبداعية.

6- توفير الفرص للتعلم الذاتي.

على النحو التالي:

- تعليم الأطفال كيفية تقدير جهودهم الإبداعية.
- احترام أفكار الأطفال وحلولهم غير المعتادة.
- توفير بعض الأنشطة التي تقوم بها المعلمة الناجحة من أجل تعليم التفكير الإبداعي لدى أطفالها منها:
- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع التفكير الإبداعي.
- استخدام عدد قليل من الأنشطة التي تعتمد على الذاكرة.
- استخدام التقويم بهدف التشخيص، وليس بهدف إصدار حكم نهائي.
- إتاحة الفرص المناسبة التي تمكن المتعلمين من استغلال المعرفة بصورة مبدعة.
- تشجيع التعبير التلقائي.
- توفير جو يسوده القبول والجذب.
- تقديم المثيرات الغنية والفاعلة في بيئة متنوعة وفنية.
- تحظى الأصالة بدرجة عالية من اهتمامها، وتمنحها قيمة كبيرة.
- تشجيع المتعلمين على طرح أفكارهم الجديدة، وعدم تسخيف أية فكرة مطروحة ولا التقليل من شأنها.

عوامل نجاح المعلم في تعليم التفكير الإبداعي فيما يلي:

- 1- الاستماع للطلبة.
- 2- احترام التنوع والانفتاح.
- 3- الطلبة بأنفسهم.
- 4- إعطاء تغذية راجعة إيجابية.
- 5- تهمين أفكار الطلبة.تشجيع المنافسة.
- 6- تشجيع التعلم النشط.
- 7- تقبل أفكار الطلبة.
- 8- إعطاء وقت كافٍ للتفكير.
- 9- تنمية ثقة

بالإضافة إلى ضرورة تشجيع المعلمات للتفكير الإبداعي للأطفال من خلال:

- 1- التكيف طبقاً لأفكار الأطفال بدلاً من محاولة إعادة تشكيل الأفكار الخاصة بالأطفال لتلائم الكبار.
 - 2- تقبل الأفكار غير العادية من الأطفال، وذلك بوقف الحكم على حل الأطفال التباعدي للمشكلات.
 - 3- استخدام الحل الإبداعي للمشكلات في كل أجزاء المنهج الدراسي.
 - 4- استخدام المشكلات التي تحدث بصورة طبيعية في حياتنا اليومية.
 - 5- التركيز على العملية أكثر من المنتج.
 - 6- لتركيز على التعبير عن الأفكار العامة في إطار غير تقييمي.
- إن التدريس بهدف تعليم التفكير الإبداعي يتطلب تكوين مجتمع من التساؤل في الفصل الدراسي Community of Inquiry وهو المكان الذي يجب أن يصبح فيه طرح السؤال في نفس أهمية إجابته، ولإنشاء هذا المجتمع يجب على المعلمة أن توفر الشروط الآتية:

- تنظيم المنهج الدراسي حول عملية الإبداع.

- توفير المحتوى والعمليات التي تسمح للأطفال بالبحث والتواصل من خلال نظام معين.
 - تدريس أساليب عامة تيسر التفكير الإبداعي من خلال النظام.
 - توفير المناخ الملائم الذي يؤيد الإبداع في الفصل الدراسي.
- وقد أجرى كل من "إدواردز" و"سبرنجت" دراسة تهدف إلى التوصل لبعض الأنشطة والممارسات التي يجب على المعلم أو المعلمة أن تؤديها لتعديل البيئة الصفية لتساعد بأفضل الطرق على تعليم الأطفال التفكير الإبداعي، وهي على النحو التالي:
- 1- **الوقت:** لا يتبع الإبداع حركة الساعة؛ يحتاج الأطفال إلى وقت ممتد غير محدد لاستكشاف وأداء أحسن إنتاج لديهم، فلا تطلب المعلمة منهم التحرك إلى نشاط تعليمي مختلف، عندما يكونوا منشغلين في نشاط آخر بطريقة فعالة ومنتجة.
 - 2- **المساحة:** يحتاج الأطفال إلى مكان يتركوا فيه عملهم غير المنتهي لاستكمالهم في اليوم التالي، ومساحة تساعدهم على أداء عملهم في أحسن صورة أما البيئة الصفية المغلقة والضيقة تعيق العمل الإبداعي.
 - 3- **الخامات:** يمكن للمعلمة أن ترتب مجموعات رائعة من المواد الخام التي لا يمكن شراؤها أو إيجادها أو إعادة تصنيعها واستخدامها وهذه الخامات من الممكن أن تتضمن خامة الورق بكل أنواعه، والخرز، والبذور، وخامات النحت، ويمكن للأطفال استخدام تلك الخامات بصورة أكثر إنتاجاً وإبرازاً للخيال.
 - 4- **المناخ:** يجب تشجيع المعلمة وتقبلها لأخطاء الأطفال، وقبول المخاطر والإبداع والتفرد مع قدر معين من الفوضى والضوضاء والحرية.
 - 5- **المناسبات:** أن أحسن أعمال الأطفال وأكثرها إثارة تتضمن ارتباط مثير بينهم، وبين عالمهم الداخلي والخارجي، وعلى المعلمة أن توفر المناسبات لتلك المغامرات.
- لذلك ينبغي أن تعرف المعلمة المقصود بالتفكير الإبداعي، وأمثلة للأفكار الإبداعية، واختبارات الأصالة والطلاقة والمرونة، والتفاصيل، والتفكير التباعدي Divergent، والتفكير

التقاربي Convergent، واستخدام هذه المعلومات بقدر الإمكان. وينبغي على المعلمة أن تكون نموذجاً للتفتح العقلي في المجالات المناسبة، وينبغي عليها أيضاً أن تخلق المواقف التي تستثير التفكير الإبداعي عند الأطفال، كأن تتحدث عن الأفكار الجريئة أو التي تبدو وأن تعطي أسئلة مفتوحة.

المبدع وخصائصه

أ- الحساسية في تلمس المشكلات

يمتاز المبدع بأنه يدرك الأزمات والمشكلات في المواقف المختلفة أكثر من غيره، فقد يتلمس أكثر من أزمة أو مشكلة تلح على البحث عن حل لها، في حين يرى الآخرون أن "كل شيء على ما يرام"، أو يتلمسون مشكلة دون الآخرين.

ب- الطلاقة

وتتمثل في القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية قصيرة نسبياً وبازدياد تلك القدرة يزداد الإبداع وتنمو شجرته وهذه الطلاقة تضم

- الطلاقة الفكرية: سرعة إنتاج وبلورة عدد كبير من الأفكار.

- طلاقة الكلمات: سرعة إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية واستحضارها بصورة تدعم التفكير.

- طلاقة التعبير: سهولة التعبير عن الأفكار وصياغتها في قالب مفهوم.

ج- المرونة

وتعني القدرة على تغيير زوايا التفكير (من الأعلى إلى الأسفل والعكس ومن اليمين إلى اليسار والعكس ومن الداخل إلى الخارج والعكس وهكذا) من أجل توليد الأفكار عبر التخلص من "القيود الذهنية المتوهمة" (المرونة التلقائية)، أو من خلال إعادة بناء أجزاء المشكلة (المرونة التكيفية).

د- الأصالة

وتعني القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة -على منتجها- بشرط كونها مفيدة وعملية وتشكل هذه الخصائص مجموعها ما يسمى بالتفكير المنطلق (المتشعب)، وهو استنتاج حلول متعددة قد تكون صحيحة من معلومات معينة، وهذا اللون من التفكير يستخدمه المبدع أكثر من التفكير المحدد (التقاربي)، وهو استنتاج حل واحد صحيح من معلومات معينة.

هـ- الذكاء

أثبتت العديد من الدراسات أن الذكاء المرتفع ليس شرطاً للإبداع، إنما يكفي الذكاء العادي لإنتاج الإبداع.

الخصائص النفسية للمبدع

- 1- الثقة بالنفس والاعتداد بقدراتها، ولكن بلا غرور.
- 2- قوة العزيمة ومضاء الإرادة وحب المغامرة.
- 3- القدرة العالية على تحمل المسؤوليات.
- 4- تعدد الميول والاهتمامات.
- 5- عدم التعصب.
- 6- الميل إلى الانفراد في أداء بعض أعماله، مع اجتماعية وقدرة عالية على اكتساب الأصدقاء.
- 7- الاتصاف بالمرح والأريحية.
- 8- القدرة على نقد الذات والتعرف على عيوبها.

خصائص متفرقة

- حب الاستكشاف والاستطلاع بالقراءة والملاحظة والتأمل.
- الميل إلى النقاش الهادئ.
- الإيمان غالباً بأنه في "الإمكان أبدع مما كان".
- دائم التغلب على "العائق الوحيد" (وهو العائق الذي يتجدد ويتلون لصرفك عن الإنتاج والعطاء).
- البذل بإخلاص وتفان، وعدم التطلع إلى الوجاهة والنفوذ، بمعنى أن تأثره بالدافع الداخلي (كالرغبة في الإسهام والعطاء، تحقق الذات، لذة الاكتشاف، والانجذاب المعرفي ونحوها) أكثر من الدافع الخارجي (المال، الشهرة، المنصب ونحوها).

خطوات الابداع

1- مرحلة الملاحظة

وهذه المرحلة مهمة جدًا وكثيرًا ما يتم إغفالها والقفز إلى المرحلة التالية وهي تحديد المشكلة. الملاحظة المستمرة وسؤال أصحاب المشكلة جزء مهم ورئيسي ذلك أن ما تعتقده أنت هو سبب المشكلة قد لا يكون ذلك على الإطلاق.

سنأخذ مثالاً، شركة فرش الأسنان المشهورة أورال بي تصنيع فرشاة أسنان مبتكرة للأطفال. فذهبت لشركة للتصميم الإبداعي للمنتجات للحصول على تصميم فرشاة أطفال مبتكرة. فبدأ فريق العمل في أول خطوات الإبداع الملاحظة المستمرة للأطفال يغسلون أسنانهم وكيف يستخدمون الفرشاة. والافتراض البديهي هنا أن الأطفال الصغار يحتاجون فرش أسنان صغيرة بهذه البساطة ولا تحتاج لكل تلك الملاحظة والبحث! ولكن فريق العمل لاحظ أن الأطفال، لأن أيديهم صغيرة، لا يملكون نفس التحكم الجيد في الفرشاة كالكبار. بل لاحظوا أنهم عندما يغسلون أسنانهم بتلك الفرش الصغيرة يحركونها وكأنهم يلعبون أنفسهم في الوجه!. وبالفعل قامت فريق العمل بتصميم فرشاة كبيرة بيد ممثلة للأطفال وأدت تلك الملاحظة البسيطة إلى زيادة أرباح شركة أورال بشكل كبير واستمرت الزيادة لعدة شهور متتالية.

2- مرحلة تحديد المشكلة

بعد انتهاء الملاحظة الدقيقة وجمع المعلومات تأتي تلك المرحلة. وينصح في هذه المرحلة بالتفكير الجيد لتحديد المشكلة بشكل دقيق وهي مرحلة حرجة ومهمة ويعتمد عليها نجاح الحل الإبداعي. يجب أن يراعى ألا تكون المشكلة سطحية تمامًا أو كبيرة جدًا ومتشعبة بحيث لا يمكن تحديدها أو إيجاد حلول عملية لها يمكن قياسها.

3- مرحلة انتاج الافكار

وتلك المرحلة هي مرحلة الإبداع الفعلي وتتضمن إنتاج أكبر عدد من الأفكار الخاصة بحل المشكلة وكتابتها.

وفي هذه المرحلة كل الأفكار مقبولة حتى الأفكار التي قد تبدو سخيفة أو مجنونة أو تافهة أو لا يمكن تطبيقها. ونجد أن الحكم على الأفكار هو من أكبر عوائق الإبداع. لذا يجب تقبل كل الأفكار مهما كانت ومهم جدًا كتابتها وتدوينها بالإضافة إلى رسم توضيحي صغير يبرز الفكرة

بجانبيها. والجزء الثاني من مرحلة إنتاج الأفكار هو فحص الأفكار المطروحة واختيار أنسب ثلاثة أفكار لحل المشكلة ثم اختيار فكرة منهم للتنفيذ.

4- مرحلة تصميم النموذج المصغر

وهذه أول مراحل وضع الفكرة في حيز التنفيذ وفيها يتم تصميم نموذج مصغر لفكرة سواء كانت منتج أو آلة أو حتى موقع إلكتروني. ويراعى فيه أن يكون مبسطاً ومعبراً عن الفكرة ويستخدم فيه أدوات موجودة في البيئة من أوراق وأقلام وأسلاك وغيرها. ويمكن مثلاً عند تصميم موقع أو مبنى أن يرسم على ورق بألوان مختلفة ويستخدم كنموذج للفكرة.

5- اختبار الفكرة

وهو ما يعطي للفكرة مصداقية حيث أنه يمكن الاستفادة منها في أرض الواقع وتتضمن عرض الفكرة على المستفيدين وسؤالهم هل فعلاً تصلح الفكرة للتطبيق في الواقع ويتم الاستفادة منها أم هل تحتاج لإضافات أو لا تصلح إطلاقاً. ويجب أن تأخذ هذه المرحلة باهتمام كبير وتقبل النقد مهما كان حتى وإن وجدت أن الفكرة غير مناسبة وتحتاج إلى العودة والبدء من جديد.

صناعة الابداع

إذا أردت أن تتجح في صناعة الابداع، يلزمك ما يلي:

- 1- الثقة بالنفس.
- 2- اغتنام الفرص.
- 3- التعود على التغيير.
- 4- إطلاق العنان للتفكير.
- 5- التفكير في بديع صنع الله.
- 6- التحلي بصفات الشخص المبدع.
- 7- البحث عن الفكرة الجديدة في غير الأماكن المعتادة
- 8- الإلمام بطريقة التفكير الإبداعي وخطواته والتعايش معها. ويلزمك أيضاً:
- 9- الاستفادة من أحلام اليقظة.

10- قراءة قصص ومواقف عن الإبداع والمبدعين.

11- كتابة كل فكرة ترد لذهنك مهما كانت صغيرة.

12- كتابة رسائل عقلية إيجابية عن نفسك وترديدها باستمرار.

توليد الأفكار المبدعة

تولد الأفكار في لحظة خاطفة، وقد تتلاشى من مخيلتك إلى الأبد ما لم تسارع بتدوينها، وقد تظهر الأفكار المثمرة في اغرب الأوقات، ولن تبرز هذه الأفكار دائماً، وأنت تعالج المشكلة المتعلقة بها، ولكن قد تواتيك ومضة من الاستبصار في الوقت الذي تكون فيه مشغولاً بأعمال أخرى، أو مشتركاً في محادثة، أو منصتاً إلى محاضرة، أو قائماً

بالتدريس، أو عاكفاً قراءة كتاب، أو مسترخياً في المنزل وحتى لو بدت هذه الفكرة لحظة ورودها واضحة تماماً، أو مهمة للغاية، بحيث يستحيل نسيانها، فيوجد دائماً احتمال أن تضع منك فيما بعد، لذلك حينما تنبت في عقلك نواة لفكرة احفظها مباشرة بكتابتها للاستفادة منها في المستقبل.

ومن أهم النصائح للحصول على الأفكار المبدعة

- 1- أوجد الحافز.
- 2- احذر التخمّة.
- 3- تحمس لعملك.
- 4- رتب معلوماتك.
- 5- اعمل في مكان مناسب
- 6- احرص على الساعات الأولى من النهار.
- 7- اقص على المقاطعات التي تربك التفكير.
- 8- الالتزام بالطاعة لله تعالى تشرح صدرك.

شرارة الابداع

أن أجمل ما في التفكير المبدع، هو انه يعبر عن قوة الرؤية المستقبلية، ويعطي أصحابه ملكة جيدة على التنبؤ بالقدام، أو القدرة الذهنية على إيجاد الترابط والاتصال بين أجزاء الأعمال والخطط المختلفة. وتتمثل هذه الملكة لموهبة رؤية الذات بشكل منطقي ومتوازن ثم رؤية الغير كذلك، بلا إفراط أو تفريط ولا غرور ولا تهاون. أن الدراسات المطبقة في التطوير الذاتي تعترف بالقدرات الإبداعية لدى الأفراد بشكل أحادي أو جماعي، لأنها في مجموعها تشكل جوهر القيادة الذاتية الخلاقة التي تتكون من قدرات أربعة: هي:

1- **القدرة الأولى:** "رؤية الذات" رؤية تحليلية قديمة تشخص أمراضها وتضع معالجاتها وتتعرف على نقاط قوتها ومكامن ضعفها.

2- **القدرة الثانية:** "الضمير النزيه" ويمثل جوهر الالتزام بالقيم الإنسانية ومكارم الأخلاق والجوانب النبيلة التي تبني شخصيات الناجحين في الحياة والمجتمع.

3- **القدرة الثالثة:** "الإرادة المستقلة" وتمثل قوة العزم والتصميم والحسم في التنفيذ بلا ميوعة أو تردد أو تهاون، وهي اكبر قدرة يمتلكها كل إنسان لدى مصارعة الحياة للحصول على ما يريد.

4- **القدرة الرابعة:** "الخيال المبدع" وتمثله قوة العقل المتمثلة بدورها في التفكير الإيجابي والتأثير النفسي على اكتشاف مناطق الفراغ وملئها بالفكرة أو الخطة أو الإنجاز المناسب. أن الكثير من الأفراد يكونون مبدعين إذا وجدوا أجواء مشجعة لذلك، وهذا لا يتم إلا إذا كانت الأجواء تسامحيه والميدان مفتوحا للتنافس الحر، أما الأجواء المغلقة، فإنها لا تجيد أن تصنع من أفرادها عناصر مبدعة.

كفايات تعليم التفكير الإبداعي

لتربية متعلم مبدع لابد أولاً من تخريج معلم مبدع، معلم يمتلك على الأقل مقومات وصفات المعلم الكفاء القادر على ممارسة تربية وتعليم التفكير الإبداعي.

هناك بعض التساؤلات الأساسية حول تعليم التفكير الإبداعي وتعلمه من خلال مناقشة العناصر الآتية:

- إبداع التفكير وكيف يتم تعلمه؟

- خطوات أو مراحل العملية الإبداعية.

- تعليم التفكير بطريقة كلية.

إن بمقدار كفاية المعلم على تمييز الفروق بين خصائص التلاميذ ومهاراتهم وأساليبهم تزداد فاعلية تناوله للبدائل الإبداعية أو الاستراتيجيات والنواتج التي تلائمهم على نحو فريد.

وهكذا فإن استثارة التفكير الإبداعي ليست عملية زيادة تجانس Homogenization أنها ليست تدريس مجموعة ثابتة من الاستراتيجيات لكل تلميذ تطبق بأسلوب مخطط سبق وضعه وتحديده لمجموعة من المهام المحددة. وإنما يغلب أن تنشأ قوة جهود تغذية وتعليم التفكير الإبداعي من قدرة وكفاية المعلم على مساعدة التلاميذ على إدراك وتنمية نواحي قوتهم الفريدة ومواهبهم على التعلم وعلى أن يكونوا منتجين إبداعياً بطريقتهم، وليس فقط بطريقتنا.

إن هذا الاتجاه يتفق مع ضرورة امتلاك المعلم لكفايات خاصة بتعليم التفكير الإبداعي، حتى يتسنى له مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم الإبداعية.

فالمعلم يجب أن يفهم مواهب وإبداعات وقدرات الطفل المتنوعة ويجب أن يتحلى بمهارات واستراتيجيات تسمح له بتوجيه الأطفال، ولذلك فإن المعلم بحاجة إلى تدريب وخبرة لتحسين وتطوير البرامج التعليمية، والطرق الفعالة المؤدية إلى تطوير مهارات ومواهب وإبداعات الطفل، والمعلم الناجح الكفاء، هو الذي يعمل على تعليم التفكير الإبداعي للطفل، وإثارة جميع القوى الكامنة لديه، ويعمل على تشجيع الطفل على المنافسة باستمرار، وعليه أن يقبل معارضة الطفل له.

ولكي يخطط المعلم لتعليم التفكير الإبداعي للتلاميذ من المفيد أن يسأل ويجيب عن الأسئلة التالية:

- ما الذي ينبغي أن أفعله لكي أساعد تلاميذي على أن: يستغرقوا بحماس في أعمال حتى ولو لم تكن هناك إجابات واضحة.

- يوسعوا حدود معرفتهم وقدراتهم.

- يولدوا معاييرهم الخاصة ويلتزمون بها.

- يولدوا طرقاً جديدة للنظر إلى الأمور.

ملخص للدروس والمهارات الواجب على المعلم إتباعها لتعليم التفكير الإبداعي، على النحو التالي:

- تعليم الأطفال كيف يسألون، ومتى يسألون، عم يتساءلون أهم من تعليمهم كيف يجيبون عن أسئلة الآخرين.
 - مساعدة الأطفال على أن يتبينوا ما يسعدهم، ويثير دافعيتهم، حتى وإن كان لا يتفق مع ما يريده المعلم، أو لا يتفق مع ما يثير اهتمامه.
 - تشجيع الأطفال على المخاطرة المحسوبة.
 - تعليم الأطفال تحمل مسؤولية ما يقومون به من أعمال وما يقع لهم من أحداث إيجابية كانت أم سلبية، نجاحاً كانت أم فشلاً.
 - تعليم الأطفال أن يضعوا أنفسهم في مكان الآخرين.
 - تعليم الأطفال أنهم حين يقولون لن نستطيع، فإنهم يضعون حاجزاً يحول دون تحقيق أهدافهم.
 - كفايات برنامج التعليم في الطفولة المبكرة، فقد أكدت نتائج الدراسة أن الطلاب المعلمين بعد مرورهم بهذا البرنامج سوف يصبحوا قادرين على أداء الآتي:
 - إعداد مجموعة متنوعة من الخبرات التعليمية الملائمة للأطفال والقابلة للتطوير منذ الميلاد وحتى سن الثامنة.
 - بناء وتقديم مشروعات في الدراسات الاجتماعية والأدبية وفنون اللغة وتصميم واستخدام الخامات والأنشطة في الموسيقى، والفنون، وفي المفاهيم الرياضية، والعلمية.
 - تطبيق مفاهيم الإدارة الفعالة للفصل الدراسي والتدريس والتعليم.
 - إعداد وتكوين برامج ملائمة قابلة للتطوير لإطار التدريس في مرحلة الطفولة المبكرة.
- المهارات المطلوبة للمعلمين لتعليم التفكير الإبداعي، وهي على النحو التالي:

- 1- مهارة التشخيص.
- 2- مهارة الإرشاد.
- 3- مهارة إجراء التجارب التي تسهل بزوغ الإبداع.

4- مهارة الحث على الإبداع.

5- مهارة تكوين مناخ في الفصل يسمح بالإبداع.

العوامل التي تؤثر على كفايات كل من المعلمة والأطفال، وضرورة وجود ثلاث عناصر من الكفايات للمعلمة تتمثل في:

1- كفايات وجدانية.

2- كفايات تنظيمية.

3- كفايات توجيهية.

إن أداء الطفل هو الناتج للتفاعل ما بين المعلمة والطفل، وليس انعكاس مباشر لكفاية الطفل، فالمعلمة الكفاء هي التي تستطيع استخراج أفضل النتائج للطفل من خلال تفاعلها الإيجابي معه، وذلك عن طريق تحديد قدرات الطفل النمائية، ثم تكليفه بمهام وقدرات تتطلب تحدي أكبر بقليل من تلك القدرات للقيام بهذه المهام. مع إعطاء الطفل دعم اجتماعي مناسب ومشاركة وجدانية بينها وبين الطفل.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف كفايات تعليم التفكير الإبداعي على النحو التالي:

تُعرف كفايات تعليم التفكير الإبداعي إجرائياً على إنها مجموعة المعارف والمفاهيم، والقدرات والمهارات

التي يمكن أن تظهر في سلوك الطالبة المعلمة وترفع من مستوى أدائها أثناء التدريس داخل وخارج حجرة النشاط، نتيجة مرورها ببرنامج تدريب مقترح بحيث تؤثر بشكل إيجابي على التفكير الإبداعي للطفل.

اعداد المعلم على اساس الكفايات

اساليب تقويم الكفايات

يمكن تقويم الكفاية بأن يطلب من الطالب أن يستخدم كل مهارة من مهاراتها في المواقف المناسبة والظروف والشروط التي تستدعي استخدامها.

1- يمكن استخدام الاختبارات التحصيلية أو الشفوية بالنسبة لإجراءات تقرير المعلومات والمعارف.

2- يمكن استخدام المشروعات العملية أو الأداء التمثيلي أو تصميم مواقف مشابهة للواقع مع استخدام بطاقة الملاحظة وذلك بالنسبة لإجراءات تقدير الكفايات العملية.

ومن المؤلف أن تكون بطاقة الملاحظة الوسيلة المستخدمة لتقييم المعلم وهي تتضمن تقريراً عن مستوى أداء المعلم والمميزات الشخصية والمهنية التي تخضع للتقييم تحتوي على بنود مثل. حالة الفصل، صوت المدرس، ضبط الفصل، معرفة المادة العلمية، صلة المدرسة بالمجتمع المحلي وبزملائه وما شابه ذلك.

والملاحظة هي نوع من القياس ووسيلة أساسية له في آن واحد، يجمع بواسطتها المربون البيانات الخاصة بموضوع التدريس. والملاحظة تخص نفسها مباشرة بمشاهدة الظاهرة التدريسية أو السلوك المطلوب والتعرف عليه، ثم تسجيله حسب قواعد معينة في نماذج مناسبة معدة خصيصاً لذلك هذا وتتلائم في العادة عمليات ملاحظة التدريس وقياسه نظرياً وتطبيقاً، حيث يقوم المشرف بجمع وتمييز وتبويب البيانات المطلوبة، ثم تدوينها بصيغ منتظمة تتسجم مع طبيعة أداة الملاحظة المستخدمة، يلي أعمال الملاحظة هذه حصر البيانات المتوفرة وتحديد كفاياتها الكمية أي قياسها حسب معايير موضوعية مسبقة

ويتم التقييم على أساس الكفاية من خلال عدة، على النحو التالي:

- تحديد الأهداف النهائية الواجب على الفرد تحقيقها في موقف تعليمي معين.
- تحديد الكفايات المطلوبة لتحقيق الأهداف السابق تحديدها.
- ترجمة الكفايات إلى سلوكيات يمكن ملاحظتها وقياسها.
- تصميم نظام للتقويم يضمن الإجابة عن سؤالين مهمين وهما:

***هل تم تحقيق الأهداف؟**

***هل استطاع الفرد امتلاك المهارة المطلوبة؟**

وانعكاساً لزيادة الاهتمام بتقويم أداء المعلم القائم على أساس الكفايات قدم "سكولوك" Scholock ثلاثة معايير نحكم بها على مقدار كفاية المعلم ويستطيع المعلم أيضاً أن يتعرف من خلالها على مستوى أدائه في العمليات التعليمية وهذه المعايير هي:

1- معايير المعرفة: وتتضمن الحقائق والمبادئ والتعميمات والمفاهيم المتوقعة توافرها لدى المعلم.

2- معيار الأداء: وهو سلوك المعلم التدريسي داخل الفصل والمتوقع أن يكون سلوك فعال.

3- معيار النتائج أو المخرجات: وهذا المعيار يرتبط بمدى ما يحققه المعلم في نمو

4- طلابه وذلك على المستويين المعرفي والوجداني.

مكونات الابداع

المكون الاول: الشخص المبدع

على الرغم من اختلاف إبداعات المبدعين، واختلاف الظروف البيئية المُشكّلة لشخصياتهم، إلا أن هناك جوانب مشتركة بين المبدعين مثل: الدافعية، والاستقلالية، وحب المغامرة، والطاقة العالية، والحساسية العالية للمشكلات، والقدرة العالية على التخيل، والشخصية القوية والإيجابية، والتكامل مع الذات، والعمل بانسجام كامل مع قدراته وأفكاره، والانجذاب نحو التعقيد، وامتلاك روح الدعابة والمرح. ولعل أوائل التعريفات للشخص المبدع جاءت موضحة بدقة عند تورنس فقد وصف الشخص المبدع: "الشخص المبدع الحقيقي، هو أول من يعطي للموضوع وينتج به، وهو آخر المقلعين والمتراجعين عنه"

لقد جاءت قوائم طويلة من خصائص المبدعين في الأدب التربوي، وركز الباحثون والعاملون الأوائل

في مجال الإبداع على معرفة الأشخاص الأكثر إبداعاً والذين يمكن أن يكون لديهم استعداداً للإبداع، ووصف الشخص المبدع بأنه شخص حساس يتمتع بصحة نفسية، ويمتلك القدرة على إنتاج أفكار إبداعية؛ لذا فإنه من المهم التعرف إلى خصائص المبدع من خلال دراسة متغيرات الشخصية، والفروق بين الأفراد في مجالي المعرفة والإبداع وأشار جيلفورد إلى أن الشخصية الإبداعية، هي حالات وأنماط لخصائص الشخص المبدع، وتترجم على شكل سلوك إبداعي مثل: التأليف، والاختراع، والاكتشافات العلمية. ويرى ديفز ورم (Davis & Rimm) أن الإبداع نمط حياة وسمة شخصية تُمكن الفرد من إدراك العالم. وعند التحدث عن الشخص المبدع لا بد من أن نتحدث عن ثلاثة جوانب أساسية من الشخصية وهي:

1- الخصائص المرتبطة بالعمليات والنواحي المعرفية مثل:

التجديد، والأصالة، والمرونة، والطلاقة اللفظية والشكلية، والخيال الواسع، والتصور الذهني، والتحويل، والحساسية تجاه المشكلات، والتفاصيل، والتفكير المجازي، والحدس، وكثرة

التساؤلات، والإحساس بالجمال، والميل للتعقيد، والتعريف بالمشكلة، وتحليل المعلومات وتصنيفها، وإيجاد المعلومات وجمعها، والتقييم، والتخطيط، والاستنتاج، والقياس، واتخاذ القرار، والقدرة على رؤية العلاقات والربط، والقدرة على التنظيم والتصنيف والتسلسل، وتطوير التفسيرات، والتركيز.

2- الخصائص الشخصية (الخصائص المرتبطة بالنواحي الشخصية والانفعالية) مثل:

المثابرة، والميل للبحث، وحب الاستطلاع، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والالتزام بالعمل، والدافعية الذاتية العالية، وحب الدعاية، والثقة بالذات، والاستقلالية، والتأثير على الآخرين، والعفوية، والمغامرة، والطاقة العالية، والميل للخيال، والقدرة على تحمل الغموض، والتلاعب بالأفكار.

وقد ينتج عن القصور في الرعاية السليمة للمبدعين، بعض الخصائص السلبية، منها: العناد، ومقاومة السيطرة، وعدم المبالاة في التقاليد والمجاملات، والسخرية، وشروذ الذهن، والمزاجية، والعزلة، وعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين.

3- الخصائص التطورية:

- في حالات كثيرة يكون المبدع المولود الأول في الأسرة.
- في بعض الحالات يكون المبدع قد عانى من فقدان أحد الوالدين أو كليهما.
- يُلاحظ أن الأجواء الأسرية للمبدعين مثيرة ومتنوعة وغنية بالخبرات.
- يسهم المبدع مسبقاً في العديد من المنجزات في المدرسة.
- يمتاز المبدعون بالكتابة والنشر في وقت مبكر.
- يتميز المبدعون بالقدرة على التحكم الذاتي (ضبط الذات).

المكون الثاني: العملية الإبداعية

العملية الإبداعية هي سلسلة من الخطوات يقوم بها الشخص المبدع، تبدأ بالشعور بالمشكلة وتحديدها وتعريفها وتبين مظاهرها، ثم وضع التصورات والحلول الملائمة لها، حدها والاس في أربعة مراحل هي: الإعداد، والاحتضان، والإشراق، والتحقق.

المكون الثالث: الانتاج الابداعي

أوضح ستيرنبرغ Sternberg، أن هناك عددا من العوامل الأساسية التي تسهم في تطوير الإنتاجية الإبداعية عند الأفراد المبدعين تتمثل في: الذكاء، والشخصية، والدافعية، وأساليب التفكير، والمعرفة والبيئة. يمكن تقييم الإنتاجية الإبداعية من خلال وجود أدوات تتمتع بالصدق والثبات.

من أشهر هذه الأدوات

مقياس تورانس TTCT (Torrance)، نموذج SPAF لتقييم منتج الطالب لـ رينزولي وريس (Renzulli & Reis).

يتم تقييم المنتج بناءً على:

- الأصالة.
- الأهداف المنجزة.
- الوقت والجهد المبذولين، والنوعية.
- من العوامل المؤثرة في تطوير الإنتاجية الإبداعية:
- التزام الطالب بالإنجاز والدافعية، ومفهوم الذات الإيجابي.
- متابعة المبدعين والعناية بهم.
- تنويع الخبرات التعليمية.
- التدريب على الإدارة والمرونة في التخطيط.

المكون الرابع: البيئة الابداعية:

وهي البيئة التي ينمو فيها الفرد ويتطور سواء أكانت بيئة أسرية، أو مدرسية، أو بيئة عمل، أو المجتمع بشكل عام. فالبيئة إما أن تكون محفزا للإبداع وداعما له، أو مقوضا ومعيقا. إذ أكد شلكروس (Shallcross)، تأثير البيئة المحيطة على الفرد وتطور الإبداع لديه، إضافة إلى أن تطور الشخصية المبدعة يقوم على:

- تفاعل الفرد الاجتماعي، فإذا ما توافرت أنماط من الرعاية الوالديه الجيدة في تنشئة الطفل، مثل: اتصاف الوالدين بالعقلانية، والتواصل مع الطفل، والقدرة على تقييم الإنجاز، والانسجام مع الطفل كان هناك احتمالية لتبلور شخصية مبدعة.

- تؤدي المدرسة والمعلم دوراً مهماً في تطوير الإبداع لدى الأفراد، ووصول الفرد إلى الإنتاج المتميز من خلال: دعم المعلم للطلاب في اعتماده على ذاته، وتدريبه على المثابرة، وتنمية القدرات الإبداعية عند الطالب، وتعرض الطالب للعديد من الخبرات الواقعية التي تسهم في إظهار الإبداعات، وتشجيعه باستمرار، والنظرة الإيجابية.
- بيئة العمل الداعمة للإبداع، والتي توفر مناخ وظروف العمل المناسبة لدعم الطاقات الإبداعية لمنسوبيها وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار داخل المنظمة. أو مؤسسة العمل فالإبداع لا يحدث بصورة عشوائية وإنما يعزّز من خلال عوامل ذات علاقة بالبيئة، ومتى ما عرفنا تلك العوامل أمكننا تبنيها في بيئة العمل.

دوافع الإبداع

علينا أن نتعرف على دوافع الإبداع ونؤكد عليها ونتبعها بالتدريبات المناسبة التي تحسن القدرات الإبداعية، وإن كل فرد قادر على أن يكون مبدعاً لو عرف الطريق إلى ذلك ثم استطاع تنمية الدوافع التي تكمن وراء العمل الإبداعي. ويمكن تصنيف هذه الدوافع إلى ما يلي:

الدوافع الذاتية (الداخلية) وتتمثل فيما يلي:

- 1- الحماس في تحقيق الأهداف الشخصية (يجب أن أكون مفيداً للمجتمع).
- 2- الرغبة في تقديم مساهمة مبتكرة وصياغة جديدة مبتكرة.
- 3- الرغبة في معالجة الأشياء الغامضة والمعقدة.
- 4- الرغبة في تجريب أكثر من مجال في العمل.
- 5- الحصول على رضا النفس وتحقيق الذات.
- 6- إشباع الحاجات الإنسانية بطريقة أحسن وأفضل من السابق والمساعدة على الوصول إلى الأهداف وتحقيقها بطريقة أسهل وأفضل.

الدوافع البيئية (الخارجية)

الحاجة إلى الإبداع في مجالات العمل المختلفة

ثمة تسليم بإبداع الفنانين والكتاب والرسامين غير أن الإبداع في مجالات العمل لا يزال مهملاً

إلى حد بعيد فهو يقترن عادة بالشعارات الدعائية ولا يعتبر المدير العادي نفسه مبدعاً كما أنه لا يجدفي الحقيقة حاجة لذلك لكن هذا الاعتقاد بدأ يتغير مع ظهور إبداع مراكز التفكير (Think Tanks) وما صاحبها من دعاية.

الحيوية والنمو يحتاجان إلى ومضة إبداع

وتأتي المفارقة من أن التفكير الإبداعي ضروري بالطبع لإدارة أي مشروع، فالحيوية والنمو يعتمدان على ومضة إبداع وليس مجرد المتابعة التحليلية للفكرة الخلاقة، وعملياً فإن كل جانب من الإدارة ينطوي على تفكير إبداعي.

التصدي للمشكلات العامة والخاصة يتطلب الإبداع

إن الإبداع ضرورة للتصدي للمشكلات مثل سياسة خدمة الوطن وتنويع وتحسين الخدمات والعلاقات العامة وتطوير القوى العاملة كما أنه مهم كذلك في الهندسة والإنتاج وكذلك هو ضروري جداً في مشكلات العمل ، وتحليل القيمة والنوعية وفي شؤون الموظفين لدى الاختيار وفي التدريب والعلاقات الإنسانية لمحاولة الوصول إلى حلول جديدة غير مسبقة.

اننا في عالم سريع التغير ويحتاج إلى صنع الأحداث بطريقة إبداعية

يقول (إدوارد دي بونو) وهو من أبرز رواد التفكير الإبداعي: أنه اقتنع منذ زمن طويل أن مجال الحياة العلمية يعتمد كثيراً على التفكير فالإبداع لا غنى عنه في عالم سريع التغير ونحتاجه دائماً لصنع الأحداث.

مراحل العملية الإبداعية

ما زال فهم عملية الإبداع ومراحلها من أكثر القضايا الخلافية بين التربويين وعلماء النفس وطرائق التدريس، ويذكر والاس وماركسبري Wallas&Marksberry أن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباعدة تتولد أثناءها الفكرة الجديدة المبدعة، وتتم بمراحل أربع هي:

أولاً: مرحلة الإعداد والتحضير

في هذه المرحلة تُحدد المشكلة وتُفحص من جميع جوانبها، وتُجمع المعلومات حولها ويُربط بينها بصور مختلفة بطرق تحدد المشكلة. وتشير بعض البحوث إلى أن الطلاب الذين يخصصون جزءاً أكبر من الوقت لتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل البدء في حلها هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرعون في حل لمشكلة

ثانيا: مرحلة الاحتضان

مرحلة ترتيب يتحرر فيها العقل من كثير من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، وهي تتضمن هضماً عقلياً — شعورياً ولا شعورياً — وامتصاصاً لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة التي تتعلق بالمشكلة.

كما تتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم المبدع في سبيل حل المشكلة. وترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها تعطي العقل فرصة للتخلص من الشوائب والأفكار الخطأ التي يمكن أن تعوق أو ربما تعطل الأجزاء الهامة فيها.

ثالثا: مرحلة الاشراق

وتتضمن انبثاق شرارة الإبداع (Creative Flash) أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة. ولهذا تعتبر مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الإبداع

رابعا: مرحلة التحقق

في هذه المرحلة يتعين على المتعلم المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها ليرى هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أو تتطلب شيئاً من التهذيب والصقل. وبعبارة أخرى هي مرحلة التجريب (الاختبار التجريبي) للفكرة الجديدة (المبدعة).

ويلخص الألويسي مراحل عملية الإبداع في المراحل الخمس التالية:

1- مرحلة الإحساس بالمشكلة.

2- مرحلة تحديد المشكلة.

3- مرحلة الفرضيات.

4- مرحلة الولادة للإنتاج الأصيل.

5- مرحلة تقويم النتائج الإبداعي

ملاحظات على مراحل عملية الإبداع

لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على خطوات العملية الإبداعية أو مراحلها، وبالتالي فإن مراحل عملية الإبداع ليست خطوات جامدة ينبغي إتباعها بالتسلسل الجامد السابق الذكر

- مراحل عملية الإبداع مراحل متداخلة ومتفاعلة مع بعضها، وبالتالي فإن فكرة المراحل كما يراها بعض الناقدين هي فكرة تحليلية تعمل على تجزئة السلوك الإبداعي.
- يرفض بعض الباحثين استخدام كلمة مراحل أو أطوار، ويفضلون الحديث عن جوانب أو أوجه العملية الإبداعية.
- يرى بعض الباحثين في موضوع الإبداع اختصار مراحل عملية الإبداع إلى مرحلة واحدة هي لحظة الإشراف أو الإلهام (الخلق Moment of Creation) وبالتالي فإن دراسة الإبداع تكون أكثر فائدة في ضوء النتائج الإبداعي بدلاً من عملية الإبداع.

أخطاء شائعة في الإبداع

هناك بعض الأخطاء الشائعة حول التفكير منها:

- ⇐ العباقرة هم فقط الذين يملكون القدرة على التفكير الإبداعي.
- ⇐ لإبداع يتطلب جهد كبير ومال وفير وتعب ومشقة.
- ⇐ الشباب فقط هم أصحاب الأفكار الإبداعية.
- ⇐ الإبداع لا يقدر عليه إلا الأغنياء والمرفهين لأنه يتطلب مكان مناسب وأدوات متوفرة ومال كثير.
- ⇐ الإبداع وقف على الرجال دون النساء وعلى الرجال دون الأطفال.
- ⇐ التفكير يصيب الرأس بالصداع والجسم بالتعب.
- ⇐ التفكير يجلب الهم والغم.
- ⇐ التفكير يضعف الجسم.
- ⇐ يشيب الرأس.
- ⇐ الجنون والهبل والضغط.
- ⇐ التفكير يؤدي إلى سواد العيون.
- ⇐ هناك ارتباط بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي.
- ⇐ المبدع فوضوياً مشاغباً متمرداً على القيم والأخلاق مبتذلاً نتن الرائحة كريه المنظر.

⇐ التقليد يقتل الإبداع. (فليس كل ما هو قديم لا يكرر ولا يقلد. كلا ولكن قلد وطور وأضف وكرر الجيد النافع وهكذا). وليس التجديد هدفا بذاته. أحيانا الروتين مفيد، والمألوف جيد.

⇐ الخطوة في مكان مناسب فقط هي الوسيلة للتفكير الإبداعي.

⇐ التفكير عملية جافة تخلوا من المشاعر والعواطف.

عقبات ومعوقات الابداع

اولا: نقص البحوث في مجال الابداع العلمي

نقص البحوث التربوية التي تتناول قضايا الإبداع في التخصصات المختلفة، وبخاصة في الماضي، كان له دور في إهمال المعلمين للقدرات الإبداعية لطلابهم والفشل في التعامل معهم. لكن هذا الأمر تغير كثيراً في السنوات الأخيرة عالمياً وإن ظل معلمينا للأسف في دولنا النامية غير واعين لهذه الدراسات ومضامينها التربوية، أو لا تهمهم نتائجها، ولذلك كثرة منهم يتمسكون بأفكار تقليدية أو غير واقعية عن تعليم الإبداع أو تنمية التفكير الإبداعي!!.

ثانيا: التدريس التقليدي

التدريس التقليدي في مدارسنا والذي يتمثل في بعض جوانبه الطلب من الطلاب وبإصرار أن يجلسوا متسمرين في مقاعدهم، وأن يمتصوا المعرفة الملقاة لهم كما يمتص الإسفنج الماء يعوق النشاط الإبداعي ونمو القدرات الإبداعية.

ربما ساهم نمط القيادة التربوية لدى مديري المدارس الإبتاعي المُقلد في الحفاظ على هذا النمط الشائع من طرائق التدريس حيث يرون انحصار دورهم في تنفيذ توجيهات رؤسائهم حرفاً بحرف.

يرى بعض المدرسين وقد يشاركونهم في ذلك مديرو المدارس أن تنمية قدرات الطلاب الإبداعية عملاً شاقاً ومضنياً، فالطالب المبدع لا يرغب في السير مع أقرانه في مناهج تفكيرهم، وقد يكون مصدر إزعاج للمعلم والمدير على السواء، وغالباً ما يرفض التسليم بالمعلومات السطحية التي ربما تُعرض عليه، كما يسبب هؤلاء الطلاب حرجاً لبعض المعلمين بأسئلتهم غير المتوقعة، والحلول الغريبة التي يقترحونها لبعض المشكلات، ويعتقد تورانس أن هذا كله ربما يؤثر على الصحة العقلية للمبدع.

كما أن المدرسة التي يسيطر عليها جو الصرامة والتسلط هي غالباً ما تكون أقل المدارس في استثمار الإبداع وقدرات التفكير الإبداعي لدى طلابها.

ثالثاً: تغطية المادة التعليمية مقابل تعلمها

تكس المنهج يعوق غالباً المعلمين عن تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب، خاصة عندما يشعرون بأنهم مُلزمون بإنهاء المادة من ألفها إلى يائها. وبخاصة أنه لا يوجد في الأدب التربوي ما يؤكد أن تغطية المادة وقطعها بالكامل تعني أن الطلاب قد تعلموها. وعلى المعلم الذكي المبدع أن يدرك هذه الحقيقة. وعلى الرغم أن المعلمين المبدعين قد لا يُغطون مادة علمية كثيرة، إلا أن طلابهم يحتفظون بالمعلومات والمهارات التي كانوا قد تعلموها، علاوة على نمو مواهبهم وقدراتهم التفكيرية الإبداعية

رابعاً: المناهج والكتب الدراسية

- تشير الدراسات التقييمية لمناهجنا إلى أنها لم تُصمم على أساس تنمية الإبداع. والأدب التربوي في مجال الإبداع يؤكد على الحاجة إلى مناهج تدريسية وبرامج تعليمية هادفة ومصممة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
- لذا ينبغي تطوير مناهجنا بحيث تسمح بإعطاء فرص التجريب العلمي والرياضي والأدبي والفني. وتتضمن نشاطات مخبرية مفتوحة النهايات، وتشجع أسئلة الطلاب وتقديم لهم الفرص لكي يصوغوا الفرضيات ويختبروها بأنفسهم.

خامساً: الاتجاهات نحو الإبداع

يعتقد بعض المعلمين أن القدرات الإبداعية لدى الطلاب موروثة وأن بيئة التعلم لها أثر قليل في تنمية هذه القدرات الإبداعية، ويرى البعض الآخر أن الموهبة تكفي دون تدريب للإبداع، وهما معتقدين خطأ.

كذلك، فإن هناك عدد غير قليل من المعلمين وبخاصة ذوي الاتجاهات السلبية نحو الإبداع لا يعرفون كيفية تدويل الطرق التي يتبعونها، والمواد التعليمية التي يستعملونها لتشجيع الإبداع. كما إن الامتثال لاتجاهات وضغوط مجموعات الرفاق على الطالب المبدع للمواءمة والتكيف مع زملائه يؤثر على إبداعه.

عوامل أخرى متصلة بالنظام التربوي

التدريس الموجه فقط للنجاح والتحصيل المعرفي المبني على الاستظهار.

- الاختبارات المدرسية وأوجه الضعف المعروفة فيها.
- النظرة المتدنية للتساؤل والاكتشاف، واللذان يُقابلان بالعقاب أحياناً من قبل المعلمين.
- الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع ونظراته ومدى تقديره للمبدعين.

مقترحات لازالة المعوقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي

- تعليم الإبداع والتحرير على ممارسته من خلال برامج تعليمية تُعد لهذا الغرض في جميع مراحل التعليم، وذلك يستند إلى كون الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها.
- تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتصاغ بطرق تفجر وتنشط القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ولحدوث ذلك لا بد من اقتناع الجهات الرسمية المشرفة على وضع البرامج الدراسية والمناهج التعليمية.
- توفير مناخ تعليمي تعليمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم وطلابه، وبين المعلم والإدارة التربوية، وبين المدرسة والمنزل.
- تطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني، وتطوير وتعديل اتجاهات المعلمين نحو الإبداع والمبدعين.

مهارات التفكير الإبداعي

1- مهارة الطلاقة

تعريف مهارة الطلاقة: القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المرادفات أو الأفكار أو حلول المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها وهي مهارة عقلية تستخدم لتوليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة.

أنواع الطلاقة:

• الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات

هي القدرة السريعة على إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضارها بصورة تناسب الموقف.

• الطلاقة الفكرية او طلاقة المعاني

القدرة على التوصل إلى أعداد كبيرة من الأفكار في وقت محدد وذلك بصرف النظر عن نوع هذه الأفكار أو مستوياتها أو جوانب الجدة فيها.

• مهارة طلاقة الاشكال

القدرة على تغيير الأشكال بإضافات بسيطة، والقدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفضيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير بصري معين.

• مهارة المرونة

تعريف مهارة المرونة: هي القدرة على التفكير في أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف. وأنها تلك المهارة التي يتم فيها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة.

أهمية تعلم مهارة المرونة

- توسيع دائرة التفكير والخروج عن الأفكار الاعتيادية والمألوفة.
- النظر إلى الامور من جميع الجوانب يؤدي إلى الوصول لأفضل النتائج أو الحلول الممكنة.

تحدد مظاهر المرونة في:

- المرونة التلقائية: وهي إنتاج استجابات متنوعة مناسبة لمشكلة أو موقف.
- المرونة التكيفية: القدرة على تغيير الحالة الذهنية التي ينظر بها الفرد من خلالها إلى حل مشكلة محددة، بغرض توليد حلول جديدة ومتنوعة لمثير أو مشكلة ما.

2- مهارة الاصاله

تعريف مهارة الاصاله: القدرة على انتاج أفكار أو حلول جديدة غير مألوفة للمشكلات الفرق بين مهارة الأصالة ومهارة. أي أن الفرد الذي يتصف بهذه المهارة لا يكرر افكار الآخرين.

الفرق بين مهارة الاصاله ومهارة الطلاقة والمرونة

الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار بل تعتمد على قيمتها ونوعيتها وجدتها وهذا ما يميزها عن الطلاقة.

اما الاصاله لا تشير إلى نفور الفرد من تكرار أفكاره بل نفوره من تكرار ما يفعله الآخرون وهذا ما يميزها عن المرونة.

يوصف الأشخاص ذو الاصاله بأنهم:

- 1- أولئك الذين يستطيعون الابتعاد عن الشائع والمألوف.
- 2- يدركوا العلاقات.
- 3- يفكروا في أفكار وحلول جديدة وأصيله عن تلك التي يفكر بها الآخرون.
- 4- ليس المهم في الأصالة كمية الأفكار الإبداعية بل قيمة ونوعية وجدة تلك الأفكار ومدى اختلافها عن أفكار الآخرين.

3- مهارة الافاضة والتوسع

تعريف الافاضة والتوسع:مهارة التوسع وإدراك التفاصيل

وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد

على تطويرها وإغنائها وتنفيذها.

او هي إضافة عناصر ومكونات للأشكال الأولية لجعلها أكثر فائدة وجمالاً ودقة

اهمية تعلم مهارة الافاضة: لجعل الفكرة أو المنتج أكثر وضوحاً؛ فالتفاصيل إذاً هي مهارة استكشاف البدائل من أجل تعميق وتكامل الفكرة

4- مهارة الحساسية للمشكلات

وتعني الإحساس بوجود المشكلة، أو اكتشاف عناصر الضعف في البيئة، وهو ما يشير إلى أن بعض الأفراد يستطيعون الإحساس بالمشكلة وملاحظتها والتحقق من وجودها بسرعة تفوق غيرهم، ويعد اكتشاف المشكلة هو الخطوة الأولى في التفكير والبحث عن حل للمشكلة، ثم إضافة أفكار جديدة

أو تبديل أو إجراء تعديلات على المعارف والأفكار الموجودة.

وهي القدرة على إدراك مواطن الضعف أو الجهل أو النقص في الموقف أو المشكلة أو المنتج من خلال النظر إلى المثير بطريقة غير عادية من زوايا مختلفة.

استراتيجيات التفكير الإبداعي

استراتيجية العصف الذهني

تستخدم هذه الطريقة عندما تفشل الطرق الأخرى في حل مسألة أو عندما لا يستطيع الطالب التفكير بمشكلة أخرى مماثلة قام بحلها فيما مضى، أو عندما يعجز عن التفكير باستراتيجية معينة ليستخدامها في حل المشكلة، وطريقة العصف الذهني تعني النظر إلى المشكلة بطريقة جديدة وخالقة، فعندما يواجه الطلبة مشكلات لا يستطيعون حلها، لابد من تشجيعهم على الانفتاح للإلهام والإبداع والمرونة في التفكير أن تأخذ مجراها في الحل.

يعرّف كينث هوفر العصف الذهني بأنه مجموعة من الإجراءات تعني استخدام العقل في دراسة مشكلة وتقديم كل الحلول الممكنة حولها، بجمع كل الأفكار حول هذه المشكلة.

ويرى جراثا أن أسلوب العصف الذهني يقوم على الافتراض القائل أنه إذا أُتيح للذهن أن يطلق العنان للتفكير في مسألة أو قضية ما فإن الأفكار تتدفق دونما كابح.

تقوم طريقة العصف الذهني على مجموعة من المبادئ منها:

- 1- تأجيل النقد لأية فكرة أو رأي إلى مرحلة ما بعد توليد الأفكار.
- 2- التأكيد على مبدأ كم من الأفكار يرفع ويزيد كيفها ويستند هذا المبدأ على افتراض مفاده أن الأفكار والحلول الإبداعية للقضايا تأتي بعد عدد من الحلول أو الأفكار غير الجيدة.
- 3- تشجيع الدوران الحر بين الأفراد بخصوص طرح الأفكار.
- 4- محاولة الربط والتطوير للأفكار المعطاة.

استراتيجية الاستعمالات

هذه الاستراتيجية تستخدم لإخراج الفرد من التثبيت الوظيفي للأشياء، فمثلا فرشاة الأسنان لها استعمال معروف، فكر باستعمالات أخرى لها.

وتقوم على تحفيز الدماغ للتفكير في أكبر عدد من الاستعمالات غير المألوفة للأشياء أكبر عدد ممكن من الاستعمالات

استراتيجية العكسية

تمكن هذه الاستراتيجية الفرد من إيجاد أفكار جديدة بحيث تتعامل مع القضية المطروحة من كل الزوايا والاتجاهات ويمثل لذلك بالجملة التالية:

(المعلم يعلم الطلبة) يمكن النظر لهذه الجملة من زوايا متعددة فيقال: الطلبة يعلمون المعلم - المعلم لا يعلم الطلبة - الطلبة يعلمون أنفسهم - الطلبة لا يعلمون المعلم.

استراتيجية التحسينات

تركز هذه الاستراتيجية على تغيير شيء معين لتحسين الهدف الأصلي له، مثلاً التفكير في طرق لتحسين الكتب: طوي أفضل، ووزن أقل، وصور ملونة أكثر، وفهارس أفضل.

ترتكز على ادخال تحسينات على الأشياء تزيد من كفاءة عملها أو تعدد وظائفها أو تجذب الانتباه لها مثل ادخال تحسينات على السبورة الفرجار القلم.

استراتيجية الخيال

من السهل على كل إنسان أن يتخيل، بل نحن نمارس فعلياً التخيل عدة مرات في اليوم الواحد، وهناك فرق بين شخص واسع الخيال يرتاد آفاقاً بعيدة، وبين شخص واقعي لا يذهب بعيداً.

إن الطلبة يمارسون نوعين من التخيل، الأول هو التخيل المشتت، الذي يقود الطالب إلى أحلام اليقظة، والثاني هو التخيل الإبداعي الذي يقود الطالب إلى رسم لوح فني أو إبداع قصيدة أو حل مسألة.

إن المطلوب في المدرسة هو التخيل الإبداعي المنتج، والمطلوب من المعلم أن يكون واسع الخيال ليقود طلابه إلى تخیلات إبداعية، وهكذا يكون التخيل استراتيجية في التدريس الإبداعي. تخيل أينشتاين نفسه أنه يركب شعاعاً ضوئياً فقاد ذلك إلى اكتشاف النظرية النسبية.

اهمية التخيل كاستراتيجية تدريس

إن البيئة الواقعية نعرفنا في تفاصيلها بحيث لا نستطيع الانفصال منها، وإن الابتعاد عنها، والانفصال قليلاً يسمح لنا بالتحليل في آفاق جديدة لم تكن ببالنا، وقبل أن نتحدث عن التخيل كاستراتيجية في التدريس، لابد من توضيح أهمية التخيل واستخدامه في العمل الصفّي.

إن التخيّل كاستراتيجية تدريس يمكن أن يحقق ما يلي:

يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب، فإن الطالب يتخيّل نفسه شاعراً أو سجيناً أو نقطة زئبق أو بذرة قمح فإنه يصبح طرفاً فاعلاً في سلوك هذه الأشياء.

إن ما نتعلمه عبر التخيّل هو أشدّ بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى في ذاكرتنا.

التخيّل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات، ولكنه أيضاً مهارة تفكير إبداعية يقودنا إلى اكتشافات وطرق جديدة.

التعلم التخيلي، تعلم إتقاني لأننا نعيش الحدث ونستمع به كما أنه يستقر الجانب الأيمن من الدماغ، إضافة إلى الجانب الأيسر.

التخيّل كاستراتيجية تدريس

إن ممارسة التخيّل واستخدامه في الفصل يتطلب توفير عدد من الشروط مثل:

- ممارسة التخيّل في مكان مريح، هادئ الألوان والإنارة بعيد عن الصخب والضجة.
- يتطلب توفر وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيّل، علماً بأننا نستطيع أن نمارس التخيّل في جزء من الدرس، حسب أهدافنا.
- يتطلب التخيّل وجود مرشد يقود هذا التخيّل، ويعطي توجيهات في أثناء التخيّل، للانتقال من مرحلة إلى أخرى ومن وضع إلى آخر.
- يحتاج التخيّل إلى تدريب ذاتي يقوم به الطالب، ويتخيّل أوضاعاً مريحة أو يتأمل شيئاً يحبه، ويمكن لمعلم أن يدرّب الطلبة ويضعهم في مواقع يمكن أن يتخلّلوا فيها.
- ربما يحتاج التخيّل إلى وضع مريح، يسترخي فيه الطالب وقد يغمض عينيه في أثناء التخيّل.
- كما يحتاج الطالب إلى أن يفرغ ذهنه تماماً، ويفكر في موضوع التخيّل فقط.

يمكن أن يقوم درس التخيّل بأسلوبين

- التخيّل كملاحظ أو مراقب لشيء يحدث خارجياً.
- التخيّل كشخص يعيش الحدث نفسه ويتوحد معه.

استراتيجية الاسئلة التي تولد الافكار

- حيث تعمل الأسئلة على تذكير المتعلم بما لا يخطر بباله من أفكار وبالتالي تقوده للإبداعية.
- الأسئلة هي أكثر استراتيجيات التدريس استخداماً، فالبحوث تعطينا النتائج التالية:
- 1- يسأل المعلم حوالي 4000 سؤال يومياً بمعدل 80 سؤالاً في الحصة الواحدة.
 - 2- إن حوالي 60% من أسئلة المعلمة الشفوية أسئلة معلقة مثل: املأ الفراغ أو نعم أو لا أو اذكر كلمة ما.
 - 3- يستهلك المعلمون من (6 - 16%) من وقت الحصة في إثارة أسئلة شفوية.
 - 4- لم يغير المعلمون أنماط الأسئلة المستخدمة منذ عشرات السنين ففي ملاحظة الألف معلم أمريكي تبين أن المعلمين يسألون أسئلة حفظ وتذكر.
 - 5- 90% من الكتب معلومات وحقائق. ولذلك يسأل المعلمون أسئلة ضيقة بهدف التأكد من حفظ الطلبة للمعلومات.
 - 6- معظم الأسئلة المستخدمة يمكن الإجابة عنها في أقل من ثلاث ثوان.
 - 7- الطلبة الذين يتعرضون لأسئلة مهارات عليا لديهم طلبة أكثر إنجازاً.
 - 8- المعلمون المؤهلون يسألون أسئلة مهارات عليا.

انواع الاسئلة

تعددت تصنيفات الأسئلة وتباعدت وجهات نظر الباحثين، ونقاط اهتماماتهم فتصنيف بلوم للأهداف ربط الأسئلة بمستويات الأهداف الست: الحفظ والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. وكذلك فعل تصنيف كراثول وتصنيف سمبسون للأهداف الانفعالية والأهداف الحس الحركية.

وبعيداً عن هذه التصنيفات، فإن تحليل أسئلة المعلمين يشير إلى أنهم يستخدمون أسئلة متنوعة من أبرزها:

• أسئلة افتتاحية

وهي التي تتعلق بالحصول على استجابات الطلبة الحرة نحو الموضوعات الجديدة التي سيطرحها المعلم، وهدفها تهيئة الطلبة للمدرس الجديد، فإذا أراد المعلم أن يشرح درساً جديداً عن سلامة البيئة مثلاً، فإنه يستهل درسه بأسئلة افتتاحية مثل.

كيف ترون الحياة في مدينتكم هذه الأيام؟

ما الذي يزعجكم في بيئكم حالياً؟

كيف ترون تلوث المناطق المحيطة بكم؟

• أسئلة استعراضية بلاغية

يستخدم المعلمون عادة مثل هذه الأسئلة بهدف إثارة حماسة الطلبة موضوعات غريبة، ولا يهدف المعلمون إلى الحصول على إجابات واضحة، وتثار هذه الأسئلة بقصد إحداث تأثير عاطفي حافز مثل:

هل فكرت في أن تصبح حاكماً؟

هل ترغب أن تكون مليونيراً في خمسة أيام؟

• أسئلة لامية: وهي الأسئلة التي تثار بهدف الحصول على إجابات محددة ترتبط بحقيقة محددة بسيطة وهي نوعان:

أ- أسئلة لامية دنيا

• وهي أسئلة الحفظ والتذكر

كم عدد سكان فلسطين؟

ما عاصمة دولة فلسطين؟

ب- أسئلة لامية عليا

• وهي أسئلة تتعلق بمستوى الاستيعاب والتطبيق حيث تتطلب إجابات واسعة فيها شرح وتفسير وتطبيق)، مثل:

- فسر المفاهيم التالية: الضغط، والكثافة

- اشرح بيت الشعر التالي

- اكتب نصاً واستخدم فيه حركات الإعراب الأساسية.

أسئلة تباعد: وهي أسئلة تتعلق بمستويات التفكير العليا وهي لا تبحث عن إجابات محددة، بل تختلف فيها الإجابات بما يسمح للطلبة بأن يعبروا عن أنفسهم، وهي نوعان:

ج- أسئلة التحليل

التي تتطلب الوصول إلى استنتاجات غير ظاهرة في النص بوضوح مثل:

- أعط دليلاً على أن الماء كان نظيفاً؟
- لماذا ازدادت حوادث السيارات هذه الأيام؟

د- أسئلة تباعد عليا

وهي أسئلة تتعلق بمستوى التركيب والتقويم.

الأسئلة السابرة

وهذا النوع من الأسئلة يهدف إلى التعمق في إجابات الطالب، والحصول على معلومات إضافية لم يقدرها الطالب في إجابته الأولى. مثال:

- ما مصدر التلوث؟
- ج: السيارات.
- هل هي مصدر وحيد أم هناك مصادر أخرى؟

ج: هناك مصادر متعددة.

- ما هذه المصادر؟

ج: الكيماويات، المجاري

- ما أكثرها تأثيراً على تلوث المياه؟

ج: الكيماويات.

أسئلة ساحبة

يقدم هذا النوع من الأسئلة حين تكون إجابات الطالب عن سؤال ما ناقص فيحاول المعلم حفره على استكمال الإجابة، مثال:

- ما مكونات الخلية؟

ج: النواة.

- هناك مكونات أخرى تحيط بالنواة. ما هي؟

اسئلة موجهة

- أليس الإسلام هو الدين المتكامل؟

- ألا ترى أن وحدة العرب هي الطريق إلى الإخلاص؟

- ألا تعتبر المحافظة على البيئة هدفاً حيوياً؟

اسئلة تطلب تفاصيل

يقدم المعلم هذه الأسئلة بحثاً عن تفاصيل أخرى إضافية، باعتبار أن الطالب المبدع يمتلك تفاصيل أكبر.

كما أن المعلم يدعو الطالب إلى التحدث أكثر عن الموضوع بقصد التعرف على طريقة تفكيره ومشاعره.

- كيف حصلت على هذا الجواب؟

- صف الحياة اليومية للمزارع؟

استراتيجية لعب الادوار

يعتبر استراتيجية لعب الأدوار إحدى استراتيجيات التعلم النشط، وهي أسلوب للتعليم خلال موقف مصطنع ومخطط له سلفاً، ويقوم المشاركون خلال هذه الاستراتيجية بتمثيل الأدوار التي يكلفون بها بشكل تلقائي، ويندمجون خلال تمثيلهم حتى يبدو الموقف التعليمي كأنه حقيقة، بغرض اكتسابهم مهارات معرفية، في جو آمن وبيئة يظهر فيها الطلاب التعاون والتسامح مع بعضهم البعض.

وفي هذه الاستراتيجية أيضاً يطور الطلاب قدراتهم في التعبير الذاتي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين،

ما يسمح بتطوير شخصياتهم المختلفة، وتتم هذه الممارسة في مكان وزمان محددين، حسب مجموعة

من القواعد المعروفة.

مميزات استراتيجية لعب الأدوار

تمتاز استراتيجية لعب الأدوار بأنها تسمح للطلاب للتعبير عن ذواتهم وانفعالاتهم بحرية، إضافة إلى مجموعة أخرى من المميزات منها:

- إثارة دافعية الطلاب، وزيادة اهتمامهم بموضوع الدرس نتيجة تقمصهم واندماجهم في أدوارهم التمثيلية.
- يكتسب الطلاب خلال هذه الاستراتيجية قيمًا واتجاهات جديدة، كما تمكنهم من تعديل سلوكهم.
- تُضفي على الموقف التعليمي جوا من المرح والطمأنينة والحيوية.
- تساعد في الكشف عن المواهب، والطلاب ذوي القدرات الإبداعية، وتحديد ميولهم.
- تزيد من التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، واحترام أفكار بعضهم البعض.
- تسهم في تخلص الطلاب من مشكلاتهم النفسية.
- تسهم في تطوير المنهج والمقرر الدراسي.

أنواع استراتيجية لعب الأدوار:

توجد أنواع مختلفة من لعب الأدوار داخل استراتيجية لعب الأدوار، حسب وجود نص أو عدمه، وهذه الأنواع هي:

- لعب الأدوار المقيد: وفيه يتقيد الطلاب بالنص أو الحوار موضوع الدرس.
- لعب الأدوار في نص غير حوارى: ويكون عندما يمثل الطلاب قصة أو موضوع ما.
- لعب الأدوار الحر: وفيه يعبر الطلاب تمثيلاً كل بأسلوبه الخاص خلال موقف تم رسم خطوطه العريضة لهم.

طريقة تنفيذ استراتيجية لعب الأدوار:

يتم تنفيذ استراتيجية لعب الأدوار من خلال حزمة من الإجراءات منها:

- معرفة وتحديد سبب اللجوء لاستخدام استراتيجية لعب الأدوار.
- فهم وتحديد الهدف من استخدام استراتيجية لعب الأدوار.

- تحديد المهمات المطلوب تنفيذها.
- توفير زمن يمكن الطلاب من قراءة أدوارهم التمثيلية.
- قراءة التعليمات، وتحديد الأنشطة التي يمكن ممارستها في البيت.
- وبعد كل هذه الإجراءات، يتم أخيرا تنفيذ الأنشطة المطلوبة.

خطوات لعب الدور:

يتكون نشاط لعب الدور من عدة خطوات وهي:

- تهيئة الطلاب لاستراتيجية لعب الأدوار.
 - اختيار المشاركين من الطلاب.
 - إعداد وتهيئة المسرح أو المكان للموقف التمثيلي.
 - تهيئة الطلاب للمشاهدين.
 - تمثيل وأداء مجموعة الطلاب.
 - إجراء مناقشة وتقويم للنشاط.
 - التمثيل مرة أخرى.
 - إجراء مناقشة وتقويم للنشاط مرة أخرى.
- وتجدر الإشارة إلى أن كل خطوة من خطوات لعب الدور تكون محددة بهدف

**An-Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**The Effectiveness of a Proposed Training
Package Based on Comprehensive Quality
Standards in Creative Thinking for Teachers
in the Basic Stage in Southern Nablus**

**By
Basma Alhindi**

**Supervised By
Dr. Abdel-Gani Saifi
Dr. Salah Hamdan**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Gifted Education,
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University,
Nablus, Palestine.**

2021

**The Effectiveness of a Proposed Training Package Based on
Comprehensive Quality Standards in Creative Thinking for
Teachers in the Basic Stage in Southern Nablus**

By

Basma Alhindi

Supervised By

Dr. Abdel-Gani Saifi

Dr. Salah Hamdan

Abstract

This study tried to find out the The effectiveness of a proposed training package based on comprehensive quality standards in creative thinking for male and female teachers in the basic stage in southern Nablus. In this study, the researcher prepared three main tools to investigate the effectiveness of a training bag based on comprehensive quality standards for developing creative thinking among teachers, namely: A test to measure the creative thinking skills of teachers and teachers, which is represented by each of (a pre-achievement test to measure the level of creative thinking skills and the teacher performance note card And parameters for creative thinking skills).

The training package that consisted of 6 different sessions focused on achieving the goals covered by the scientific material for each training session, in addition to a post-achievement test to determine the effectiveness of using the proposed training package based on comprehensive quality standards on the creative thinking of teachers in the primary stage in the south of Nablus.

The study community consisted of all primary school teachers in the South Nablus District in the first semester of the year 2020/2021, and the intended

study sample consisted of primary school teachers where (10) teachers were selected from schools in the South Nablus District, and among them were (6) 1) female teachers and (4) teachers, and the researcher used the quasi-experimental approach.

The study results showed the following results: The success rate for the cognitive test for teachers and teachers who were included in the study was 44.5%, which is a low percentage indicating a weakness in the information about the skills and ideas related to their creative thinking, The percentage of total observation of the performance of teachers who were included in the study sample after applying the training package for creative thinking skills was 80.4%, which is a high percentage indicating a clear difference and a marked development in their creative thinking skills as a result of applying the training package, which means its effectiveness and clear benefit. There are statistically significant differences at the level of ($\alpha \geq 0.05$) in the scores of the teachers of the experimental group in the cognitive test before and after the application of the training package based on comprehensive quality standards on the creative thinking of teachers in the basic stage in southern Nablus in favor of the post application

In light of the study results, several recommendations have been suggested, Holding training courses and workshops on international programs prepared in the field of creativity for teachers to exchange experience. And Benefiting from the training package that was prepared in the current study and designing other programs to address other variables. And Developing teacher preparation programs to include teaching models that help develop their creative thinking skills.